

المصريون يستعدون لمواجهة حرارة الصيف بالقلة والوزير

ص 20 <<

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2015/05/18 - الموافق لـ 29 رجب 1436

السنة 37 العدد 9921

Monday 18/05/2015

37th Year, Issue 9921

9 770140 010115 21

محمد المجابي وبيضة العقر

السياسة تجهض الحب في سنوات الجمر

ص 14 <<

كيري ولافروف ينسقان لما بعد الأسد

ص 4 <<

العرب

alarab.co.uk

السعودية لن تتراجع عن قرارها التحول إلى قوة نووية

إنه تحول في السياسة الاميركية من عدو خطر إلى حصن في مواجهة الإرهاب. وتدعم دول الخليج رحيل الأسد بأسرع ما يمكن. وتتهمه بأنه يعزز مشروع الهلال الشيعي الإيراني الذي يضم أيضا العراق ولبنان الذي بات فعليا تحت سيطرة حزب الله الشيعي بزعامة حسن نصرالله الذي يعتبره البعض إيرانيا أكثر منه لبنانيا. ودائما ما انحصرت المنافسة بين السعودية وإيران حول الدور السياسي والعسكري في منطقة تتخطفها النزاعات الطائفية المسلحة. لكن هذه المرة يبدو ان الرياض مصرّة على الدخول على الجانب الآخر من الصراع الذي يشمل قوة الردع النووية التي يامل الخليجيون في ان يعزز دورهم الإقليمي المتنامي. وسيكون حصول السعودية على أسلحة نووية من باكستان بداية مرحلة "التحركات المنفردة".

وقال مسؤول سابق في وزارة الدفاع الأميركية "بالنسبة للسعوديين فإن اللحظة قد حانت".

وأضاف "هناك اتفاق ضمني طويل الأمد مع باكستان. السعوديون اتخذوا القرار الاستراتيجي بالنحرك إلى الأمام". ومنذ توقيع القوى الغربية اتفاقا مبدئيا مع إيران حول ملفها النووي مطلع الشهر الماضي، قضى المثبات من عناصر وكالة المخابرات المركزية الأميركية معظم الوقت للوقوف على حقيقة حصول السعودية على تكنولوجيا أو أسلحة نووية من باكستان، بحسب مسؤولين أميركيين.

ويقول دبلوماسيون غربيون إن دخول المنطقة في سباق تسليح نووي بات مسألة وقت. وأضافوا أن إدارة أوباما مازالت تركز على ملف إيران النووي في الوقت الذي تثير فيه تحركات الولايات المتحدة مع إيران في العراق رغبة دول الخليج حول وجود تعاون استراتيجي أميركي مع طهران قد يتبلور في المستقبل إلى تحالف بين الجانبين. ويتفق السير جون جينكينز الذي شغل منصب سفير بريطانيا في الرياض حتى مطلع العام الجاري مع المخاوف الخليجية. ويقول "هناك اعتقاد منتشر في المنطقة بأن هناك التقاء في المصالح بين الولايات المتحدة وإيران على حساب الخليج".

جون جينكينز

دول الخليج متخوفة من التقاء مصالح واشنطن وطهران على حسابها

لندن - اعتبرت تصريحات نسبت إلى مسؤولين أميركيين عن اتخاذ المملكة العربية السعودية قرارا بالحصول على أسلحة نووية جاهزة من باكستان، مؤشرا عن فشل الإدارة الأميركية في إقناع زعماء الدول الخليجية بالضمانات الأمنية التي قدمتها واشنطن خلال قمة كامب ديفيد في مواجهة إيران. وتسدل تصريحات خرجت بعد انتهاء القمة التي جمعت زعماء وممثلين من دول مجلس التعاون الخليجي مع الرئيس الأميركي باراك أوباما الخميس الماضي على أن الدول الخليجية لم تعد تتبنى سياسة التهديد أو التلويح بإمكانية الدخول في سباق تسليح مع إيران بقدر ما باتت تعني ما تقول.

وإذا ما تمكنت الرياض، التي مولت جزءا كبيرا من برنامج إسلام أباد النووي على مدار العقود الثلاثة الماضية، من الحصول على أسلحة نووية فإن ذلك سيطلق سباقا نوويا محموما في المنطقة.

ويخشى المسؤولون في البيت الأبيض من امتداد هذا السباق ليشمل مصر وتركيا البلدين الأكثر تعدادا والأقوى تسليحا في الشرق الأوسط. وقال مسؤول عسكري بريطاني طلب عدم الكشف عن هويته "يعتقد القادة العسكريون في أوروبا أن السعوديين ليسوا مستعدين للرجوع عن قرارهم بالتحول إلى قوة نووية". وأضاف "المخاوف الآن تحوم حول القوى الإقليمية الأخرى التي قد يؤدي سعيها للحصول على أسلحة نووية هي الأخرى إلى دخولنا مرحلة أكثر خطورة مما نشهده اليوم". ويرى مراقبون أن السعودية لديها مبررات تدفعها إلى الإقدام على اتخاذ هذه الخطوة التي طالما احتفظت بها في الماضي كورقة أخيرة في مواجهة المد الإيراني في المنطقة. ولا ترى الدول الخليجية أن اعتبار واشنطن لها كحليف محوري خارج إطار الناتو أو الضمانات الشفوية التي يرددها أوباما بين الحين والآخر شيئا جديرا بالبناء عليه.

ويعتقد كثيرون أن استدارة أوباما تجاه الملف النووي الإيراني، الذي تسبب في قطيعة بين واشنطن وطهران لأكثر من ثلاثة عقود، كان من الممكن أن يخلق أجواء سلام في المنطقة إن تم تطبيقه بشكل صحيح. وهذا الافتراض هو ما طرحه دول خليجية تقول إنها شعرت بان الاتفاق النووي سيتضمن قضايا أبعد بكثير من الملف النووي قد تخلق واقعا استراتيجيا جديدا في المنطقة. ومن بين هذه القضايا موقف واشنطن المتذبذب من الرئيس السوري بشار الأسد الذي ترى دوائر في أجهزة الاستخبارات الأميركية

مؤتمر الرياض يضع الحوثيين أمام الحل السياسي أو العودة للحرب



نساء مهاجرات من جنوب الصحراء الأفريقية ينتظرن في مركز اعتقال في العاصمة الليبية طرابلس عقب إلقاء القبض عليهن أمس في مدينة تاجوراء (شرق) قبل استقلالهن قاربا للهرب إلى أوروبا.

حكومة ليبيا تتنافسان على ضبط الحدود البحرية ص 2 <<

وصالح"، الذي حصل في 21 سبتمبر الماضي، واعتبر أن مؤتمر الرياض "باتي ليؤكد الاحتشاد السياسي والاجتماعي الرافض للانقلاب ومخرجاته". ويرى مراقبون أن غياب الحوثيين عن مؤتمر الرياض يعد دليل ضعف يعكس ارتهانهم لإيران التي تريد الإبقاء على اليمن رهينة للميليشيات التي أنهكته حتى يتسنى لها إحكام سيطرتها عليه خدمة لمصالحها وأطماعها التوسعية في المنطقة.

أعماله على مدى ثلاثة أيام، الحوثيون الذين يحظون بدعم إيراني، دون أن يمنع ذلك الرئيس عبدربه منصور هادي من التاكيد في كلمة افتتح بها أعمال المؤتمر، على أنه "لا يمكن مطلقا أن يتم استثناء أي طرف من هذا المؤتمر طالما كان أمن واستقرار اليمن هدفه وبناء الدولة المدنية الاتحادية غاية دون استعلاء أو استقواء".

وانتقد هادي بشدة الانقلاب "الوحشي الهمجى الذي نفذته ميليشيا الحوثي

المغرب يواجه خطر التطرف باستحضار الطرق الصوفية

● الزخم التراثي للصوفية كفيل بإفراغ خطاب الغلو الديني من محتواه

هو قيام التنظيمات الإرهابية على تكثيف استقطابها لفئة الشباب والتغريب بهم والزج بهم في متاهات مظلمة. واعتبر أن الزخم التراثي للطرق الصوفية كفيل بأن يجذب الشباب إليها، وبالتالي إفراغ خطاب التيارات السياسية الدينية المتطرفة من محتواه الملىء بالغلو الديني، من خلال التركيز على روحانية الحياة الصوفية والدور الاجتماعي الذي تلعبه الحركة الصوفية، وهو مدخل أساسي من شأنه إفقاد تنظيمات الإسلام السياسي بمختلف تياراته وخاصة جماعة الإخوان أحد أهم روافدها، أي البعد الاجتماعي الذي كثيرا ما تتفاخر به تلك التنظيمات. وشدد على أن الطرق الصوفية قادرة على افترسك ذلك الدور، من خلال فضح حقيقة تلك التيارات ودورها الاجتماعي الذي هو "نفعي ويخدم مصلحة التيارات والأحزاب الدينية".

الحل يكمن في الصوفية بنظرتها المتسامحة ورؤيتها الروحانية العميقة في إعادة التوازن للحياة الدينية في العالم الإسلامي، خاصة بعد أن طغت على السطح أحزاب تحمل صفة "الإسلامية" لتحقيق غايات سياسية دنوية، خرجت منها جماعات متشددة لا تعترف بالتسامح وترفض التحاور، والجهاد عندها ليس سوى قطع الرؤوس وسبي النساء وهمد معالم الحضارة ومعظم الإنجازات الإنسانية. وبحسب الدكتور علما أبو رية استاذ التاريخ الإسلامي والمستشار الثقافي لجامعة الطائف، فإن هذا الزخم يجعل من الطرق الصوفية في المغرب أهمية فاصلة في الأوضاع الراهنة لجهة تكريس التربية السليمة لتحصين الأجيال وغرس التمسك بروح التسامح والاعتدال. وقال أبو رية لـ "العرب" إن أحد أهم وأبرز التحديات التي تواجه المنطقة العربية الآن

النظر عن ماهية الآخر باعتبار أن المعيار الحقيقي للإسلام هو التقوى. وتساءل محمد الهوني رئيس التحرير والمدير العام لصحيفة "العرب" عن دور التصوف في معالجة آفة التشدد والتطرف والتعصب، وما يتبعها من اندفاع الشباب الذي يفتقر إلى السكينة والوعي الصحيح، نحو استخدام أساليب عنيفة تخرج عن إطار تعاليم الإسلام السمحة، وعن سبل تحصين الشباب من عدم السقوط في براثن المتطرفين. واعتبر الهوني في مداخلته في الندوة أن

عزيز إدريسي

الطرق الصوفية تنفذ الشباب من التشدد والتطرف

ناقشوا على امتداد الأيام الأربعة الماضية، القضايا المرتبطة بالحركات الصوفية.

ورأى رجال دين وأكاديميون أن التطرف والتشدد الديني تحول إلى خطر جدي يهدد المجتمعات الإسلامية والعربية مع بروز تنظيمات إرهابية مثل "أنصار الشريعة" و"جبهة النصرة"، وتنظيم "داعش" الذي تمدد وتوسع لتصل تأثيراته إلى منطقة المغرب العربي. وقال الدكتور عزيز الكبيطي إدريسي من المركز الأكاديمي الدولي للدراسات الصوفية والجمالية لـ "العرب": إن دور الحركة الصوفية في محاربة التطرف والتشدد والغلو، هو دور لا ينكره أحد.

وشدد على أنه عبر التاريخ الإسلامي، كان الصوفيون يمثلون الإسلام الوسطي المعتدل الذي يحافظ على الثوابت الدينية، وفي نفس الوقت ينفث على الآخر ويتعايش معه بغض

الجمعي قاسمي

فاس (المغرب) - دفع باحثون متخصصون إلى تشجيع الحركة الصوفية بطرقها وأنماطها المختلفة لمواجهة التطرف والغلو الديني التي تحولت إلى ظاهرة إقليمية ودولية يغذيها فكر ظلامي إرهابي يسيء إلى الإسلام والمسلمين.

وأجمعوا في الندوة الدولية حول "التصوف المغربي في امتداداته الكونية" التي نظمها المركز الأكاديمي الدولي للدراسات الصوفية والجمالية في المغرب، على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الحركات الصوفية في حياة الأمة الإسلامية، على ضوء ما يواجهها من تحديات داخلية وخارجية ارتباطا بتنامي ظاهرة الإرهاب الذي يتدرج بغطاء ديني. وشارك في الندوة التي اختتمت أمس بفاس باحثون من 25 دولة عربية وأجنبية،



«فتحنا الباب أمام العلماء والمفكرين لإرساء حوار فكري مع الشباب لإشاعة الاعتدال، مما أدى إلى تراجع من وقّعوا ضحية لفكر القتل والتطرف».

محمد ولد محمد راره
وزير الداخلية الموريتاني

«التنسيق الأمني بيننا وبين الجزائريين يكاد يكون حينيا. الأمر الذي يسهل استباق وتفادي الأعمال التي قد ترتكبها الجماعات الإرهابية».

رفيق الشلي
مسؤول بوزارة الداخلية التونسية

«تعمق الصراعات الداخلية للنظام السياسي أفرز تراجعاً لفعالية المؤسسات الأمنية الاستخباراتية الجزائرية، وأصبح واضحا أن النظام بات يدرك جيدا أنه يمر بمحنة كبيرة».

عبدالرزاق مقري
رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية



أخبار

قوارب الهجرة طريق داعش للوصول إلى عواصم أوروبا

● حكومتا ليبيا تتنافسان على ضبط الحدود البحرية ● إحباط سفر المئات من المهاجرين في طرابلس



التردد الأوروبي في التعامل مع الملف ينذر بتواصل توافد المهاجرين على المدى الطويل

منذ أغسطس 2014 بمساندة تحالف جماعات مسلحة تحت مسمى "فجر ليبيا". وتوفر الفوضى الأمنية الناتجة عن النزاع العسكري المستمر بين قوات هاتين السلطتين أرضا خصبة للهجرة غير الشرعية عبر سواحل ليبيا التي تفتقد للرقابة الفعالة في ظل الإمكانيات المحدودة لقوات خفر السواحل وانتشغال السلطات بالحرب الدائرة في مناطق متفرقة. ويأتي معظم المهاجرين إلى ليبيا برا. ومنذ عهد معمر القذافي، لم يكن الليبيون قادرين على السيطرة على حدودهم التي يعبرها الآلاف من الأشخاص القادمين خصوصا من جنوب الصحراء والحلمين بالهجرة إلى أوروبا.

غيرة الشرعية إلى أوروبا. وتابع أن الحظر هو جزء من جهود الحكومة لمكافحة الهجرة غير الشرعية. ولم يقدم العربي مزيدا من التفاصيل عن الحظر الذي سيطبق فقط على الحدود البرية والموانئ والمطارات الموجودة في شرق ليبيا التي تسيطر عليها الحكومة المعترف بها دوليا. وتقول وكالة الهجرة التابعة للأمم المتحدة إن 51 ألف مهاجر دخلوا أوروبا بعد عبور البحر المتوسط حتى الآن هذا العام.

وتشهد ليبيا نزاعا مسلحا منذ الصيف الماضي حين انقسمت سلطة البلاد بين حكومتين. واحدة يعترف بها المجتمع الدولي في الشرق، وأخرى مناوئة لها تدير العاصمة

منهم يحاولون السفر إلى أوروبا بطريقة غير مشروعة باستخدام القوارب.

وتحولت ليبيا التي سقطت فريسة العنف وانهار سلطة الدولة بعد أربع سنوات من الإطاحة بمعمر القذافي إلى مركز رئيسي لمهربي البشر الذين يقومون بتهريب المهاجرين الأفارقة بحرا إلى إيطاليا.

وقال حاتم العربي المتحدث باسم الحكومة المعترف بها دوليا، والتي تتركز في شرق البلاد منذ أن فقدت السيطرة على العاصمة طرابلس العام الماضي، إن عمال بنغلادش سيحظر عليهم دخول ليبيا. وأضاف العربي إن هؤلاء العمال باتون للعمل في الشركات الليبية لكن بعد ذلك يسعون للهجرة

تتواتر التقارير الإعلامية والميدانية عن قيام تنظيم داعش والتشكيلات المسلحة المساندة له في ليبيا بإرسال المتشددين نحو أوروبا عبر الرحلات السرية التي تدار يوميا من شواطئ ليبيا، وذلك في ظل عجز الأطراف الليبية عن ضبط الحدود وفشل الأوروبيين في إيجاد معادلة ناجحة للملف.

بريطانيا وبعض دول أوروبا الشرقية لعدة اعتبارات. ومع تعمق الخلافات الأوروبية بشأن التعامل مع أزمة الهجرة، يبدو أن المهربين يعمدون إلى استغلال الوضع الحالي القائم على التردد.

وأوقف جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية في العاصمة الليبية طرابلس نحو 400 مهاجر غير شرعي كانوا يستعدون للإبحار باتجاه السواحل الأوروبية الأحد، معلنا عن بدء تطبيق خطة أمنية تهدف إلى ملاحقة المهربين.

وقال محمد عبدالسلام القوي، مدير مكتب الإعلام في الجهاز التابع لوزارة الداخلية في الحكومة غير المعترف بها دوليا "أوقف مكتب التحريات في الجهاز اليوم نحو 400 مهاجر". وأوضح "جرى توقيف هؤلاء المهاجرين فجرا بينما كانوا يستعدون للصعود على متن مراكب والإبحار نحو السواحل الأوروبية في منطقة تاجوراء"، شرق طرابلس، موضحا أن معظم المهاجرين "أتوا من الصومال وأثيوبيا وبينهم نساء بعضهن حوامل".

من جهته، قال مسؤول أمني رفيع المستوى في جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية إن عملية التوقيف اليوم "تأتي مع انطلاق خطة أمنية أطلق عليها اسم عملية الحسم تستهدف ملاحقة المهربين". وأضاف أن الخطة "تستند إلى معلومات وتحريات قمنا بها على مدى الفترة الماضية، وتقوم أيضا على تنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية من أجل ملاحقة المهربين في جميع المناطق الليبية". من جانبها قالت حكومة طبرق التي يعترف بها المجتمع الدولي إنها حظرت دخول العمال القادمين من بنغلادش لأن كثيرا

طرابلس - أكد مسؤول ليبي في سياق تحقيق أجرته "بي بي سي" أن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية يتم تهريبهم إلى أوروبا بواسطة عصابات تهريب المهاجرين غير الشرعيين في البحر المتوسط. وقال عبدالباست هارون، المستشار في الحكومة الليبية المعترف بها دوليا، إن المهربين يُخبِثون المسلحين في القوارب الممتلئة بالمهاجرين.

ونقل التحقيق عن بعض المهربين في ليبيا قولهم إن تنظيم الدولة الإسلامية يسمح لهم بمواصلة عملهم في تهريب المهاجرين مقابل الحصول على نسبة خمسين بالمئة من الأموال التي يحصلون عليها.

وكانت وكالة الحدود الأوروبية قد حذرت في وقت سابق هذا العام من أن مقاتلين أجانب يستخدمون طرق تهريب غير تقليدية للوصول إلى أوروبا. وتأتي هذه التطورات أياما بعد تقديم المفوضية الأوروبية خطة جديدة لمواجهة أزمة تدفق المهاجرين إلى بلدان الاتحاد الأوروبي، بما فيها مقترح مثير للجدل بشأن توزيع المهاجرين على شكل حصص بين دول الاتحاد. وتحت المفوضية دول الاتحاد الأوروبي على التعاون في تحمل عبء مواجهة أزمة اللاجئين.

وتواجه إيطاليا واليونان زيادة كبيرة في عدد المهاجرين القادمين عبر البحر المتوسط، وتكافح الدولتان من أجل التغلب على هذه المشكلة.

تجدر الإشارة إلى أنه من المقرر أن يلتقي وزراء خارجية وزراء دول الاتحاد الأوروبي اليوم الاثنين، للتشاور بشأن خطط بروكسل الرامية إلى تنفيذ عملية عسكرية لمواجهة المهربين في البحر المتوسط. غير أن الخطوة الأوروبية تواجه معارضة شديدة من

باختصار

▲ أفادت مصادر طبية أن نحو 15 شرطيا جزائريا قد أصيبوا، ليلة السبت الأحد، في اشتباكات بمدينة غرداية جراء أعمال العنف الطائفية والتي ليست بالجديدة، فقد سبق أن شهدت أحداثا مماثلة في السابق.

▲ أكد وزير الشؤون المغاربية والأفريقية والتعاون الدولي الجزائري عبدالقادر مساهل، وجود تنسيق كامل بين تونس والجزائر لمساعدة ليبيا أمنيا وسياسيا، وقال "إن استقرار ليبيا من استقرار الدول المجاورة لها".

▲ أعلن عدد من القيادات السياسية والعسكرية الأزواية بمالي تأسيس كيان جديد أطلقوا عليه "جبهة المقاومة من أجل أزواد"، ووصفوه بأنه "تنظيم سياسي مسلح ينتهج كافة أساليب النضال من أجل تحقيق مطالب شعبهم المشروعة".

▲ اتهم حزب "نداء تونس" نظيره "أفاق تونس" بعدم التزامه أخلاقيا بوجوده في الائتلاف الحكومي. وقال إنه من غير المعقول أن تكون له ساق في الحكم وساق في المعارضة، بعد إصداره بيانات تنتقد أداء الحكومة.

▲ قالت صحف محلية جزائرية، إن أجهزة مخابرات عدد من الدول الأوروبية طلبت من الجزائر معلومات عن الخلايا الجهادية النائمة على أراضيها، وتحركات أفرادها في أوروبا والتي يعتقد أن معظمهم جزائريون.

▲ يبدأ العاهل المغربي الملك محمد السادس الأربعاء المقبل، جولة أفريقية تستمر 10 أيام وتشمل ثلاث دول هي السنغال، وكوت ديفوار، والغابون. وقد تعجل الزيارة بتعيين 4 وزراء جدد خلفا للوزراء الذين غادروا حكومة عبدالله بن كيران.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

رئيس حكومة سابق يحذر من انتقال الاضطرابات الأمنية الإقليمية إلى الجزائر

انتخابات الرئاسة التي جرت يوم 17 أبريل الماضي، وفاز فيها بوتفليقة بولاية رابعة بنسبة فاقت 80 بالمئة من الأصوات وهي نتائج وصفها بـ "المزورة".

وبعدما كان مسؤولا في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم الذي قاده مطلع العقد الماضي، تولى بن فليس رئاسة الحكومة من 2000 إلى 2003 خلال الولاية الرئاسية الأولى لبوتفليقة، الذي كان على علاقة وثيقة به قبل انفصالهما. وبقي على رأس الحزب الحاكم وترشح في مواجهة بوتفليقة خلال الاقتراع الرئاسي للعام 2004، لكنه لم يحصل سوى على 6.42 بالمئة من الأصوات، واختفى من الحياة السياسية ليعود ليترشح مجددا في انتخابات الرئاسة العام 2014.

فجر ليبيا ي دشّن حملة اعتقالات ضدّ تونسيين

□ تونس - قالت مصادر إعلامية وشهود عيان، أمس الأحد، إن مسلحين ليبيين احتجزوا في مدينة طرابلس 170 من العمال التونسيين منذ يوم السبت.

ونقلت تقارير إعلامية في تونس شهادات عن مواطنين تم احتجاز أقاربهم في طرابلس، وأضافت أن التونسيين يتعرضون إلى ملاحقات هناك. وقال أحد أهالي المحتجزين، إنه تم اقتياد العديد من التونسيين أمس من قبل قوات يبدو أنها تابعة لمدينة مصراتة وجرى احتجازهم في مبنى بطرابلس. وأضاف "علمنا أن الإيقافات جاءت ردا على اعتقال ليبي بأحد المطارات التونسية". وتابع "قال لنا مسؤول في السفارة إن عدد التونسيين المحتجزين بلغ 170 فردا".

ويأتي الحادث بينما لا تزال السلطات التونسية تتقصى أُنباء عن مقتل صحفيين اختطفوا منذ ثمانية أشهر بليبيا على أيدي مسلحين من تنظيم "الدولة الإسلامية" داعش. وتتنازع حكومتان وبرلمانان على السلطة في ليبيا منذ سيطرة ميليشيات "فجر ليبيا" على العاصمة طرابلس في أغسطس الماضي في وقت بدأ فيه تنظيم داعش بتوسيع نطاق نفوذه. يذكر أن تونس، قالت في وقت سابق، إنها لتتزم الحياد إزاء النزاع الليبي كما قررت إرسال تمثيل دبلوماسي مزدوج لها لدى الحكومتين.

قيادة الدفاع عن الوطن أمام كل هذه الأخطار المحدقة به. بن فليس اعتبر أن الأزمة التي تعانيها الجزائر "ليست أزمة عابرة أو ظرفية كي تحتمل معالجة سطحية تتغاضى عن أسبابها وأسسها العميقة".

وحسّد بن فليس تاريخ 12 يونيو لإعلان عن ميلاد حزبه الجديد "طلائع الحريات"، الذي وصفه بـ "أمل" كل الجزائريين للخروج من الأزمة التي تعرفها البلاد.

وأودع بن فليس طلب تأسيس حزبه "طلائع الحريات" مع نهاية العام الماضي لدى وزارة الداخلية، التي منحته ترخيصا في شهر فبراير من العام الجاري لتأسيسه.

ينشر إلى أن بن فليس كان المنافس الأول للرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة في

يعلم كذلك أن هذا الخطر قد يكون نتاج بعض القوى الأجنبية التي تستغل ضعف بلادنا لفرض مصالحها الوطنية التي لا تتوافق مع مصالحنا".

وأشار بن فليس أيضا إلى أن هذا الخطر هو كذلك نتاج محيط الجزائر الذي أصبح "مرنعا للإرهاب الدولي وقواعد خلفية له للقيام بهجمات إجرامية ضد دول المنطقة وضد بلادنا"، في إشارة إلى مالي جنوبا وليبيا شرقا والتي تعرف منذ الإطاحة بالقذافي حالة من التوتر والفوضى.

وذكر بن فليس أن كل هذه الأخطار المهددة لبلادها ممكنة، كون النظام السياسي في الجزائر أضعف الدولة الوطنية، كما شكك في قدرة المؤسسات السياسية الشاغرة على



□ نجاح المغرب في تضيق الخناق على الإرهاب عبر الكشف عن خلايا نائمة دفع سلفيين في المغرب للخروج في مسيرات بدعوى تنقيح قانون الإرهاب والمطالبة بإطلاق سراح عدد من المدانين في أحداث إرهابية.



«أي قوات خارج الدولة وخارج الشرعية تمثل بذورا للحرب الأهلية، قانون الحرس الوطني هو الوعاء الشرعي في تنظيم الجهد العسكري للمنتسبين إليه».

أسامة الجبفي
نائب الرئيس العراقي

«علينا أن نتساءل: هل العراق أكثر استقرارا أم أقل استقرارا منذ الإطاحة بصادم حسين. وهل تراجعت الفوضى، أم أن هناك المزيد منها».

راند بول
سيناتور أميركي

«إخواننا المسلمون في كل العالم هم أشقاء العرب تماما. وهذا لا يعني كذلك أن نكن العداء للآخرين. كل إنسان دينه بينه وبين ربه».

الملك سلمان بن عبدالعزيز
الملك العاهل السعودي



خطر التدمير الشامل يحدق بالرمادي على يد داعش والمليشيات

● الحشد الشعبي يتهيب مواجهة التنظيم في الأماكن المفتوحة ● المدينة مغضوب عليها لأنها مركز لمناهضة النفوذ الإيراني



أهالي الرمادي على موعد متجدد مع التشرد

الشعبي إلى المحافظة للمشاركة في العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش. وبسات مالوفا استخدام أصوات سنّية لتوجيه نداءات باستقدام الحشد الشعبي، إلا أن عشائر عراقية سنّية كثيرا ما سارعت للتبرّؤ من مصدري تلك النداءات واصفة إياهم بالمتواطئين مع قادة المليشيات.

الطائفية سيئة السمعة، نظرا لما سبق أن اقرفته من تجاوزات خطيرة في حق سكان مناطق أخرى.

وأعلن شيخ قبيلة البوفهد العراقية رافع عبدالكريم الفهداوي أمس أن عشائر الأنبار خولت القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي استخدام متطوعي الحشد

مركز شرطة الملب وإصابة 20 منتسبا آخرين بجروح بينهم ضباط برتب مختلفة. ويرى أهالي محافظة الأنبار أنهم ضحية التخطئ الحكومي والمزايدات السياسية خصوصا بين أنصار استقدام ميليشيات الحشد الشعبي للمشاركة في الحرب بالمحافظة ورافضي الفكرة من يرون وجوب تسليح العشائر المحلية ومساعدتها على استعادة مناطقها وحماية نفسها من تنظيم داعش.

وبحث رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي ورئيس مجلس النواب سليم الجبوري أمس الأوضاع الأمنية التي تشهدها محافظة الأنبار، وأكد على أهمية إسناد ودعم الحكومة لأبناء العشائر الذين يقاتلون تنظيم داعش ودمجهم في الحشد الشعبي وتسليحهم.

وتتردد كثيرا عبارات دعم العشائر على السن كبار المسؤولين العراقيين، دون أن يكون هناك دعم فعلي لسكان محافظة الأنبار جعلهم عرضة للاعتداءات والمجازر المتكررة من قبل التنظيم.

وتواجه طلبات تسليح العشائر بموانع سياسية لا تخلو من أبعاد طائفية، ذلك أن دوائر شيعية نافذة في الدولة تعمل على منع ذلك التسليح رغبة في إبقاء السلاح حكرا على المليشيات الشيعية، وأيضا من منطلق عدم الثقة بالعشائر التي لم يتردد ساسة عراقيون شيعية في اتهامها علانية بالتواطؤ مع تنظيم داعش.

وجاء أمس في بيان صدر عن مكتب العبادي أن رئيس الوزراء بحث في مكتبه مع رئيس مجلس النواب الأوضاع الأمنية التي تشهدها محافظة الأنبار، وأنه جرى التأكيد على إسناد ودعم الحكومة لأبناء العشائر الذين يقاتلون عصابات داعش ودمجهم في الحشد الشعبي وتسليحهم.

وحسب متابعين للشأن العراقي، فإن الوضع الكارثي في مدينة الرمادي يشكل نموذجا عن مدى انعكاس الصراعات السياسية وغياب الوفاق حتى داخل حكومة حيدر العبادي ذاتها على مسار الحرب ضد تنظيم داعش وعلى الوضع الأمني في عموم البلد.

ويفسح تعرّ الجهد الحربي ضدّ داعش المجال لدخول ميليشيات الحشد الشعبي مناطق يرفض أهلها استقبال تلك التشكيلات

مدينة الرمادي التي شكلت دائما صداعا مزمنا لآتباع إيران في العراق بصدد التعرض لمخطط تدميري يقوم على استدراج عناصر داعش إلى داخلها ما يسهّل على الميليشيات الشيعية المتحفزة للانقضاض، الإجهاز على المدينة بمن فيها.

الخطاب السياسي والإعلامي الرسمي بالقول إن "تنظيم الدولة الإسلامية قوة منظمة لها نظرية قتالية إن لم نفهم مرتكزاتها فإننا لن نتمكن من هزمها".

وبشأن ما تعانيه مدينة الرمادي الواقعة بين فكي تنظيم داعش ومخططات الميليشيات، قال نائب رئيس مجلس محافظة الأنبار فالح العيساوي أمس إن تنظيم داعش قتل 503 أشخاص في الرمادي مركز المحافظة، مشيرا إلى ضرورة إرسال الحكومة العراقية مزيدا من القوات إلى المدينة لتخطي الأزمة الأمنية الناجمة عن سيطرة التنظيم على معظم أجزائها.

وأضاف العيساوي أن الوضع في الرمادي مثير للقلق، وأن القوات الحكومية لم تحقق تقدما ملحوظا ضد داعش في المدينة، لافتا إلى وجود حاجة ملحة إلى الإسناد الجوي من قوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة.

ومن جانبه صرّح ضابط في قيادة شرطة محافظة الأنبار بأن مقاتلي تنظيم داعش فجّروا جميع دوائر المجمع الحكومي الذي كانوا قد سيطروا عليه آخر الأسبوع الماضي وسط مدينة الرمادي بعد تفخيخها بعبوات ناسفة، مشيرا إلى أن بينها مقرات لقيادة شرطة الأنبار، ومجلس وديوان المحافظة، ومديرية تربية الأنبار، ومبنى قناة الأنبار الفضائية، الناطقة باسم الحكومة المحلية في المحافظة.

وبينما كانت فضائيات عراقية تعلن أمس تحقيق تقدّم للقوات المسلحة على حساب داعش في مدينة الرمادي، أكد ضابط شرطة عراقي أنّ التنظيم سيطر بشكل كامل على منطقة الملعب جنوب المدينة بعد اشتباكات شديدة دفعت القوات الأمنية إلى الانسحاب.

ونقلت وكالة الأناضول عن علي حماد، الضابط برتبة نقيب في مركز شرطة الرمادي، قوله إن مقاتلي داعش تمكنوا ظهر الأحد من السيطرة على مركز شرطة الملب في المنطقة بعد مواجهات أسفرت عن مقتل 7 من منتسبي الشرطة بينهم المقدم مثنى الجابري مدير

بغداد - أقدم تنظيم داعش على تفجير المجمع الحكومي في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار بغرب العراق، تزامنا مع الإعلان بشكل رسمي عن تجاوز عدد القتلى في المدينة على يد التنظيم الخمسمئة قتيل. وفيما كشفت أحداث الرمادي مجددا عن عجز حكومي مزمن في مواجهة التنظيم ما أفسح له المجال ليعيث في المدينة وأهلها تدميرا ووقتيلا، تجددت الاتهامات بوجود أطراف نافذة داخل السلطة العراقية تعمل بدوافع طائفية على شل يد القوات المسلحة ومنع تسليح العشائر المحلية بهدف إفساح المجال أمام مقاتلي التنظيم المتشدد لخلق وضع كارثي يحتم الاستنجاد بالمليشيات الشيعية لمواجهة داعش في محافظة الأنبار ذات الغالبية السنية.

وتؤكد مصادر عراقية أن ما يجري في الرمادي ليس وليد الصدفة، بل يسير وفق مخطط مسبق من قادة ميليشيات ودوائر شيعية نافذة في أجهزة الدولة تقوم على فسخ المجال أمام تنظيم داعش لغزو المدينة وتجميع أقصى ما يمكن من مقاتليه داخلها ليسهل على ميليشيات الحشد الشعبي قتاله هناك، بغطاء من طيران الجيش، بدل مواجهته في أماكن مفتوحة.

وحسب ذات المصادر فإن هذا المخطط يتيح للأطراف السياسية التي تقف خلف الميليشيات تحقيق هدفين: أولهما إضافة نصر لحساب الميليشيات برسخ دورها المتعاظم على الساحة العراقية، وتدمير مدينة الرمادي بالكامل، وهي المدينة المغضوب عليها حيث أنها كثيرا ما مثلت مركزا لمناهضة نفوذ إيران في العراق.

وفاجأ وزير النفط العراقي عادل عبدالهيد (شيعي) المراقبين بالخروج عن خطاب التهوين من شأن داعش والسائد في



عادل عبدالهيد:
داعش قوة منظمة لها
نظرية قتالية علينا أن
نفهم مرتكزاتها

وزير خارجية البحرين يحذر خامنئي من نقمة الإيرانيين

وقال الوزير في حسابه الرسمي على موقع تويتر، في معرض رده على تصريحات خامنئي التي قال فيها إن إيران تدعم الشعوب المظلومة في اليمن والبحرين "انصح خامنئي بأن يكف شره عن العرب في بلدانهم، وأن ينتبه لنفسه من نقمة شعبه عليه، وأذكره بأن الكذب هو من آيات المنافقين".

وكان الزعيم الإيراني، قال في كلمة له إن إيران تبذل ما بوسعها لدعم الشعوب المظلومة في المنطقة، مشيرا إلى "شعوب اليمن والبحرين وفلسطين". والتحرّش

سلام الشماخ

المنامة - حمل وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة بشدة على تصريحات للمرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي ادعى فيها أن بلاده لا تتدخل في دول الجوار ولكنها تناصر شعوبها، موردا ذكر الشعب البحريني.

وقال الشيخ خالد إنه على خامنئي أن ينتبه لنفسه من نقمة الشعب الإيراني عليه داعيا إياه إلى كف شره عن العرب.

المقاومة اليمنية تستثمر الهدنة لإعادة ترتيب صفوفها

انقلاب متوقّع في ميزان القوى على الأرض لمصلحة المقاومة اليمنية المتصديعة للمتمردين الحوثيين، في ظل معلومات عن استفادة المقاومة من تراجع حدّة المارك خلال الهدنة المعلنة لإعادة ترتيب صفوفها واستقطابها عددا كبيرا من المقاتلين.

صنعاء - قالت مصادر في المقاومة الشعبية اليمنية إن أعدادا كبيرة من المسلحين القبليين وصلوا أمس إلى مركز محافظة أبين جنوب البلاد للالتحاق بصفوف المقاومة لقتال الحوثيين، وذلك في إطار عملية أوسع لإعادة ترتيب الصفوف لتشمل فصائل المقاومة في مختلف أنحاء البلاد. وتعمل المقاومة المناهضة للانقلابيين الحوثيين والمساندة للحكومة الشرعية بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي على استثمار الهدنة المطبقة جزئيا على الأرض، لإعادة تنظيم صفوفها ورفدها بأعداد كبيرة من المقاتلين الجدد مستغلة وصول إمدادات بالمال والسلاح من جهات تكتمت عليها المصادر. وفي سياق ذي صلة نقلت وكالة الأناضول

أمس عن مصادر يمنية قولها إن العشرات من مسلحي قبيلة باقع الجنوبية وصلوا الأحد إلى مدينة زنجبار مركز محافظة أبين لمساندة المقاومة الشعبية في قتال الحوثيين.

وأضافت أن هؤلاء المقاتلين قدموا من عدة مناطق بمحافظة أبين لتعزيز قوة المقاومة الشعبية من أجل طرد مسلحي الحوثي وأنصار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح من مركز المحافظة.

وتشهد مدينة زنجبار وعدة مناطق



المقاومة يقظة لتحركات الحوثيين في ظل الهدنة المعلنة

الذين يسيطرون على معظم المناطق فيها. وأفاد سكان محليون بأن موجة نزوح كبيرة شهدها المدينة خوفا من الاشتباكات المسلحة. وتشهد العديد من مناطق محافظة شبوة اشتباكات متقطعة، بعد سيطرة الحوثيين مدعومين بالجيش الموالي لصالح على أجزاء كبيرة من المحافظة التي تعد ثالث أغنى المدن اليمنية بالنفط.

تصاعد أعمدة الدخان. وفي محافظة شبوة دعت القبائل المحلية أمس سكان مدينة عتق مركز المحافظة إلى مغادرة منازلهم تمهيدا للهجوم على المدينة الواقعة تحت سيطرة المتمردين الحوثيين. وأكدت مصادر محلية أن قبائل شبوة ستهاجم المدينة من جميع المناطق بعد انتهاء المدة المحددة لتطهيرها من متمردي الحوثي

باختصار

◀ سقط أمس أكثر من ثلاثين عراقيا بين قتلى وجرحى في أعمال عنف شهدتها مناطق متفرقة تابعة لمدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى بشمال شرق بغداد، في مظهر عن عودة العنف مجددا إلى المحافظة التي سبق أن أعلنت مستعانة بشكل كامل من يد تنظيم داعش.

◀ نفى العميد ركن أحمد عسيري المتحدث الرسمي لقوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية رصد جثة الطيار المغربي الذي سقطت طائرته الإثنين الماضي، مؤكدا أن قوات التحالف ما تزال تعتبر الطيار المغربي مفقودا.

◀ قالت صحيفة الرأي الكويتية إن الشخصيات المستقيلة من حركة "حشد" المعارضة بقيادة مسلم البراك تتجه لتشكيل تجمع سياسي جديد ينتظر أن يعلن عن انطلاقته الشهر المقبل، ما سيشكل انقساما فعليا في الحركة.

◀ شهد جسر الملك فهد الرابط بين البحرين والسعودية نهاية الأسبوع الماضي ازدحاما مرويا شديدا تسبب بإلغاء العديد من الخليجيين زيارتهم إلى البحرين. وربط البعض الازدحام بعمليات التدقيق إثر الكشف عن محاولة تهريب متفجرات إلى السعودية عبر الجسر، غير أن أي تأكيد رسمي لم يصدر بشأن هذا الربط.

◀ نفى وزير الداخلية العراقي محمد الغبان أمس أن يكون تنظيم داعش بتحقيقه تقدما في محافظة الأنبار بات يمثل تهديدا لمحافظة بغداد وكربلاء.



«ما حققه حزب الله اليوم هو مجرد جولة في حرب طويلة، ولا نقول ذلك استنادا إلى تحليل معطيات عسكرية من هنا وهناك، بل ننطلق من قراءة موضوعية لما يجري في سوريا».

محمد علي الحسيني
الأمين العام للمجلس الإسلامي العربي

«مؤتمر القاهرة 2 سبحت وثيقة سياسية تحدد ملامح خارطة الطريق لمستقبل سوريا، وهذه الوثيقة لا تتضمن الإبقاء على الأسد في مستقبل البلاد».

قاسم الخطيب
عضو الائتلاف السوري المعارض

«لن نسمح بتوطين اللاجئين، والأصل أنهم سيعودون عاجلا أم آجلا، والأردن يسعى للوصول إلى حل سياسي للأزمة السورية حتى يعود اللاجئين السوريون إلى وطنهم».

محمد المومني
وزير الإعلام الأردني



مقتل قياديين لدى داعش في عملية أميركية

□ واشنطن - قال البيت الأبيض إنه لم يتم التنسيق مع النظام السوري في العملية العسكرية التي شنتها قوات أميركية خاصة شرق سوريا وأسفرت عن مقتل أبي سيف القيادي في تنظيم داعش. ونقلت شبكة "سي إن إن" الأميركية عن مصادر مطلعة، أن العملية تمت عبر طائرة هيليكوبتر أميركية توجهت إلى مقر القيادي في داعش بمدينة دير الزور السورية بناء على معلومات استخباراتية، وأدت إلى مقتل أبي سيف الذي يعرف بأنه قائد أنشطة داعش النشطة التي تشكل أحد أهم مصادر تمويل التنظيم المتطرف. كما أكدت الشبكة أنه يضطلع بمهام قيادية عسكرية داخل التنظيم.

وأضافت أن العملية التي استهدفت منطقة حقل العمر النفطي، نجم عنها أيضا اعتقال زوجة أبي سيف العراقية وأودعت حجزا عسكريا في العراق. إذ تقول واشنطن إنها متورطة في أنشطة الاتجار بالبشر التي يقوم بها التنظيم خاصة في حق النساء الإيزيديات.

وقتل في العملية أيضا نحو 32 من مقاتلي التنظيم بينهم 4 قياديين خلال الاشتباك، في منطقة دير الزور شرق سوريا، في حين عاد الجنود الأميركيون الذين شاركوا في العملية دون خسائر.

وتعتقد واشنطن أن لأبي سيف اتصالا وثيقا بزعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي، وكانت الغاية من العملية اعتقاله حيا، غير أن القوات الأميركية استطاعت حيازة أجهزة الاتصالات التي كان يستخدمها، وحسب ما نشرته "سي إن إن"، عرف أبو سيف أيضا بأسماء أخرى كابي محمد العراقي وعبد الغني.

ولاد عبد أبو سيف اسما مألوفاً بالنسبة إلى العديد من مراقبي التنظيم المتطرف، غير أن قيام أميركا بتنفيذ عملية من هذا النوع، وإحكام قواتها في اشتباكات على الأرض مع التنظيم عوض استخدام طائرات دون طيار أو الاعتماد على الغارات الجوية فقط كما اعتادت في السابق، يظهر أن الهدف كان بالغ الأهمية.

وهدفت العملية التي أمر بها الرئيس باراك أوباما إلى القبض على أبي سيف، إلا أن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض برناديت ميهان قالت إن هذا الأخير قتل خلال الهجوم.

□ واشنطن - قال البيت الأبيض إنه لم يتم التنسيق مع النظام السوري في العملية العسكرية التي شنتها قوات أميركية خاصة شرق سوريا وأسفرت عن مقتل أبي سيف القيادي في تنظيم داعش. ونقلت شبكة "سي إن إن" الأميركية عن مصادر مطلعة، أن العملية تمت عبر طائرة هيليكوبتر أميركية توجهت إلى مقر القيادي في داعش بمدينة دير الزور السورية بناء على معلومات استخباراتية، وأدت إلى مقتل أبي سيف الذي يعرف بأنه قائد أنشطة داعش النشطة التي تشكل أحد أهم مصادر تمويل التنظيم المتطرف. كما أكدت الشبكة أنه يضطلع بمهام قيادية عسكرية داخل التنظيم.

وأضافت أن العملية التي استهدفت منطقة حقل العمر النفطي، نجم عنها أيضا اعتقال زوجة أبي سيف العراقية وأودعت حجزا عسكريا في العراق. إذ تقول واشنطن إنها متورطة في أنشطة الاتجار بالبشر التي يقوم بها التنظيم خاصة في حق النساء الإيزيديات.

وقتل في العملية أيضا نحو 32 من مقاتلي التنظيم بينهم 4 قياديين خلال الاشتباك، في منطقة دير الزور شرق سوريا، في حين عاد الجنود الأميركيون الذين شاركوا في العملية دون خسائر.

وتعتقد واشنطن أن لأبي سيف اتصالا وثيقا بزعيم تنظيم داعش أبي بكر البغدادي، وكانت الغاية من العملية اعتقاله حيا، غير أن القوات الأميركية استطاعت حيازة أجهزة الاتصالات التي كان يستخدمها، وحسب ما نشرته "سي إن إن"، عرف أبو سيف أيضا بأسماء أخرى كابي محمد العراقي وعبد الغني.

ولاد عبد أبو سيف اسما مألوفاً بالنسبة إلى العديد من مراقبي التنظيم المتطرف، غير أن قيام أميركا بتنفيذ عملية من هذا النوع، وإحكام قواتها في اشتباكات على الأرض مع التنظيم عوض استخدام طائرات دون طيار أو الاعتماد على الغارات الجوية فقط كما اعتادت في السابق، يظهر أن الهدف كان بالغ الأهمية.

وهدفت العملية التي أمر بها الرئيس باراك أوباما إلى القبض على أبي سيف، إلا أن المتحدث باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض برناديت ميهان قالت إن هذا الأخير قتل خلال الهجوم.

قرارات مصرية لحماية القضاة من نيران الانتقام الإخوانية

صودر أحكام ضدهم، حيث نصب التنظيم العداء للقضاء المصري على مدى تاريخه وتصاعدت وتيرة هذه الحالة بعد سقوط نظام الإخوان خلال ثورة 30 يونيو والقبض على قيادات التنظيم بتهمة ارتكاب أعمال إرهابية. ويمتد صراع الإخوان مع القضاء منذ قدمت الجماعة نفسها، وبدأت ضد المستشار أحمد الخازندار، الذي كان يحقق في عدد من الجرائم التي ارتكبتها التنظيم، وبعدها قامت الجماعة باستهدافه أمام منزله. وخلال السنوات الأخيرة، كثفت جماعة الإخوان محاولات استهداف القضاء المصري، حيث حاولت تفجير محكمة مصر الجديدة العام الماضي، وتم اغتيال محمد نجل المستشار محمود السيد محمود في سبتمبر.

التوتر يسود القدس في ذكرى احتلالها

□ القدس - تسود حالة توتر في مدينة القدس والمسجد الأقصى في ظل دعوات أحزاب وقيادات دينية يهودية إلى تنظيم فعاليات في ذكرى ضم إسرائيل للشطر الشرقي للمدينة. واقتحم عشرات المستوطنين الإسرائيليين، أمس الأحد، المسجد الأقصى واعتدوا على المراتبات أثناء جولة في ساحات المسجد. وقال أحد حراس المسجد لوكالة الأناضول، مفضلا عدم ذكر اسمه، "اقتحم نحو 85 مستوطنا إسرائيليا المسجد الأقصى، حيث قام بعضهم بالاعتداء على المراتبات". فيما قالت القناة السابعة الإسرائيلية "إن مئات المستوطنين يحتشدون عند بوابة المغاربة للدخول إلى المسجد الأقصى". وكان مدير المسجد الأقصى عمر الكسواني قال في وقت سابق إن جمعيات يهودية متطرفة وراء الدعوة إلى اقتحام المسجد الأقصى، احتفالا بما يعرف لدى الاحتلال بيوم توحيد القدس في سنة 1967 والذي تحول هذا اليوم لديهم إلى يوم وطني.

ومن جهتها، نددت منظمة السلام الان المناهضة للاستيطان في إعلان في صحيفة هاريس اليسارية بـ"يوم القدس" شديدة إلى أن هناك 2500 مستوطن يقيمون في الأحياء العربية وسط 300 ألف فلسطيني".

واشنطن وموسكو تبدأن التنسيق لمرحلة ما بعد الأسد

● داعش يهدف إلى توسيع نفوذه في شرق سوريا وشمالها من خلال تدمير



الاشتباكات مستمرة في محيط المدينة الأثرية وسط سوريا

العريقة التي تحتوي عليها والمصنفة من منظمة اليونسكو، على لائحة الأمان الأثرية العالمية المحمية. ودفعت المعارك اليونسكو إلى دعوة مجلس الأمن الدولي إلى التحرك من أجل حماية المدينة.

وكان مدير المتاحف والآثار السورية مأمون عبد الكريم عبر عن خشيته من تعرض الآثار داخل المدينة للتدمير كما حصل في مدينتي الحضر ونمرود الأثريتين في العراق اللتين دمرهما التنظيم، كما بالنسبة إلى آثار الموصل وتماثيل ومواقع في الرقة في شمال سوريا.

وقال "أعيش حالة رعب" لافتا إلى اشتباكات عنيفة في الأطراف الشمالية من المدينة. وأضاف أن "حجم الخسارة إذا سقطت تدمر بيد داعش سيكون أسوأ من سقوط المدينة في عهد الملكة زنوبيا"، لافتا إلى أنه "من الصعب جدا اتخاذ أي إجراءات وقائية لحماية هذه المواقع وأثارها التاريخية".

المعارك في الضاحية الشمالية لتدمر وفي حقل الهيل للغاز شمال شرق المدينة حيث سيطر التنظيم على حاجزين لقوات النظام، حسب المرصد.

وصعد التنظيم هجماته على مناطق واقعة تحت سيطرة الحكومة في الشهور الأخيرة ضمن جهود لتوسيع نفوذه على ما يبدو إلى ما وراء معاقلة في شرق سوريا وشمالها. وكان الهجوم الذي شنّه على مدينة تدمر أثار القلق من أن يواجه الموقع الأثري العالمي نفس مصير الآثار التي دمرها التنظيم في العراق.

وتدمر ذات أهمية استراتيجية كبيرة لأنها تقع على مفترق طرق يربط بينها وبين مدينتي حمص ودمشق. وهي تفتح الطريق للتنظيم إلى البادية السورية المحاذية لولاية الانبار العراقية التي يسيطر عليها. كما أنها مهمة من الناحية الدعائية، كونها محط أنظار الإعلام العالمي بسبب الآثار

بعد سيطرة تنظيم "داعش" على بلدة السخنة التي تبعد ثمانين كيلومترا من تدمر وعلى معظم النقاط العسكرية الواقعة على الطريق بين المنطقتين.

وتصاعدت المعارك مع تارجح الكفة بين تنظيم داعش من جهة والقوات السورية من جهة أخرى، حيث قتل حوالي ثلاثمئة شخص، حتى مساء أمس، في الاشتباكات المستمرة في محيط المدينة الأثرية التاريخية وسط سوريا، حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال المرصد "ارتفع إلى 295 على الأقل عدد الذين تمكّن المرصد السوري لحقوق الإنسان من توثيق" مقتلهم "منذ بدء تنظيم داعش هجومه على مدينتي السخنة وتدمر ومحيطهما في 13 مايو".

وبعد ساعات من بدء المعركة في اتجاه تدمر، ودخل السبب الأطراف الشمالية للمدينة، قبل أن ينسحب الأسد، ثم تركزت

يتعرض النظام السوري إلى نكسات متتالية مع تواصل المعارك، واضطر مؤخرا إلى صد تقدم تنظيم داعش باتجاه مدينة تدمر التاريخية ذات الأهمية الاستراتيجية، مع حديث الدول الغربية عن سوريا ما بعد الأسد وملاحع عن تغيير الموقف الروسي الداعم للنظام.

□ بيروت - أكدت مصادر دبلوماسية أن الولايات المتحدة بدأت محادثات مع روسيا للتخضير لمرحلة ما بعد سقوط الرئيس بشار الأسد بالتزامن مع مؤشرات هزيمته في الحرب الأهلية الدائرة منذ 4 سنوات في سوريا.

وقالت تقارير استخباراتية إن المكاسب العسكرية الجديدة التي حققتها فصائل المعارضة السورية جعلت الرئيس السوري أكثر عرضة للسقوط من أي وقت مضى. وذكرت صحيفة "صنداي تايمز" البريطانية أن لندن تقوم أيضا بأنشطة دبلوماسية مكثفة من أجل وضع قواعد عملية سلمية لانتقال السلطة في دمشق بعد رحيل الأسد.

وعندما التقى جون كيري وزير الخارجية الأميركي الأسبوع الماضي مع نظيره الروسي سيرجي لافروف لم تكن موسكو على استعداد للتخلي عن دعمها للنظام السوري الذي استمر لعقود، حسب دبلوماسيين قرييين من المجتمع.

ورغم ذلك اعترف الجانبان بأن القتل في سوريا وصل إلى نقطة تحول بات معها الحديث عن مرحلة انتقالية أمرا ضروريا، وقالت مصادر أميركية إن ذلك قد يعني أن الأسد من الممكن أن يسمح له بالحصول على لجوء سياسي في طهران أو موسكو.

يأتي ذلك في الوقت الذي تتحرك فيه وتيرة المعارك باتجاه تدمر، حيث اضطر النظام السوري إلى تحريك قواته باتجاهها،

◀ تدمر تقع على مفترق طرق

يربطها مع حمص ودمشق وهي تفتح الطريق لداعش إلى البادية السورية المحاذية للأنبار العراقية

باختصار

◀ توقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين في منظمة التحرير الفلسطينية عيسى قراقع ازدياد عدد المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار سياسة الاعتقال الإداري بحقهم.

◀ أعلن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي دعم الجامعة لجهود المبعوث الأممي ستيفان دي مستورا لحل الأزمة السورية من خلال المشاركة بفعالية في الحوار الذي يقام في سويسرا.

◀ رفضت مصر إي إشارة سلبية إلى قضائها، مؤكدة عدم ملاءمة أو مناسبة التعليق على قرارات وأحكام القضاء المصري لما ينطوي عليه ذلك من "تدخل مرفوض شكلا وموضوعا في الشؤون الداخلية للبلاد".

◀ قصف الجيش اللبناني أمس مواقع وتحركات المسلحين بالأسلحة الصاروخية والمدفعية الثقيلة في جردو بلدة عرسال في وادي البقاع شرق لبنان، وأوقع قتلى وجرحى في صفوفهم.

◀ غادرت 6 عائلات فلسطينية وسورية مكونة من نحو 27 شخصا الأحد، قطاع غزة عبر بيت حانون "إيريز" متجهة إلى السويد، بعد حصولها على موافقة رسمية للهجرة والإقامة في الأراضي السويدية.

◀ فرضت السلطات المصرية قيودا على سفر المواطنين المصريين اللواتي تتراوح أعمارهن بين 18 و40 عاما إلى تركيا، حسب ما أفادت به الشرطة، بعد أشهر من فرض إجراءات مماثلة على الرجال لمنعهم من الانضمام إلى تنظيم داعش.



«لقد حاد أردوغان عن المسار وضيع البوصلة وانحرف عن الجادة السليمة باستخدامه القرآن من أجل تحقيق مآربه السياسية وتأسيس النظام الرئاسي الذي يطمح له».

دولت بهشلي
زعيم حزب الحركة القومية التركي

«انطلق إلى مواصلة تطوير علاقتنا مع الرئيس أوباما ونقل العلاقات الصينية الأميركية إلى آفاق جديدة أرحب تعطي النموذج المثالي للعلاقات بين الدول الكبرى».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني

«ربما تفشل أوروبا في التوصل إلى إيجاد حل لقضية الهجرة، إنها مسألة حياة أو موت، لذلك علينا جميعا الإسراع في تنفيذ مقترح توزيع اللاجئين على دول الاتحاد».

يوهانا ميكل لايتنر
وزيرة الداخلية النمساوية



صراع الأجحنة في طالبان يعصف بمستقبل أفغانستان

● خلافاً عميقة داخل الحركة تعيق مفاوضات السلام ● محللون: داعش يستفيد من الفوضى المتغولة في البلاد



وتستمر معاناة الحكومة الأفغانية أمام مد حركة طالبان

تنافس بين داعش وطالبان على إمارة أفغانستان الإسلامية

الحكومة الأفغانية. ويرى مراقبون أن الفترة المقبلة في الحرب المعلنة بين التنظيمين على الأراضي الباكستانية والأفغانية تشهد تطورا نوعيا في العمليات ضد بعضهم البعض، لكن يبقى الغموض يكتنف تحركاتهما هناك خصوصا وأن التركيز الدولي منصب في الوقت الحاضر على إنهاء حقبة داعش في الشرق الأوسط والتي يبدو أنها طالت. وكانت جماعة ولاية خراسان والتي يترعها حافظ سعيد خان والمرتبطة بداعش أعلنت مسؤوليتها عن قتل 43 شخصا بينهم 16 امرأة، في هجوم استهدف حافلة نقل زوارا من الطائفة الإسماعيلية الشيعية في مدينة كراتشي جنوب باكستان الأربعاء الماضي.

الله محافظ مديرية سببن غر مع إثنين من مساعديه وهما القائد عبد الرحمن كوشي محافظ مديرية نازيان والقائد عبد الله محافظ مديرية دوربانان. كما أكد سقوط سبعة جنود باكستانيين رافقوا هؤلاء القادة أثناء توجيههم لمناطق سيطرة الدولة الإسلامية لقتالها بتحريض ودعم من المخابرات الباكستانية. ولم تعلق الحركة على هذا الإعلان، فيما اعتبر العديد من المتابعين أن داعش بات يهدد عرش طالبان عبر دخوله في مرحلة استهداف قيادي الحركة بهدف إرباكهم وتشتيت جهودها، خصوصا وأنها أطلقت قبل أسابيع قليلة هجوماً الربيع السنوي ضد القوات

كابول - تبني داعش أمس الأحد، قتل قياديين في حركة طالبان، بدعوى تعاونهم مع المخابرات الباكستانية في قتال التنظيم، في تحول غير مسبوق في عمليات التنظيم الذي يستهدف أقدم الحركات الجهادية المسلحة في آسيا الوسطى. وكتب أحد المؤيدين للتنظيم في تغريدة على "تويتر" "إن الله يسر لجنود الدولة الإسلامية الإيقاع بقائد الحملة العسكرية التي تشنها حركة طالبان على الدولة الإسلامية في ولاية خراسان". وتحت عنوان "كمين لمجاهدي الدولة الإسلامية في ولاية خراسان"، قال تنظيم خراسان إنه "تمكن من قتل القائد أمين

الخلافاً الذي دب داخل حركة طالبان بشأن مفاوضات السلام مع الحكومة التي بظلاله على عمل القوات الأفغانية التي وجدت نفسها وحيدة في "موسم المعارك" للمرة الأولى منذ 13 عاماً، بعد أن غادر السواد الأعظم من القوات الأجنبية البلاد أواخر العام الماضي.

فيديريكا موجيريني هذا الاعتداء قاتلة "للمرة الثانية خلال أسبوع، تتعرض كابول لهجوم إرهابي. قتل عدد من المدنيين من بينهم فرد من فريق الحماية لليوبول". ويأتي الاعتداء بعد أربعة أيام من هجوم ليلي لمسلحي طالبان استهدف مقراً للضباط في العاصمة كابول وأوقع 14 قتيلاً معظمهم من الأجانب. وهذا الهجوم الجديد يراه متابعون أنه يأتي ضمن سياق خطط شق داخل الحركة يرفض عملية التفاوض مع الحكومة من الأساس، لذلك فهو يسعى إلى عرقلة كل الجهود المبذولة في هذا الخصوص وهو ما يعود بالنفع على تنظيم داعش. ويقول محللون إن شق طالبان المفاوض في عملية السلام مع حكومة أشرف عبد الغني يبدو جاداً في مسعاه، لكن هناك انشقاقاً أو أن هناك خلافاً غير ملتزمة بالمفاوضات لتسكها بمغادرة القوات الأجنبية الأراضي الأفغانية قبل الحديث في أمر المفاوضات. ومن بين العراقيين التي تواجه المحادثات وجود انقسام بين قيادة طالبان بشأن الحوار، إذ تشير مصادر مقربة من الحركة أن اختار محمد منصور أكبر زعيم سياسي لطالبان يؤيد إجراء المحادثات في حين أن القائد الميداني عبد القوم ذاكر يعارضه. وكان الطرفان أجريا مطلع الشهر الجاري، محادثات استمرت ليومين في قطر على أمل الخروج ببادرة تنهي عقوداً من الحرب الطاحنة بينهما وتعيد الاستقرار والأمن للمفكرين للبلاد التي تعاني من ويلات الاضطراب بلا توقف منذ زمن. ولم تحقق جهود سابقة أي تقدم لجهة فتح قنوات اتصال، بما في ذلك فتح مكتب سياسي لحركة طالبان في قطر في 2013، في إطار مبادرة ترعاها الولايات المتحدة للترويج للمحادثات المروحة مكانها. وانتعشت الأمال مرة أخرى في فبراير الماضي، عندما أبلغ قائد الجيش الباكستاني الرئيس الأفغاني أشرف عبد الغني أن شخصيات بارزة في طالبان لا تمنع في إجراء محادثات مع كابول، لكن رغم المفاوضات السرية بقيت الأمور على حالها حتى الآن.

كابول - تبنت حركة طالبان التفجير الانتحاري الذي وقع قرب مطار كابول الدولي صباح الأحد، وأسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل وإصابة 18 آخرين بجروح، في وقت تتواصل فيه الاستعدادات لاستئناف المفاوضات بين الحكومة الأفغانية وطالبان. والحركة التي غالباً ما تتألق في حصيلة الهجمات التي تنفذها، أكدت على لسان المتحدث باسمها ذبيح الله مجاهد أن الهجوم أدى إلى مقتل "سبعة جنود احتلال وإصابة خمسة آخرين". وقتلت امرأتان أفغانيستان وبريطاني في تفجير هو الثاني بهذا الحجم لكنه الأقل في عدد الضحايا، في غضون أسبوع واحد، استهدف مركبة لبعثة الشرطة التابعة للاتحاد الأوروبي (يوربول) في أفغانستان. وأوضح أحد المتحدثين باسم بعثة الشرطة الأوروبية ويدعى عزيز بسام لوكالة الصحافة الفرنسية أن "الذي قتل داخل السيارة أجنبي يعمل ليوبول"، فيما أفادت الشرطة الأوروبية في بيان أن "ثلاثة آخرين من أعضاء البعثة كانوا في السيارة هم في مكان آمن ويبدو أن جروحهم لا تهدد حياتهم". وفي غضون ذلك، استنكرت مسؤولة السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي



الرئيس البوروندي يعود للمرة الأولى عقب محاولة الانقلاب محذرا من حركة الشباب



بيير نكورونزيزا
منشغل للغاية بالتهديد الذي تمثله حركة الشباب الصومالية على البلاد

أنه سيخوض انتخابات الرئاسة سعياً للفرز بفترة جديدة مدتها خمس سنوات رغم اتهامه من طرف منتقديه بخرق الدستور. ومنذ ثلاثة أسابيع، تعيش بوروندي على وقع الاضطرابات إذ أسفرت المواجهات بين المحتجين والشرطة عن مقتل أكثر من 20 متظاهراً وإيقاف المئات.

وشبكة من المتطرفين على بلاده المجاورة لكينيا وأوغندا. ولم تبد الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي أي ردود فعل حول ما قاله الرئيس البوروندي بخصوص تهديدات الإسلاميين المتطرفين، لكن يتوقع أن تثير ردود فعل واسعة بشأن الجدوى منها في هذا التوقيت. وكانت رئيسة المفوضية الأفريقية دلاميني زوما قد قالت الخميس، عقب محاولة الانقلاب إن الوقت ليس ملائماً لإجراء انتخابات في بوروندي وأعلنت معارضتها ترشح نكورونزيزا لولاية ثالثة. ودخلت بوروندي في أزمة لم تشهدها من قبل، حينما كشف نكورونزيزا عن نواياه في

وكينيا"، حيث يقول الرئيس المثير للجدل إنه "منشغل للغاية" بالتهديد الذي تمثله الحركة التي تربطها صلات بتنظيم القاعدة. وتزامن ظهور نكورونزيزا أمام وسائل الإعلام مع إحالة السلطات في بوروندي 17 شخصاً بينهم جنرالات وضباط كبار في الشرطة إلى المحكمة العليا، بتهمة الضلوع في المحاولة الانقلابية التي استهدفت الأربعاء الماضي الرئيس بيير نكورونزيزا. ويعتقد البعض أن تهديدات الحركة لبوروندي تبدو جادة نوعاً ما وأكبر دليل على ذلك هو أن الرئيس لم يعر اهتماماً لما يحدث في البلاد خلال ظهوره بعد عملية الانقلاب، بل على العكس حمل تحذيراً من هجمات

بوجمبورا - ظل الرئيس البوروندي بيير نكورونزيزا الأحد، لأول مرة في العاصمة بوجمبورا منذ محاولة الانقلاب الفاشل الأسبوع الماضي، خلال زيارته لتنزانيا في أعقاب ترشيح نفسه لخوض سباق الرئاسة المقرر في 26 من الشهر المقبل. وذكرت وكالات الأنباء أن نكورونزيزا ظهر أمام عدد من الصحفيين بقصره الرئاسي وقدم بياناً مقتضباً، لكن اللافت في الأمر أنه لم يتحدث في مؤتمره الصحفي عن الأزمة في بلاده.

غير أنه أكد على امتلاكه معلومات بشأن "هجوم وشيك لحركة شباب المجاهدين الصومالية على كل من بوروندي وأوغندا

حركة أحوازية تستهدف مركز الحاكم العسكري الإيراني في خوزستان



حركة نضال الأحواز تؤكد مقتل وجرح عدد من رجال الأمن الإيرانيين

وللاشارة فإن الأحوازيين يستغلون كل مناسبة للتعبير عن رفضهم لسياسات "الاحتلال الفارسي" التعسفية والمطالبة بإنهاء، لكن يبدو أنهم بداوا في رفع سقف مطالبهم لوضع حد لمعاناة العرب هناك.

قلب التركيبة السكانية العربية فضلا عن التجاهل المتمدد لأهميات القضايا التي يطالب بها الأحوازيون، ولعل في مقدماتها الانفصال عن إيران التي يعتبرونها دولة احتلال.

وتقول كتائب محبي الدين في بيانها إن العملية أسفرت عن مقتل وجرح عدد من رجال الأمن الإيرانيين، من دون الإشارة إلى أعداد القتلى والجرحى بالتحديد. ولم تعلق الحكومة الإيرانية عن هذا الحادث حيث دأبت على التكتم على مثل هكذا أحداث لتظهر للعالم وأنها ممسكة بزمام الأمور وحامي حمى الأقليات في منطقة تعصف بها القلاقل من كل جانب. ويرى النشطاء في الأحواز العربية أن مجرد فكرة استمرار الاحتجاجات، حتى وإن كانت الأحداث ذات طابع سلمي وباعداد قليلة، تبعث على الاطمئنان بوابر خروج انتفاضة ناجحة من ذلك الإقليم الأكثر تركيبة سكانية في إيران.

وكانت الحركة قد حذرت طهران من مغبة قمعها للانتفاضة الشعبية في الأحواز وبلوشستان وكردستان وأذربيجان، مهددة بأنها لن تترك مؤسسة أو مركزاً عسكرياً أو اقتصادياً إلا وستستهدفه خلال الأيام القادمة.

ويتهم الأحوازيون النظام الحاكم في طهران بممارسة التطهير العرقي المنهج من خلال جلب مهاجرين من المحافظات "الفارسية" إلى مدن الإقليم العربي بهدف

طهران - تبنت جماعة تطلق على نفسها كتائب الشهيد محبي الدين آل ناصر، الجناح العسكري لحركة نضال الأحواز العربية المعارضة للنظام الإيراني، الهجوم على أحد المقرات الحكومية في إقليم خوزستان المضطرب الواقع جنوب البلاد مساء أمس الأول، في وقت تتواصل فيه انتفاضة تبريز لليوم الثالث على التوالي. وأكدت الجماعة في بيان نشرته، أمس الأحد، تداوله ناشطون من عرب الأحواز على حساباتهم عبر الشبكات الاجتماعية عن استهدافها مركز الحاكم العسكري (قائم مقامية الملالي) بمدينة الخفاجية التابعة لمحافظة الأحواز المطلة على الخليج العربي بقذائف هاون، فيما لم يتسن لـ "العرب" التأكد من صحة تلك الأنباء.

وهذه المرة الأولى التي تقوم فيها المقاومة الأحوازية بهجوم من هذا النوع على أحد المباني الحكومية، فيما أشار البعض من الناشطين أن ذلك يبدو أنه بوابر لشرارة انتفاضة واسعة وشاملة ضد النظام الحاكم بعد أن بدأت تتضخ معالمها في أغلب مناطق البلاد جراء سياسة القمع التي تتبعها طهران ضد الأقليات ولاسيما العرب والأكرد.

باختصار

◀ قال أندى بيرنهام المرشح الأوفر حظاً لزعامة حزب العمال البريطاني إنه سيطالب بإجراء استفتاء العام القادم على عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، في حال فوزه.

◀ اقترحت روسيا خلال مؤتمر الحد من انتشار الأسلحة النووية في نيويورك خطة تنص على إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الأوسط قبل حلول شهر مارس المقبل.

◀ دعا الانفصاليون في منطقة النزاع شرقي أوكرانيا الأحد، الحكومة في كييف لإنهاء العملية العسكرية التي تقوم بها في منطقة النزاع دونباس.

◀ أعلنت مصادر باكستانية أمس، أن خمسة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب إثنان آخرون في هجوم بطائرة دون طيار في وزيرستان الشمالية.

◀ ذكرت تقارير أمس، أن الاستخبارات الخارجية الألمانية ساعدت الـ"سي أي آيه" على اقتفاء أثر زعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في باكستان قبل قتله في 2011.

◀ أفادت تقارير الأحد، بأن كوريا الشمالية بدأت الاستعداد لإقامة استعراض عسكري ضخم في الخريف المقبل بمناسبة الذكرى 70 لتأسيس الحزب الحاكم.

◀ قال مسؤولون أمس، إن خاطفين يشتبه في انتمائهم لجماعة أبو سفيان المتشددة في الغلبين طلبوا فدية لإطلاق سراح رهيتين ماليزيتين خطفا في جزيرة بورنيو الأسبوع الماضي.



«الحركة السلفية الهولندية أصبحت تشكل أفضية أخرى حاضنة للجهادية، فبعد أن كانت تعمل على الدعوة أصبحت اليوم تشجع على الجهاد القائم على العنف».

روب بيرثولي
مدير وكالة الأمن والاستخبارات الهولندية

«دول الاتحاد الأوروبي تقف على قنبلة أمنية موقوتة، لافتقارها إلى ميكانيزمات وآليات تتيح لها التصدي لخطر التطرف والتشدد الإسلامي».

دورون زيمرمان
خبير سويسري في قضايا الإرهاب

«العالم في حاجة أكثر من أي وقت مضى إلى تحالف الشعوب والحضارات في مواجهة التطرف والكراهية، التي تمثل بيئة خصبة لانتشار الإرهاب».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



في
الغسق

أوروبا في ورطة إزاء حظر جماعات متشددة تدعي السلمية

● خزان احتياط جهادي يغذي الجماعات المقاتلة في الشرق الأوسط ● جدل محتدم حول التوفيق بين مكافحة الإرهاب وحماية الحريات



الحلول الأمنية تنتج تداعيات عكسية وتزيد من حالات النقمة في صفوف مسلمي أوروبا

▲ أغلب عناصر التنظيمات الإسلامية التي تتبنى السلمية في الدفاع عن قضيتها في الغرب انضمت إلى التنظيمات المسلحة في سوريا

المقاتلة في يؤر التوتر شأن "داعش" بالجهاديين والمتطوعين الشباب. حيث أنّ تلك الحركات خلقت بيئة يمكن فيها تطوير الأفكار المتطرفة إلى الأيديولوجيات الجهادية العنيفة الأكثر تطرفا.

جدل حول فكرة الحظر

ما فتئت السُلطات الغربية على مدى الخمسة عشر عاما الأخيرة تناقش ما يجب القيام به مع منظمات تدعى النشاط السلمي، مثل حزب التحرير، جماعة "المهاجرون"، وما شابه ذلك. وتتمثل المعضلة الفلسفية والقانونية في عملية حظر تلك الجماعات من عدمها؛ ففي حين يرى المعارضون للحظر أنه على الدول الديمقراطية حماية الأفكار، مهما كانت "بغیضة"، وأن الحظر ربما يغذي تلك الجماعات من خلال زيادة نسبة التعاطف معها وتاجيج الاستياء بين عناصرها، يشدد مؤيدو الحظر على أنّ الدولة لديها الحق في حظر الجماعات التي تتبنى بعض الأفكار "البغیضة والخطيرة" والتي تعمل على نشرها. ويركّز هذا النقاش على مشسوب حرية التعبير والظروف الثقافية والسياسية والقانونية والتاريخية لكل بلد.

وقد أبرز الصراع الدائر في سوريا الآثار الأمنية المترتبة على أنشطة الجماعات التي تنتمي إلى فئة "المهاجرون". وقامت سلطات مكافحة الإرهاب في جميع أنحاء القارة الأوروبية بتعديل تقييمها لتلك الجماعات على أنها "كُلاب تنجح ولكن لا تعض"، على الرغم من أنّ ديناميكيات التبعية تختلف من جماعة إلى أخرى ومن بلد إلى آخر.

لكن المخاوف بشأن تلك الجماعات لم تقتصر على انجرار عناصرها بسهولة نحو التطرف العنيف، بل تجاوزت ذلك إلى بروز وجهات نظر تطرح علاقة أنشطة تلك الجماعات بتهديد السلم الاجتماعي وبالإرهاب عموما.

لكن اليات المعالجة، وفق مراقبين، لا يمكن أن تسير وفق النهج الذي اختارته بعض التنظيمات اليمينية المتطرفة بدورها لمجابهة المد السلفي شأن حزب السياسي البلجيكي فلامس بيلانج، أو التشكيكات الأكثر بدائية مثل رابطة الدفاع الإنكليزية، وفي الآونة الأخيرة في ألمانيا حركة مشاعبون ضد السلفية، والذين استخدموا الأساليب نفسها التي اعتمدها تنظيم المهاجرون للتعبئة لحملاتهم. وهو ما شجّع على تنامي درجات العداء بين الفريقين وزاد الأمور تعقيدا.

ويضيف المراقبون أنه وعلى الرغم من أنّ التحديات التي تطرحها تلك الجماعات واضحة وجليّة، إلا أنه من الصعب للغاية بالنسبة لأي مجتمع ديمقراطي اتّخاذ تدابير فعّالة لتضييق الخناق عليهم. لأن الإجراءات القمعية ليست متاحة دائما، وحتى إن كانت متاحة، فإنّها يمكن أن تثبت بانها غير فعّالة أو ربما تؤدي إلى نتائج عكسية.

العنف، من بين الذين شاركوا في الماضي في نشاط تلك المجموعات، مرتفعا للغاية.

وكشفت تقارير أنّ أول المغادرين من أوروبا في اتجاه سوريا كانوا ينتمون إلى تنظيم "شريعة 4 بلجيوم"، الذين لم تحتجزهم السلطات البلجيكية. وعلى مدى الأشهر التالية يتبعهم أعداد كبيرة من الجهاديين البلجيكين، وكثير منهم عناصر من الدرجة الثانية في تنظيم شريعة 4 بلجيوم أو المتعاطفين معه أو الذين يملكون اتصالات شخصية مع عناصر الصف الأول الموجودين بالفعل في سوريا. وتفسّر المشاركة النشطة من جانب شريعة 4 بلجيوم في تعبئة شبكاتها، المشاركة الكبيرة للبلجيكين في القتال في سوريا. وتقدر السلطات البلجيكية أنّ نحو 400 مواطن بلجيكي موجودون حاليا في سوريا، وهي أعلى نسبة بين جميع الدول الغربية.

كما توجّه عدد من عناصر تنظيم "شريعة 4 هولاند" بدورهم للالتحاق بالجماعات المتشددة المقاتلة إلى سوريا.

ويرى محللون أنّ مثل هذه الدلائل تؤشّر على وهن الخيط الفاصل بين الراديكالية الإسلامية (خاصة إذا ما قرنت بالسياسة) والجهادية العنيفة التي لا تؤمن بغير لغة القتل والسلاح لتغيير الأوضاع، حيث أنّ الحركات التي انبثقت عن حزب التحرير والأفكار الإخوانية والتي كانت تدعى أنها تنشر الدعوة وتدافع عن الإسلام في البلدان الغربية بأساليب مدنية سلمية ما فتئت أن أصبحت خزان احتياط لتغذية الجماعات

الجماعات المقاتلة هناك، نظرا للعلاقات التي يمتكونها في بلجيكا وأوروبا عموما.

وهن الخيط الفاصل بين الراديكالية الإسلامية والجهادية في الوقت الذي تكثفت فيه الجهود الغربية لإحاطة جبل المسارات التي يتّـمّ اعتمادها لاستقطاب عناصر كانوا ناشطين في حزب التحرير أو جماعة المهاجرين في أوروبا للانخراط في الجماعات التي تنتهج العنف في مناطق التوتر. كشفت وثيقة سرية قدمتها الحكومة البريطانية في عام 2010 للجنة الشؤون الداخلية في مجلس الوزراء، "أنّ المنظرَين العنيفين قد ارتقوا في سلم الإرهاب عن طريق التزامهم العابر بالتطرف الإسلامي غير العنيف، من نوع جماعة المهاجرين أو حزب التحرير، من خلال الانتقال من التظلم إلى العنف، وهذه الأطروحة تعطي وزنا مناسبا للعوامل الأيديولوجية". لكن الواقع يفيد بالمقابل بأن هنالك أدلة كثيرة على أنّ بعض الأفراد قد شاركوا في نشاط إرهابي دون أن يكونوا منتسبين بأيديولوجية متطرفة.

ويقول إد حسين، وهو أحد الأعضاء السابقين في حزب التحرير، إنه " سيكون هناك دائما جزء من هذه الحركة يتّخذ الجهاد كنهاية منطقية ويبيد العمل فورا، دون الرجوع إلى القيادة".

وبالإضافة إلى ذلك، تكشف الأدلة التي تمّ جمعها من جميع الدول الغربية على مدى الخمس عشرة سنة الماضية أنّ العديد من عناصر هذه التنظيمات ينساقون إلى العنف. ويُعتبر عدد الأفراد الذين يمارسون أعمال

تعدّ التنظيمات المتطرفة المنتشرة في أوروبا إحدى القنابل الموقوتة التي تقض مضاجع صناع السياسات الغربية والمحللين المعنيين بدراسة المسألة الجهادية، خاصة بعد تنامي أدوارها في السنوات الأخيرة في تحريض الشباب الغربي على العنف وإغوائه بالالتحاق بالتنظيمات العنيفة الناشطة في يؤر التوتر في الشرق الأوسط، وفق ورقة بحثية صادرة عن موقع "رؤى حول الإرهاب" تعرض تكتيكات تلك المنظمات في أوروبا، والجدل المحتدم حول وجوب حظر أنشطتها دون المساس بالحريات العامة والفردية.

يدعو إلى استعمال الوسائل السلمية فقط، مثل التعليم والمظاهرات الشعبية لتحقيق أهدافه. من ثمة أسس أحد العناصر السابقين لجماعة الإخوان المسلمين، وهو القيادي بحزب التحرير عمر بكري محمد، شكلا جديدا للنشاط الإسلامي في أوروبا، فعلى خلاف الجماعات الأخرى التي كانت تتحرك دون سعي لجلب الانتباه، بدأ حزب التحرير مع البكري بتوزيع المنشورات وتنظيم جميع أنواع التظاهرات في الأماكن العامة لنشر رسالته. وكانت خطاباته صدامية واستفزازية حتى تمكن من جلب انتباه الرأي العام البريطاني ووسائل الإعلام. وقد أدى الأسلوب الصدامي والاستفزازي الذي يعتمده بكري إلى نشوب صراع بينه وبين قادة حزب التحرير، فانفصل وأسس عام 1996 تنظيم "المهاجرون"، الذي انطلق في البداية بثلاثة أعضاء. وتميّز التنظيم بخطاباته وتكتيكاته الدقيقة، ورغم محدودية عدد أعضائه إلا أنّه اكتسب شهرة واسعة.

وعقب أحداث الـ 11 من سبتمبر، صعدت الجماعة خطابها منتقدة الإجراءات الأمنية المشددة التي تعتمدها السلطات البريطانية ضد المسلمين، مما أدى إلى تسليط ضغوطات على أعضاء التنظيم في عام 2004 وصلت حدّ الإيقافات، ليغادر بكري بريطانيا عام 2005 متوجها إلى لبنان. وبعد ذلك، شكل نشطاء جماعة المهاجرين، بقيادة الذراع اليمنى لبكري، أنجم شودري، شبكة من المنظمات التي تقوم على إرث الجماعة. ورغم الموانع التي فرضتها السلطات البريطانية ظهرت جماعات مثل؛ الفرقة الناجية، الغريباء، ومسلمون ضد الحروب الصليبية، والحاجة إلى الخلافة، والسجناء المسلمون، وغيرها من التنظيمات التي اتبعت رسالة بكري وأسلوبه. ولم يقتصر التحول المستمر لشبكة "المهاجرون" على المملكة المتحدة فحسب، ففي عام 2010 بدأ شودري بإنشاء تنظيم جديد تحت مسمّى "شريعة 4"، عمل على تصديره إلى باقي الدول الأوروبية. وفي أوائل عام 2010، تشكل تنظيم "شريعة 4 بلجيوم" في بلجيكا تحت قيادة فؤاد بلقاسم المعروف بـ"أبي عمران". وقد اعتمد عناصر التنظيم نفس تكتيكات نظر انهم في بريطانيا، وتمكن من جلب انتباه أفراد هولنديين ما ساهم لاحقا في تأسيس تنظيم "شريعة 4 هولاند". وفي يونيو سنة 2012، تم إلقاء القبض على بلقاسم بتهم التحريض على الكراهية والعنف ضد غير المسلمين. وفي أكتوبر من نفس العام أعلن تنظيم "شريعة 4" عن حل نفسه، ليلتحق عدد من عناصره بعد ذلك بساحات القتال في سوريا، ويسخرون جل طاقتهم لتجنيد الشباب الأوروبي للانضمام إلى مختلف

واشنطن – منذ بداية الألفية الثانية تسعى العديد من النظريات إلى تحليل ظاهرة التطرف لدى المسلمين الغربيين. وقد شرحت الدراسات العديد من العوامل الداخلية والخارجية، التي أدت إلى انضمام بعض الشباب من أوروبا وشمال أفريقيا وأستراليا إلى جماعات تنتهج العنف مثل تنظيم القاعدة، أو تنظيم "الدولة الإسلامية".

وخلال السنوات الأخيرة، تشهد أغلب الدول الغربية نسبة كبيرة ومتزايدة من الأفراد الذين انخرطوا في أنشطة جهادية عنيفة، بعد أن انضموا إلى حركات دولية مثل جماعات "المهاجرون" و"شريعة 4" قبل المضي في طريق العنف.

وتنقسم هذه الجماعات بكونها معقّدة وصعبة التصنيف ككيانات، كما أنها تتّخذ مواقف متطرفة وغالبا ما تعتمد خطابات وإجراءات مثيرة للجدل لجلب الانتباه وخلق التوتر. وفي الوقت نفسه، شارك الأفراد الذين انجذبوا، بدرجات متفاوتة، إلى هذه التنظيمات في وقت لاحق في عديد الأنشطة الإرهابية. وفي بعض الحالات، هناك دلائل تشير إلى أنّ قادة بعض هذه التنظيمات تحولوا من محرّضين (يرفضهم معظم الناس ويعتبرونهم مهرجين) إلى جهاديين يشاركون في القتال في سوريا والعراق.

واستنادا إلى هذه الديناميكية، ليس غريبا أنّ هذه المنظمات كانت في كثير من الأحيان في قلب النقاشات الساخنة بين المحللين. ففي حين تؤكد مجمل الحجج الأكاديمية على الدور الذي تلعبه هذه التنظيمات في عملية التطرف، يعتبرهم بعض العلماء وصانعو السياسة بمقابة "عربات نقل" تسهّل وتسرع السير من التطرف إلى العنف. في حين يخالف آخرون هذا التحليل. ويسود جدل حول الجدوى القانونية والطريقة العملية لحظر هذه التنظيمات.

مشهد متنوع

تعود أيديولوجية النشاط السياسي لأغلب الجماعات الجهادية الناشطة في أوروبا إلى مقال صدر عن حزب التحرير، الذي أسسه تقي الدين النبهاني في أوائل الخمسينات في القدس الشرقية، والذي كان

▲ حزب التحرير وتنظيم «شريعة 4» وتنظيم «المهاجرون» أبرز مزودي التنظيمات المسلحة في سوريا بالمقاتلين الغربيين

اليمن المتطرف يلعب على وتر المخاوف الأوروبية من تنامي المد الجهادي

استفتاء على الفرنسيين بشأن إعادة العمل بعقوبة الإعدام، في حال انتخابها رئيسة للبلاد في عام 2017.

كما قالت بعد اجتماع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، حينها، إنها طالبت بسن تشريع يقضي بسحب الجنسية الفرنسية عن الذين قاتلوا في الخارج. ولحزب الجبهة الوطنية تاريخ من معاداة المهاجرين ومخلفهم من المسلمين، كما عرف عليه استغلاله لقضايا الهجرة والجاليات الحقيمة في فرنسا لتحقيق مكاسب سياسية.

ولا تعد فرنسا المثال الأبرز على تنامي ظاهرة استغلال اليمين المتطرف للحوادث الإرهابية، التي ترفضها الجاليات المسلمة بدورها وتندد بها وبمركبيها، كونها تنسوه صورة الإسلام، حيث أنّ الظاهرة توسعت في بلدان أوروبية عديدة أخرى. ويشير الباحث بمعهد العلاقات الدولية والاستراتيجية، جون إيف كامو، في هذا الصدد، إلى أنّ أحزاب اليمين المتطرف قوية في الدول الاسكندنافية عموما، وأنها تطور خطبا مناوئا للإسلام والهجرة والتنوع الثقافي، ويرى بعض منتسبيها بأن السلاح هو الوسيلة المثلى لبلوغ أهدافهم.

وبدوره قال نيكولا لوبورغ، الخبير في شؤون اليمين المتطرف، أنّ خطر اليمين المتطرف يكمن أساسا في تبنيه لأيديولوجية استعداد الجميع والحرب الشاملة، جاعلا نفسه القوة الضاربة لمقاومة أوروبا واحتلال القارة وتحطيم الهوية الوطنية.



مسلمو أوروبا ماضون في تنفيذ دعوات اليمين المتطرف المعادية لهم

وتواتر العمليات الإرهابية التي نفذها متشددون على الأراضي الأوروبية، وهو ما يعتبر بمثابة صعود على فزاعة الإرهاب. فعقب الهجوم الذي طال جريدة شارلي إبيدو بداية العام الجاري، قالت رئيسة حزب الجبهة الوطنية ماري لوبان إنه يجب التعبير عن رفض ما وصفته بـ"التطرف الإسلامي" بكل قوة ووضوح، متعهدة بطرح

ما أعطاه وجودا مؤثرا في البرلمان، كما تقدم حزب الشعب في الدنمارك قائمة الأحزاب السياسية في انتخابات البرلمان الأوروبي في مايو الماضي. ويرى محللون أنّ هذا الصعود المطرد سببه أنّ اليمين المتطرف يعتمد في خطاباته على اللعب على وتر المخاوف الأوروبية من تنامي المدّ الجهادي الذي تشهده أوروبا

القاهرة – بينما سلطت الأضواء في الآونة الأخيرة على أزمة العلاقة بين الدول الأوروبية، بانظمتها ومواطنيها وموورها السياسي والثقافي من جانب، والأقليات المسلمة من جانب آخر، بسبب اعتداءات باريس وما أعقبها من هجمات إرهابية وتنامي للمد الجهادي في عدة دول أوروبية، فإن أحد أهم تداعيات هذه الأحداث هي محاولة حركات اليمين المتطرف في مختلف البلاد الأوروبية استغلالها لتحقيق مكاسب سياسية، ما يعيق خلا هيكلها على المستوى السياسي والاجتماعي سوف تكون له تداعيات وخيمة على تماسك المجتمعات الأوروبية، وفق دراسة للباحثة يسرا الشرقاوي صادرة عن المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية.

وقد حققت الأحزاب والقوى اليمينية في السنوات القليلة الماضية تزايدا واضحا في شعبيتها، ما جعلها تحرز مكاسب انتخابية غير مسبوقة سواء على مستوى أوطانها أو المستوى الأوروبي عموما، ومن أبرز الأمثلة على التفوق الانتخابي لليمين الأوروبي ما حققه حزب الجبهة الوطنية في فرنسا في الانتخابات المحلية التي أجريت العام الماضي، وفي بريطانيا، حقق حزب الاستقلال انتصارات مشابهة بتفوقه محليا في الانتخابات المحلية الأخيرة ودخوله مجلس العموم لأول مرة. وقد حقق الحزب الديمقراطي في السويد باجندته المعادية للهجرة، تفوقا في الانتخابات التي أجريت في سبتمبر 2014 بإحرازه 13 بالمئة من الأصوات،



«الأمم المتحدة لن تعيد عن التركيز عن الأهم في النزاع حول الصحراء وهو التوصل لحل سياسي مبني على مبدأ لا غالب ولا مغلوب، والابتعاد عن كل تسييس لمسألة حقوق الإنسان».

سمير بنيس

محلل سياسي وخبير في ملف الصحراء

«في ظل التوسع الإيراني في المنطقة والتهديد الذي أضحي يشعر به الجوار العربي، كان من الصعب ألا يستجيب المغرب لطلب حلفائه العرب بالمشاركة في عاصفة الحزم».

رضا بنخلدون

سياسي مغربي

«الدبلوماسية المغربية تتجدد بشكل تدريجي وإيجابي مع التحولات في النظام الدولي والأنظمة الفرعية المتمخضة عنه، ودعايات الربيع العربي».

محمد عصام لعروسي

خبير في العلاقات الدولية



مصدقية دبلوماسية مغربية أساسها الوضوح والثوابت المبدئية

● تعامل سلس مع الأزمات رغم محاولات التشويش ● التزام متبادل مع دول الخليج يرقى إلى مصاف التحالفات الاستراتيجية



حرص مغربي خليجي متبادل على بناء علاقات أكثر قوة وثباتا

◀ **المغرب يعمل على تحقيق أمن المنطقة العربية وخدمة السلم العالمي من خلال التوجه إلى مداخله الحقيقية**

ورشات الإصلاح الشامل في مختلف الميادين، غير أن هذا لم يحل دون اهتمامه بسياساته الخارجية، والعمل على تطويرها، وجعلها تعكس التوجهات الإصلاحية في مختلف المجالات، وفق تصورات واقعية تغطي الأولوية للممكن للبناء عليه في عملية معالجة ما هو معقد وليس العكس. وقد أثمر هذا الأسلوب تطورا ملموسا في علاقاته الخارجية العربية والخليجية بشكل متوازن من منظور مفتوح إلى العلاقات الدولية، ظل يشكل الخلفية الأساسية لمقاربة المغرب للمسألة الدبلوماسية وبناء الشراكات الخاصة مع مختلف دول العالم على أساس المصالح المتبادلة والاحترام والندية. وقد تضاعف بناء على ذلك حجم التبادل التجاري والاستثمارات الخليجية في المغرب العشرات من المرات خلال السنوات الأخيرة، كما قام العاهل المغربي بزيارات شملت دول الخليج العربي توجت بتوقيع عدد كبير من اتفاقيات للتعاون بين بلدان الخليج والمغرب في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية خدمة للمصالح المشتركة بينها وفي خدمة أمن واستقرار دول المنطقة ومواجهة مختلف التحديات القائمة.

وعلى الرغم من أن القيادة الجزائرية لم تنخر جهدا لوضع العصا في دوليب الدبلوماسية المغربية من خلال ادعاء أن المغرب قد قام بـ"احتلال" الصحراء، غير أن هذه الجهود لم تقلل من مكتسبات المغرب الدبلوماسية في مختلف أنحاء العالم والعالم العربي على وجه الخصوص، حيث فقدت أطروحات الانفصال وهجها السابق وأقدمت دول كثيرة على المستوى الأفريقي والعالمي إلى سحب اعترافها بـ"دولة" البوليساريو الوهمية.

ومن الواضح أن الموقف السعودي والخليجي الداعم للمغرب في معركته الرامية إلى حماية وحدته الترابية، قد لعب أدوارا وازنة في مختلف المحافل الدولية خلال السنوات الماضية. ولا جدال في أن المغرب قد تعامل بمصدقية وجدية مع كل القضايا الحيوية الهامة بالنسبة للخليج العربي، خاصة تلك المتعلقة بالتهديدات التي تمثلها النزعات التوسعية الإيرانية، وهو ما تجلى من خلال مشاركة المغرب في عملية "عاصفة الحزم" التي تهدف إلى صد التمرد الحوثي المدعوم من إيران في اليمن.

مماثلًا لدى دول الخليج هو الذي حدا بها إلى الترحيب بالمغرب إلى جانب الأردن داخل إطار مجلس التعاون الخليجي. وهي دعوة تعامل معها المغرب بطريقة مبدئية حين أكد أنه متشبّث بانتماؤه إلى اتحاد المغرب العربي في الوقت الذي يتطلع فيه إلى تطوير وتعميق علاقات الأخوة والصداقة والشراكة التي تربطه بدول الخليج، وهو بهذا الموقف أكد أن مجلس التعاون الخليجي كما اتحاد المغرب العربي ما هما إلا إطاران للتعاون بين الدول العربية المنخرطة في الوقت ذاته في جامعة الدول العربية، ولا ينبغي النظر إليهما بأي شكل من أشكال الانعزالية السياسية كما قد يعتقد البعض الذي ينظر إلى تحقيق الوحدة العربية دفعة واحدة، وهي رؤية ثبت عبر المراحل السابقة عدم واقعيتها على مختلف المستويات بل أدت في بعض الأحيان إلى توسيع الشرخ بين الدول العربية التي يبدو أن بعضها قد تبنّى عن وعي أو من دونه سياسة الكل أو اللا شيء، التي أثبتت أنها عديمة الجدوى في مختلف المجالات.

وصحيح أن المغرب قد ركز جهوده خلال عهد الملك محمد السادس على الشؤون الداخلية للبلاد على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ومباشرة فتح

لقي صدها لدى الجانب المصري الذي وازن بين العلاقات السياسية التي تربطه مع المغرب، وما بين المصالح الاقتصادية الكثيرة التي يمكن أن يجنيها في ربط علاقات قوية مع الجزائر على حساب المغرب، خاصة أن القيادة الجزائرية لم تخف في مجمل علاقاتها، محاولة الربط بين هذه المصالح الاقتصادية وبين المواقف التي تتخذها الدول من قضية الصحراء المغربية، حيث يطغى أسلوب المقايضة، المفضل لدى الجزائر، على مجمل علاقاتها مع الدول الأخرى، بغاية فرض أطروحاتها الانفصالية.

لكن يبدو أن هذا الأسلوب لم ينجح مع مصر، بعد وصول الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى السلطة، رغم أن الجزائر قد وضعت خطة اعتقدت أنها محكمة لتحقيق تلك الغاية، مفادها توجّه الجزائر إلى بعض وسائل الإعلام المصرية المختلفة، والإنفاق عليها بسخاء، في محاولة لخلق واقع مصري جديد، على مستوى الرأي العام، من حيث الموقف من قضية الصحراء بما يخدم أجندة الجزائر وجبهة البوليساريو الانفصالية. وفي هذا السياق تم شن حملة منظمة على الموقف المغربي، في عدد من وسائل الإعلام المصرية، وبواسطة عدد من الإعلاميين المصريين تارة، ومن خلال فتح صفحات عدد من الجرائد والمجلات لبعض رموز وقيادات البوليساريو لشن حملات شعواء ضد المغرب. وقد عملت الجزائر في مرحلة لاحقة على جعل القيادة المصرية تميل إلى التعاطي بطريقة شبه حيادية مع النزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية، أملا في التحول إلى موقف الدعم الضمني أو الصريح لأطروحات الانفصال، مما كان سيخلق واقعا سياسيا واستراتيجيا خطيرا على الساحة العربية، حيث ظل للمغرب أصدقاء أقوياء لم تستطع الدعاية الجزائرية، رغم عديد المحاولات، زحزحتهم عن موقفهم الداعي إلى عدم تقبيل الدول العربية، شأن الموقف المصري الثابت منذ افتتحال هذا النزاع بمجرد تحرك المغرب الجدي لاستكمال وحدته الترابية جنوبا، منتصف سبعينات القرن الماضي، ورفض جلاء المستعمر الأسباني عن إقليمي الساقية الحمراء ووادي الذهب. عامل آخر ساهم في إرباك الخطة الجزائرية لإفساد العلاقات المصرية المغربية، يتعلق بطبيعة التحالفات التي أقامتها مصر السيسسي على الساحة العربية في مواجهة تنظيم الإخوان المسلمين مع كل من السعودية ودولة الإمارات، وهما دولتان تربطهما بالمغرب علاقات استراتيجية لا تسمح بترك المجال مفتوحا أمام كل من يرغب في المساهمة في تقويض الوحدة الوطنية والترابية للمغرب، وذلك لم يكن خافيا على مصر.

ثبات العلاقات المغربية الخليجية

حرص المغرب، بشكل أشد قوة وثباتا، على تعميق علاقاته مع الدول الخليجية وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة قبل تطبيع علاقاته بدولة قطر التي عرفت مراحل من الجفاء والتوتر خلال عهد أميرها السابق حمد بن خليفة آل ثاني، وتحت تأثير رئيس وزرائها ووزير خارجيتها السابق حمد بن جاسم. ولعل هذا الحرص الذي وجد حرصا

تتسم الدبلوماسية المغربية بكونها قائمة على جملة من الثوابت المبدئية والأهداف الواضحة، التي لا تخرج عن حيّز احترام الشرعية الدولية. ثوابت راسخة أكسبت المغرب الكثير من المصدقية، ورسخت علاقات الأخوة بينه وبين البلدان العربية وعلى رأسها دول الخليج العربي ومصر، رغم محاولات التشويش الجزائرية الدائمة.

حسن السوسي

يحمل في طياته عوامل تفجيره الحتمي عندما تأنس الدول المهزومة من نفسها القدرة على العسل على تغيير الواقع الذي فرضته عليها الهزيمة، الأمر الذي يفتح دورة جديدة من دورات الحروب التي لا تنتهي. ويعمل المغرب من خلال التزامه بهذه الثوابت المبدئية على تحقيق أهداف سياسة خارجية وفق دبلوماسيته تتعلق أساسا بالعمل على حماية أمنه واستقراره والحفاظ على وحدته الوطنية والترابية واستكمالها بتحرير كامل أراضيه المحتلة، شمالا وجنوبا، وترسيم حدوده مع الجزائر بشكل نهائي. ونظرا لحيوية هذا الهدف ومحوريته في العلاقات الخارجية والدبلوماسية المغربية، فإنه يؤثر تأثيرا قويا في مختلف سياساته تجاه الدول الأخرى، اعتقادا منه أن حماية سيادته والدفاع عن مصالحه هو الجواز الحقيقي إلى الفعل على المستوى الإقليمي والدولي، باعتباره عاملا أساسيا في سن سياسات متوازنة تراعي مصالح الآخرين، ولا تعتدي على حقوقهم الوطنية والسيادية. الأمر الذي يضيف المصدقية على مواقف المغرب في مختلف مقارباته للنزاعات الإقليمية والدولية، ويؤهله للقيام بادوار فعالة في عدد من القضايا بصورة جدية ومنهجية، بالإضافة إلى العمل على احتضان لقاءات الحوار الوطني لإيجاد الحلول الممكنة لنزاعات دموية تهدد وحدة بلدان بعينها مثل ما هو عليه الأمر بالنسبة لليبيا.

كما يعمل المغرب وفق ذات النمشي على تحقيق أمن المنطقة العربية واستقرارها وخدمة السلم العالمي من خلال التوجه إلى مداخله الحقيقية وعدم الوقوع في أسر بعض العوامل الهامشية التي يؤدي منحها الأولوية، على جوهر قضايا النزاع والخلاف، إلى تاجيجها والدفع بها نحو التفاقم والتدهور بدل إيجاد الحلول الملائمة لها. وتتجلى في هذا الإطار ملامح مقاربة المغرب للأزمين الليبية والسورية في فترة من الفترات، وخاصة عندما كان المغرب عضوا في مجلس الأمن الدولي.

تعامل سلس مع الأزمات

عادة ما تكون المصالح السياسية ترجمة، بأحد المعاني، للمصالح الاقتصادية في العلاقات بين الدول، غير أن هناك فترات استثنائية يتم فيها كسر هذه العادة لإعطاء الأولوية للمصالح السياسية على ما عداها، بما في ذلك المصالح الاقتصادية، التي تقتضي الحكمة السياسية التضحية بها، ولو مؤقتا، لأنها لا ترقى إلى مستوى المصالح السياسية في الزمن المنطور، أو كونها ستعرض المصالح السياسية لصعوبات وتفرض على صانع القرار السياسي تضحيات على مستوى المواقف ستعود عليه، باضرار لا يمكن للمصالح الاقتصادية الضيقة أن تعوّضها. هذا ما يمكن استنتاجه من كيفية تعامل المغرب الذي اتسم بالسلامة مع "شبه الأزمة" التي كادت تندلع بينه وبين مصر، وهو ما

لا يفيد التفكير في أداء الدبلوماسية المغربية، خلال العقد ونصف العقد الأخير، أن المملكة المغربية حريصة أشد الحرص، على احترام جملة من المبادئ في التعامل مع مختلف دول العالم على مستوى علاقاتها الخارجية وتعاملها الدبلوماسي مع مختلف القضايا التي تجد نفسها معنية باتخاذ مواقف بصددها أو المساهمة في التعاطي معها. كما يحرص المغرب دائما على تحقيق أهداف واضحة، يحددها احترامه لتلك المبادئ، وينظر إليها من زاوية المصالح المشروعة والحقوق غير القابلة للتصرف بالنسبة إليه، خاصة في كل ما يتعلق بمنطقة المغرب العربي والبلدان العربية بشكل عام وبلدان الخليج العربي بشكل خاص، دون إهمال العلاقات المغربية مع مختلف دول العالم. وقد بات من الواضح أن الأولوية المغربية في عهد الملك محمد السادس أضحت موجهة للبعدين المغربي والعربي الخليجي.

الثوابت المبدئية والأهداف

على صعيد المبادئ العامة التي تحكم توجهات المغرب الخارجية وتشكل العمود الفقري لتعامله الدبلوماسي تتجلى جملة من الثوابت تتلخص في:

● أولا، الانطلاق من أن القاعدة في العلاقات الدولية تفترض إعطاء الأولوية لاحترام شرعة الأمم المتحدة في ضبط العلاقات الثنائية والجماعية، بما يخدم تحقيق أمن واستقرار العالم أجمع، وهو أمر لن يتحقق دون إعلاء كلمة القانون الدولي والتزام سيادة البلدان واحترام وحدتها الوطنية والترابية.

● ثانيا، اعتبار أن الأصل في العلاقة بين الأمم والتسعوب هو العمل وفق مبدأ توازن المصالح المشروعة وتبادلها بعد الفشل الرابع لمبدأ موازين القوة المطلق الذي ترجمته حروب عالمية وإقليمية مدمرة للاجتماع البشري في أدنى مستوياته، مما أعاد الإنسانية، غداة كل حرب كبيرة، إلى ما قبل إنجازاتها الحضارية.

● ثالثا، الانطلاق من أن المعالجة الدبلوماسية للنزاعات والخلافات الحدودية وغيرها بين مكونات المجتمع الدولي أضمن للتوصل إلى الحلول المتوازنة التي تحقق المصالح المشروعة لمختلف الأطراف، بأقل الخسائر الممكنة، كما أنها مولدة للحلول الشاملة والمستدامة أكثر مما يحققه الاحتكام إلى القوة العسكرية كاسلوب وحيد للتعاطي مع تلك القضايا، رغم ما قد يتحقق من نصر ظاهر لهذا الطرف أو ذاك، لأن ذلك النصر

◀ **سعي الجزائر لوضع العصا في دوليب الدبلوماسية المغربية لم يقلل من مكتسبات المغرب الدبلوماسية**

تجاوزات إيرانية في مياه الخليج العربي تستوجب موقفا أميركيا صارما



مايكل سينغ

الماضي، وفي عام 2008، قامت سفينة تابعة للبحرية الأميركية في النهاية بإطلاق طلقات تحذيرية مهددة على زوارق تابعة للبحرية الإيرانية.

ويؤدي سلوك الإيرانيين أحيانا إلى وقوع أزمات دولية شاملة، مثل احتجاج إيران غير المبرر لـ 15 فردا من مشاة البحرية البريطانية عام 2007. ويعود عدم وقوع حوادث مماثلة على نحو أكثر تواترا إلى حد كبير إلى احترافية البحرية الأميركية وغيرها من سفن الخدمات والشحن التي تبحر في الخليج.

ولهذه الحوادث تداعيات مقلقة؛ فالمرشد الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي إما أنه موافق على هذا السلوك "الوقح" أو هو عاجز عن وضع حد له، وكلا الاحتمالين يدعوان إلى القلق. فإذا كان الاحتمال الأول صحيحا، فإنه يثير تساؤلات حول رغبة آية الله خامنئي في احترام أبسط التزامات إيران الأساسية بموجب القانون الدولي، مما سيعزز الشكوك في المنطقة وفي واشنطن بشأن مصداقية طهران. أما إذا كان الاحتمال الثاني صحيحا، فإنه يشير إلى

لا أطلقت القوات الإيرانية النار، في الرابع عشر من مايو الجاري، على سفينة تجارية أخرى في الخليج العربي، بعد مرور بضعة أسابيع فقط على احتجاج القوات البحرية الإيرانية سفينة "ميرسك تيغرس" في مضيق هرمز، على الرغم من أن القانون البحري يحمي السفن التي تقوم بالملاحة العادية عبر الممرات الملاحية الدولية.

ومع أن هذه الحوادث مثيرة للقلق، إلا أنها لا ينبغي أن تكون مفاجئة. فالقوات البحرية التابعة لـ"فيلق الحرس الثوري الإسلامي" الإيراني تنخرط في سلوك منهور بشكل روتيني.

ومثل هذه الحوادث تكون شبه كارثية في بعض الأحيان: فقد صرّحت البحرية الأميركية، على سبيل المثال، أن القوات الإيرانية حاولت القيام بمناورة مماثلة قبل أيام من توقيف سفينة "تيغرس" في الشهر

أن قوات "الحرس الثوري" الإيراني تعمل بشكل مستقل، الأمر الذي يؤكد أن الاتفاقات مع إيران هي في الواقع اتفاقات مع فصيل واحد أو آخر، ولا تشعر الفصائل الأخرى أنها ملزمة بها.

وكل ذلك يعزّز الحاجة إلى ضمان أن يكون لأي اتفاق مع إيران بشأن برنامجها النووي آليات تنفيذ قوية وأن تكون عقوبات الغش سريعة وحادة. كما أن أي اتفاق نووي ينبغي أن يتمّ تنظيمه بشكل يلزم قوات "الحرس الثوري"، وليس السلطات المدنية الإيرانية فحسب. ويتمّ تحقيق ذلك بالشكل الأفضل من خلال إلزام إيران، مسبقا، بمعالجة المسائل المتعلقة ببحوث تسليحها النووي ويفتح مواقعها العسكرية أمام عمليات التفتيش التي تخضع لها مواقعها المدنية.

وللأحداث الأخيرة في الخليج تداعيات أخرى، فالتدقيق الحر للتجارة وحرية الملاحة هي مصالح أميركية أساسية في الشرق الأوسط، وكما أشارت البحرية الأميركية هما "حيويان للرخاء الإقليمي والعالمي". وعندما هدد مسؤولون إيرانيون في أواخر عام 2011

* باحث بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



«العالم بأسره يجمع على أن الحل الوحيد هو الحل التفاوضي الذي يقيم الدولة الفلسطينية المستقلة ويعطي الكرامة للشعب الفلسطيني والأمن والأمان لكافة دول وشعوب المنطقة».

ناصر جودة
وزير الخارجية الأردني

«نتائج المد الإيراني وخطره على وحدة الدول العربية، وتحديدًا دول الخليج، أدبًا إلى هذا التحالف العربي الكبير والتفاهم حول مشروع واحد، هدفه التصدي إلى الهجمة الفارسية».

مصطفى علوش
عضو كتلة المستقبل الليبية

«الجامعة حريصة على دعم الجهود الدولية الخاصة ببحث الأزمة السورية، حيث يبدأ دي ميستورا مشاورات مع الأطراف السورية وممثلي الدول الكبرى، لبحث التوصل إلى حل للأزمة السورية».

نبيل العربي
الأمين العام لجامعة الدول العربية



آراء

تحفظات فلسطينية على الثورات العربية



ماجد كيالي

لا يذهب بعض الفلسطينيين، في سياق تحفظاتهم على "الربيع العربي"، وبالنظر إلى ارتداداته على كل الأصعدة، إلى حد تحميله مسؤولية تراجع مكانة القضية الفلسطينية، وانهاير عملية التسوية، وحتى ضياع حق العودة للأجئين.

اللافت أن هؤلاء، لا سيما من المحسوبين على التيارات اليسارية والقومية أو من أوساط السلطة، والذين يتوجسون من الثورات العربية، يتناسون أن مكانة القضية الفلسطينية تراجعت في الأجدات العربية، الرسمية والشعبية، في ربع القرن الأخير، لا سيما بعد عقد اتفاق أوسلو (1993)، وتحول الحركة الوطنية الفلسطينية إلى سلطة في الضفة والقطاع، بالقياس مع الاهتمام الذي كانت قد استحوذت عليه هذه القضية في السياسات الرسمية العربية.

وفي الواقع فإن العالم العربي، كان على الدوام مشغولاً بالتحديات التي تواجهه، داخليا وخارجيا، وكان تعاطيه مع فكرة أن القضية الفلسطينية هي قضيته المركزية مجرد فكرة شعاراتية ونظرية في أغلب الأحوال. الجديد في اشتغالات العالم العربي يتمثل اليوم بثلاثة أمور، أولها، استفحال خطر إيران التي تكشف استخدامها لقضية فلسطين، كاداة لإضفاء شرعية على تغلغلها في المجتمعات العربية، وتغطية لإنشائها جماعات ميليشياوية، كما حصل في لبنان والعراق واليمن وتعزيز مكانتها في المنطقة. وثانيها، أن الثورات وضعت المجتمعات العربية أمام نفسها، لأول مرة في تاريخها، للتعرف على مشكلاتها وعيوبها، مع التفهم بأن ذلك حصل بطريقة فحائية، وأدى إلى ارتدادات مؤلمة. لا تزال هذه المجتمعات تدفع ثمنها إلى اليوم. علما أن هذه المجتمعات، خصوصا في المشرق العربي، لم تكن في أحسن أحوالها، لا سيما في ظل خضوعها لأنظمة تأسست على الاستبداد والفساد، وأعاقت قيام المواطنة ودولة المواطنين. وثالثها، صعود الجماعات الإرهابية المتطرفة والمسلحة التي تغطي بالإسلام، من تلك المحسوبة على "القاعدة" أو المشقة عنها كـ"داعش" و"جبهة النصرة"، وأمثالهما. وربما لا نحتاج في سياق صدّ الادعاءات المذكورة، التي تنقصد النيل من الربيع العربي، إلى تكرار بديهية مفادها أن غياب مفهوم المواطنة يغيب مفهوم المجتمع، إذ لا يمكن الحديث عن مجتمع بمعنى الكلمة في غياب مفهوم المواطنين المتساوين والأحرار. بل لعله من المبكر التكهّن بمآلات الثورات، لأن تداعياتها لم تنته بعد، سيما أن التجارب التاريخية تفيد بأن نخوص ثورة ما لا يعني انتهاء مفاعيلها، وأن هذا يمكن أن يمثل لحظة تاريخية محددة، وهو ما حدث في الثورات الأوروبية، التي تعرضت لإخفاقات، لكنها رسمت تاريخ أوروبا التي نراها اليوم. في ما يخص عملية التسوية، فمعلوم أنها ظلت واقفة عند حدود اتفاقية أوسلو (1993) بسبب تعتّن الإسرائيليّين، وعدم قدرة الفلسطينيين على فرض ما يريدونه في الإطار التفاوضي، وبسبب ضعف الإطارات العربية والدولية الداعمة لهم، وهذا كله كان حصل قبل "الربيع العربي".

أما في شأن "حق العودة"، فمن المهم التأكيد على أن القيادة الفلسطينية كانت أبدت استعدادا للتنازل عن هذا الحق في مفاوضاتها مع إسرائيل، وسعيها إلى المفاضلة بين الحق في إقامة الدولة وحق العودة، وهو ما تمت ترجمته بتهميش منظمة التحرير، واختزال قضية فلسطين بمجرد إقامة دولة في جزء من فلسطين، وهي التي اختصرت شعب فلسطين بفلسطيني الضفة والقطاع، كأنها بذلك قد تخلت عن وصفها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني.

وفضلا على ذلك فقد صبح القول، إن قضية فلسطين تراجعت بسبب الانقسامات بين الفصائل الفلسطينية، وبسبب تحول حركة التحرير الوطني الفلسطيني من المقاومة إلى التسوية، ومن الثورة إلى السلطة. القصد من ذلك أن الفلسطينيين ليسوا بحاجة إلى مزيد من التخبطات في شأن إدراكهم لواقعهم، وللتغيرات التي باتت تحيط بهم، والتي لا بد ستؤثر عليهم سلبا أو إيجابا. ولعل الأجدى للفلسطينيين إزاء كل ذلك تذكر أنهم ادعوا يوما أنهم بمثابة طليعة الثورات العربية التي طالما انتظروها، لتغيير الواقع السائد. وأيضا أنهم أكثر من عانى من الظلم والاضطهاد، وأنهم كضحايا معينين بالتعاطف مع الضحايا، وإدراك أن فلسطين ليست مجرد قطعة أرض، وإنما هي معنى للحرية والكرامة والعدالة.

* كاتب سياسي فلسطيني

المشكلة مع إيران ليست في ملفها النووي

كان الملك محمد السادس سباقًا في الدعوة إلى الاعتدال والابتعاد عن أي غلو. كذلك، لا يمكن تجاهل ما فعله الأردن في هذا المجال. هناك سلسلة مبادرات وقف خلفها الملك عبدالله الثاني، بدءا بـ"نداء عمان" من أجل تأكيد أن الإسلام دين تسامح واعتراف بالآخر، كما هو دين حوار مع بقية الأديان. من قصّر في كل المجالات التي تساعد في نجاح الحرب على الإرهاب كانت الإدارة الأميركية في عهد جورج بوش الابن وباراك أوباما. رفضت إدارة بوش الاعتراف بانها سلمت العراق على صحن من فضة إلى إيران، التي زادت شهيتها في المنطقة واستخدمت الملف النووي لتغطية سياساتها التوسّعية. لم يقدم بوش على أي خطوة يفهم منها أن هناك استيعابا للخطر الإيراني الذي تمديد في كل الاتجاهات، بما في ذلك لبنان، بعد كل ما حصل في العراق ابتداء من العام 2003. أمّا باراك أوباما، فلم يكتف بالتفرّج على إيران تملأ الفراغ الناجع عن الانسحاب العسكري الأمريكي من العراق. بل نراه يكاد يصفق للمسؤولين الإيرانيين المتباهين بأنهم صاروا يحتلون أربع عواصم عربية هي بغداد وبغداد وبغداد وصنعاء. لم يظهر أوباما يوما أي جذية في التعاطي مع النظام السوري الذي أخذ على عاتقه، بدعم إيراني مكشوف، القضاء على شعبه بكل الوسائل الممكنة. بما في ذلك السلاح الكيميائي. الجدية الوحيدة التي أظهرها أوباما كانت في التعاطي مع إيران والركض خلفها من أجل توقيع اتفاق نووي لا يهّم في واقع الحال سوى إسرائيل. كل ما تبقى ليس هموما أميركية، بما في ذلك ظهور "داعش" الذي هو نتيجة من نتائج السياسة الإيرانية في المنطقة. خصوصا في سوريا والعراق. على الرغم من كل ذلك، ليس أمام العرب، خصوصا دول مجلس التعاون، سوى التعاطي بإيجابية مع الطرح الأميركي الذي لم يصل إلى حد توقيع معاهدة دفاع مع الأطراف المعنية بالتهديدات الإيرانية. مثل هذا التعاطي الإيجابي لا يعني، في أي شكل، التخلي عن الحذر. فالحذر واجب وضروري مع إدارة لا تستطيع الإجابة عن سؤال في غاية البساطة. ما الذي ستفعله إيران بالمبالغ المالية الضخمة التي يمكن أن تحصل عليها في حال توقيع اتفاق بشأن ملفها النووي ومباشرة رفع العقوبات الدولية عنها؟ هل ستستخدم مليارات الدولارات التي ستحصل عليها من أجل مكافحة الفقر في إيران، أم ستستثمرها في مجال تاجيح الصراع المذهبي في دول المنطقة؟

ليس في استطاعة الإدارة الأميركية الحالية الإجابة عن مثل هذا السؤال. هذا عائد إلى سببين. الأول أن أوباما يعتبر الثار والانتقام. أدار النشاط ملف الإنصاف في التقارب مع إيران هدفا بحد ذاته، دون أخذ في الاعتبار الهموم العربية والاستقرار في الشرق الأوسط. السبب الآخر أنّ الإدارة الأميركية لا تعرف إيران. لا تعرف ولا تريد أن تعرف شيئا عن الدور السلبي لإيران في المنطقة كلها. ربّما تعرف، كما يقول بعضهم، عن هذا الدور. تعرف أكثر من اللزوم وتريد ترك الشرق الأوسط أسير صراعاته بغض النظر عن الذي يغذيها من طهران.

* إعلامي لبناني

على أن المجموعة العربية لا يمكن أن تقبل بفرض أمر واقع عليها. كان الدليل الأول التدخل العربي في البحرين لمنع إيران من وضع يدها على المملكة الصغيرة عن طريق الغرائز المذهبية. كان الوقوف مع ثورة الشعب المصري الذي أسقط حكم الإخوان المسلمين المدعوم أميركيا وإيرانيا الدليل الثاني على وجود إرادة مستقلة تأخذ في الاعتبار المصالح العربية أولا. هناك رغبة عربية في إعادة التوازن إلى الإقليم. وهذا أمر يستوجب، أول ما يستوجب، إنقاذ مصر من محتنها بدءا بمساعدتها في التخلص من نظام الإخوان.

بعد ذلك، جاءت "عاصفة الحزم". لولا "عاصفة الحزم" لما كانت الإدارة الأميركية أدركت أنه ما زال للعرب وزن في المنطقة وأن لديهم كلمة يقولونها. الأهم من ذلك، أكدت المملكة السعودية بقيادة الملك سلمان أن السيطرة الإيرانية على اليمن، عبر الحوثيين ليست قدرا، لا مفر من الاستسلام له.

سعى أوباما إلى رمي الكرة في الملعب العربي. من حقّه التحذير من أن هناك مشاكل داخلية لدى الدول العربية. هذا واقع لا يمكن تجاهره. ولكن هل صحيح أن العرب لم يفعلوا شيئا من أجل مواجهة هذه المشاكل المعترف بها؟ ليس ذلك صحيحا في أي شكل. كل الدول العربية المعنية بكلام أوباما أقدمت على إصلاحات معيّنة في مجالات محددة، بما في ذلك التصدي لظاهرة التطرف والإرهاب. أكثر من ذلك، هناك دول عربية عملت على تصحيح البرامج التربوية بما يتلاءم وثقافة الانفتاح بعيدا عن أي تزمّت من أي نوع. ليست الدول الخليجية وحدها التي تصدّت للإرهاب. لا يمكن بأي شكل تجاهل ما بذله المغرب من أجل نشر الاعتدال في الداخل وفي الجوار.



المستقبل لا ينتظر

وكان ذلك امتحانا لقدرة الإنسان على تجاوز الهجمة الكامنة فيه، كانت دليلا على رقيّ الإنسان السوري ونجاحه في تخطي مشاعر الثار والانتقام. أدار النشاط ملف الإنصاف والمصالحة، قاوموا العواثق، فأدخلوا سوريا إلى عهد جديد من السلم والنماء، وقدموا للبشرية نموذجا رائدا في قدرة الشعوب على طي صفحة الماضي والتوجه نحو المستقبل. الفقرة الثانية: انطلقت الثورة السورية من درعا، وكانت ثورة مدنية ضد أجهزة القمع التي كانت تلحق العظام، وتأخذ الأخ بجريدة أخيه، والوالد بجريدة ولده، بدعوى الممانعة والمقاومة وتحرير فلسطين. في المقابل، لم تكن الثورة تطالب بغير الحرية والكرامة والعدالة، لكنها أمام قسوة النظام سرعان ما تسلحت ثم تآخونت ثم تدعشت. انزاحت الثورة السورية عن مطالب الحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية، إلى شعارات الخلافة وتطبيق الشريعة وتدمير كل الآثار والمتاحف، أبادت علامات التاريخ والجغرافيا، واكملت بذلك مهمة التتار في سحق البقية الباقية من حضارة كانت تسمى بالحضارة الإسلامية. تحولت الثورة السورية، من ثورة شعبية إلى حرب دينية وطائفية يأكل فيها الأخ لحم أخيه، ويرتعب الجمع من الجميع. وبعد سنوات من الحريق الأعمى سقط حكم الأسد وال الأسد، احتفل الناس بعض الوقت، غير أن قادة الثورة لم يكونوا في المستوى فقد استمروا في تاجيح النعرات الطائفية

لا بعد خمسة عقود من الآن، سينتقل معظمنا إلى ذلك العالم الذي ينعم فيه الجميع بالسلام الأبدي. في ذلك الزمن وفي مكان ما من هذا العالم الزائل غير الأمن، ستختفي الكثير من الثروات، ويعتكف أحد كبار المؤرخين لكي يكتب فصلا عن الثورة السورية. سيكتب على الأرجح إحدى الفقرتين التاليتين: الفقرة الأولى: صنع الشعب السوري ثورة تكالبت عليها شياطين الأرض وآلهة السماء، أفرغ عليها النظام كل مخزونه من البراميل المتفجرة، أحاط بها التكفيريون من كل جانب، سحلوها في الساحات ومزعوها في الأوحال، تلقت طعنات غائرة وأخرى غادرة، سقطت على الأرض مرارا ثم نهضت مرارا، وما كادت تقف مجددا حتى طاف بها الطائفون، وغطاها المشيعون بكفن السواد، ثم عرضوها للبيع في أسواق النخاسة. طالت سنوات الحرب حتى سئم الكل من الكل، ثم جاء الفرج، سقط نظام الأسد في ظروف لا يزال يكتنفها الغموض. وما أن انتهت ساعة الاحتفال بالنصر حتى فتحت جهنم أبوابها، وكانت أوقاتا عصيبة، كادت تنفجر فيها حرب يوم القيامة بسبب النعرات الطائفية التي زرعتها النظام البائد معولا على إيران وحزب الله، وزرعها التكفيريون معولين على كهان الشريعة وتجار الجهاد وسماسرة الزكاة و"العالمين عليها". غير أن الثوار كانوا على موعد مع التاريخ، فأدركوا دقة المرحلة وأسرعوا نحو تطبيق العدالة الانتقالية،



خير الله خير الله

هل المشكلة في الملف النووي الإيراني، أم في ما تعتبره طهران حقا من حقوقها. يتمثل هذا الحق القائم على وهم في لعب إيران دور القوة الإقليمية القادرة على الاستثمار في الغرائز المذهبية

“

لا يمكن أن يكون هناك أي اعتراض عربي أو خليجي على اتفاق في شأن الملف النووي بين المجتمع الدولي، على رأسه الولايات المتحدة، من جهة، وإيران من جهة أخرى. في النهاية، ماذا تستطيع إيران أن تفعل في حال حصولها على السلاح النووي. هل المشكلة في الملف النووي الإيراني، أم في ما تعتبره طهران حقا من حقوقها. يتمثل هذا الحق القائم على وهم، أكثر من أي شيء آخر في لعب إيران دور القوة الإقليمية المهيمنة. إنها القوة القادرة على الاستثمار، إلى أبعد حدود، في الغرائز المذهبية.

كانت "عاصفة الحزم" الدليل الثالث



سعيد ناشيد

المستقبل هو أيضا كل ما نهمل قوله ونغفل عن فعله ونترك طلبه وننسى تعلمه. المستقبل مسؤولية جسيمة تتوزع في الزمن الحاضر على ثلاثة ضمائر: أنا وأنت ونحن

“

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



«استضافة القاهرة للملتقى الثاني للقبائل الليبية تأتي إيماناً من مصر بالدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه رموز القبائل الليبية في توحيد الشعب الليبي ونبذ الفرقة التي تهدده».

أسامة المجدوب
مساعد وزير الخارجية المصرية لشؤون دول الجوار



«مؤتمر القاهرة 2 سيبحث وثيقة سياسية تحدد ملامح خارطة الطريق لمستقبل سوريا. هذه الوثيقة «لا تتضمن الإبقاء على رئيس النظام بشار الأسد في مستقبل البلاد».

قاسم الخطيب
عضو الائتلاف السوري المعارض

العودة إلى القبيلة العربية

الأنماط السابقة، إذ تحولت القبيلة إلى أحد الروافد المحورية لفريق لا يزال يصارع على السلطة، وهو فريق الرئيس السابق علي عبدالله صالح، الذي شيد عندما كان في السلطة جيشاً على قاعدة قبلية، تم الفتك به عند أول مواجهة وطنية حقيقية، ويرجع الفضل للقبيلة في كثير من الانتصارات التي حققها صالح مع حلفائه الحوثيين، الأمر الذي دفع المنافسين للجوء إلى السلاح ذاته للدفاع عن مناطق أخرى، وهكذا تحول التمسك بالقبيلة من نعمة أحياناً إلى نقمة في الوقت الحالي، يمكن أن تستمر طويلاً.

في جميع الأحوال، لا توجد مقاييس واحدة لدور القبيلة، أو معايير صارمة للحديث عن إيجابيات حاسمة هنا، وسلبيات لقاطعة هناك، لكن المؤكد أن المجتمعات العربية سوف تظل رهينة للدور الذي تقوم به القبيلة، ومدى قدرة الإدارة المركزية في الدولة على الاستفادة منها بالطريقة الوطنية الصحيحة، التي تتواءم مع التطلمات الجوهرية لكل شعب، بعيداً عن اسم القبيلة التي ينتمي إليها، كان كبيراً أم صغيراً.

سيظل دور القبيلة مؤثراً، كلما زادت المخاطر والتهديدات، لأننا الجهة القادرة على امتلاك سلسلة من المقومات، تستطيع من خلالها مواجهة التحديات المركبة، التي أصبحت بعض أجهزة الدولة عاجزة عن التصدي لها أمنياً باليات الحرب الحديثة.

* كاتب مصري

من القبائل الأخرى في سيناء بشأن محاربة المتطرفين الشهر الماضي، نقلة نوعية في الدور المنوط أن تقوم به القبيلة تقليدياً، وحتى عندما بدأت قبائل منطقة مطروح بالصحراء الغربية، مساندة قوات الجيش والشرطة في سد بعض الثغرات الأمنية، كان دورها قاصراً على منع تهريب المتطرفين والمجرمين والسلاح من ليبيا إلى مصر عبر الحدود، ولم يتطور إلى الدخول في مواجهة مفتوحة.

لذلك يبدو الدور، الذي أعلنت مؤسسات رسمية في الدولة دعمه، اعترافاً بأهمية القبيلة في مواجهة المتطرفين ومساهمتها في توفير الأمن، فالاستعانة بها، تأكيداً على أن القبيلة لا تزال تحتفظ بنفوذها، وتملك من الأدوات ما يجعلها رقماً مهماً في المعادلة الرامنة، حتى لو تقدمت القيم الظاهرة للحدادة في المجتمعات العربية.

الحال في العراق أشد تشابكاً من الحالتين الليبية والمصرية، حيث فطنت الكثير من الجهات الرسمية والشعبية للدور الذي يمكن أن تقوم به القبيلة، لكن المشكلة أن دورها طغى في أحيان كثيرة على دور الدولة، وأثر سلماً على مكانتها في مناطق مختلفة، وبدت القبيلة أقوى بأساً ونفوذاً من معظم أجهزة الدولة، وهو ما جعل الدور الأمني والسياسي لها يبدو قليل الفائدة، بعد أن كان مهماً ومؤثراً، حيث دخلت بعض الأقاليم في حروب مضمنة، تكاد تؤدي إلى تقسيم الدولة على أساس مناطقي، وفقاً لقوة كل قبيلة.

الزمة في اليمن أخذت شكلاً مختلفاً عن

فالنتيجة النهائية أن الاحتماء بالقبيلة أصبح ظاهرة أمنية وسياسية بامتياز، وهو ما كشفت عنه حزمة من التطورات الأخيرة في كل من ليبيا ومصر واليمن والعراق، بما يعني ارتفاع أهميتها في المدى المنظور.

في ليبيا، فتكت الجماعات والمليشيات المتشددة بكثير من قيم المجتمع، وتسببت في حدوث انسداد سياسي، وضع البلاد على طريق التدهور، وبدت القبيلة منزوية على ذاتها وتخلت عن أدوارها الأساسية، بصورة سمحت لأن يحتل مكانها آخرون، أوجدوا واقعا مريراً، وتجاوزوا الكثير من المحاذير، بطريقة أرخت بظلال سلبية على الدولة، بل وقدرتها على التماسك والحياة. لكن استمرار تدهور الأوضاع في ليبيا، أفضى إلى حدوث ما يشبه الانتفاضة القبيلية، حيث أخذت تعيد ترتيب أوراقتها، للقيام بدور فاعل في الأزمة المتفاقمة، دافعاً عن نفسها ودورها الوطني، لذلك من المرجح أن تكون تحركاتها عقب الملتقى الثاني للقبائل الليبية المتوقع انعقاده في القاهرة يوم 25 مايو الجاري مفصلية في المرحلة المقبلة من عمر الأزمة الليبية.

قبل أيام قليلة من الإعلان عن مؤتمر القبائل الليبية، تصاعد فجأة دور القبائل المصرية، والتي درجت على أن تكون مهامها اجتماعية، ولم تنظر إلى أدوار سياسية إلا في مواسم الانتخابات، ولم تقم بأدوار أمنية إلا في حدود الدفاع عن القبيلة وأملاتها، وحماية نفوذها في المنطقة التي تغطي فيها. لذلك مثل إعلان قبيلة الترابين ومعها ثلة

في الوقت الذي من المفترض أن يتراجع فيه دور القبيلة، بسبب انتشار قيم الحدادة والتقدم، بدأ نفوذها يطفو على السطح في عدد من الدول العربية، وتبدو هي الملائ والأمان في كثير من الأحيان، لحل مجموعة كبيرة من المشكلات والألغاز المعقدة التي نجمت عن أخطاء بعض القوى السياسية.

خلال الفترة الماضية ظهرت تجليات مختلفة تؤكد تعاظم هذا الدور، وتزايد تأثيره في دول عدة، بعد أن أخفقت غالبية قوى الحدادة، من أحزاب سياسية ومجتمع مدني ونخبة ثقافية، وتخلت عن القيام بأدوارها، وتمكنت قوى متطرفة من توظيف هذا الفراغ، ونجحت في بعض الدول العربية في سده، والقيام بمهام فاقت قدراتها الاجتماعية، بما انعكس سلماً على حال قبائل كثيرة في عدد من الدول العربية، الأمر الذي دفع لضرورة إعادة الحياة إلى دور القبيلة، بعد أن تقلص وربما تآكل في بعض الدول العربية.

الحاصل أن هناك مجتمعات عربية لا تزال تحتفظ بطابعها القبلي، رغم إيمانها بالحدادة، وترى استمرار الاحتشاد خلفه من الكوابع الرئيسية التي توقف زحف الاختراقات الخارجية، سواء كانت فكرية أو سياسية أو اجتماعية، في حين رأت مجتمعات أخرى أن التنصل من القبيلة وتفريقها من أعرافها وتقاليدها من سمات الحدادة، التي يجب السعي إليها والقبض على زمامها.

بصرف النظر عن مبررات كل طرف ومنطقه في التمسك أو التخلي عن قيم معينة،

صناع الكراهية، لأنها لا تحتاج إلى مهارة، وليس غريباً أن تصبح المنابر مصدراً لإشاعة الكراهية والتوتر، لكن الغريب كل الغرابية أن يتحول بعض المثقفين إلى دعاة للطاائفية.

لا تتوقف مخاطر الطائفية في العراق حيث تهدم مجتمعا متكاملاً مرت عليه جميع فصول المدينة والحضارة، فمخاطرها تتبلور في امتداد نيرانها إلى المثقفين وتحولهم إلى حطب لها، ولكن مقابل ذلك هناك طلائع وطنية من المثقفين العراقيين يحاولون بإمكانياتهم الضعيفة مجابهة خطر الطائفية في العراق بمبادرات محدودة لن تتمكن دون أن تبلور السلطة السياسية والبرلمان مشروعا لتحريم الطائفية وتجريمها.

على المثقفين الذين يقفون في صف الطائفية مقابل شعب العراق، أن ينتبهوا إلى أنهم سيبتعدون عن هذه المكانة الريادية ويصبحون في معزل عن الناس، فمعارك الشعوب في النهضة والتنوير قادرة على الانتصار على قوى التخلف والطائفية المقيتة.

* كاتب عراقي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

العادل، لكن الحساسية المفرطة في وعي المثقف تحتم عليه وضع مسافة بينه وبين الحاكم والابتعاد عن تسويق المبررات له.

فبماذا نصف انبطاح المثقف أمام الطائفية، ودفاعه عن مناهجها في التفكير الاجتماعي وفي تغييب هوية الوطن، وفي تسويق الطائفية وتبريرها؟ وكيف يمكن لمثقف أن يبرر لاحتلال أجبن يحتل أرض وطنه؟ بل وصلت الأمور ببعضهم أن يمسح النظريات والمفاهيم التي ملأ بها الأرجاء، ويرمي في النهر كل ما قرأ من كتب ذات صلة بعلاقة الإنسان بوطنه ودفاعه عن وحدته، ويحل محلها دعوات التخندق الطائفي وإشعال الاحتراب الطائفي بين أبناء الوطن.

كيف يقف بعض المثقفين العراقيين، صامتين أمام جميع الفظائع التي يتعرض إليها شعب العراق في تزييق أوصاله وشحن سيوف القتال لفتح أنهار الدم على سطح جسمه تحت لافتة الطائفية، يشاهد أمامه فصول التناحر والذبح والحرق في مدن العراق، كمثل مدينة الأعظمية ببغداد، ثم بعد ذلك يبرر لها بتبريرات تجعل فاعليها خلف مصدات الحماية عبر وسائل الإعلام.

هل تحتاج الطائفية إلى وعاظ لها، مثلما كان سلاطين الاستبداد والدكتاتورية. ليس غريباً أن تصنع مناخات الانكسار والضعف والآنكماش والتقهقر والفساد زعامات لها منافقين وقارعي طبول، وليس غريباً أن يكثُر

للموروث العقائدي المذهبي، وأخطر تسويق لحبيباته، وإبعاد أبناء العراق عن تراثهم وترباطهم الروحي الوطني الذي أبقاهم صامدين عبر قرون طويلة، بل إن مخاطر المد الطائفي وتحالفة مع الفساد، تتركس أخيراً في المعركة ضد داعش، والتي يفترض أن يكون من أولى عناصرها إسقاط الطائفية وتحريرها وإبعادها عن مناخ المعركة الوطنية العراقية.

لقد بنس جمهور العراق من سياسيين الذين استخدموا الناخب أشنع استخدام في الدورات الانتخابية، وغسلوا أيديهم من أولئك الذين وجدوا في الطائفية حامية لمكاسبهم السلطوية والوجاهية، ولم يكن أمامهم سوى المثقفين لعلمهم يشكون آخر بيادق الدفاع عن مصالحهم. فدايماً ما تكون هذه النخبة التنويرية الملائد الأخير لأي مجتمع حينما تهدده المخاطر الكبرى، لسبب بسيط أن هذه النخبة تضع بينها وبين السلطة مسافة لحماية ضمائرها من الضياع، والمثقفون هم المنجم الذي تصنع داخله قيم حب الوطن والتنوير، ولا يمكن تصديق أن حالة في التاريخ شهدت أن يتحول فيها المثقفون إلى جحافل خادمة للطائفية السياسية اللثيمة، فقد قيل في نظرية "وعاظ السلاطين" بأنهم نقطة مظلمة في جبين الإنسانية، مع الكثير من المبررات التي قد يسوقها أولئك المثقفون في تعاطيهم مع السلطة الحاكمة أو أصحاب النفوذ، ولا صير بعلاقة المثقف مع الحاكم

ما يثير القلق ويبعث على التشاؤم في العراق ما وصلت إليه الطائفية السياسية من تغلغل في شرايين النظام السياسي، لسبب بسيط هو أن أدوات هذا النظام هي كتل وقوى مؤجلة على الإسلام السياسي المهيمن (الشيعي) والتابع المنفذ (السنني)، ولهذا فالطاائفية ومنهجها هي الحاضنة للغالبية تلك الحركات والأحزاب، كما أن سياسات الاحتلال الأميركي كرست النهج الطائفي وورعته وعززت نشاطاته، وأهملت الدعوات الصادرة من مجاميع وطنية كانت تعتقد بأن ما سمي بالتغيير بعد التاسع من أبريل 2003 سيرسي قواعد الدولة الديمقراطية.

في العصر الراهن قد تختفي الطائفية تحت شعارات عديدة ولا تستطيع المجاهرة بهويتها، وتعجز عن الوصول إلى السياسيين داخل البرلمانات أو الحكومات لأنها غريبة وبعيدة عن العصر الحديث، أما أن تعلن عن نفسها بهذا الشكل الصارخ عبر أدوات مسلحة توزع القتل والإرهاب بعد تحالفها مع منافيات الفساد، فتلك مرحلة تهدد كيان المجتمع وتاريخه ووحدته.

لا يوجد داخل المنظومات السياسية خلال السنوات السابقة ما يشير إلى تبني سياسات مكافحة الطائفية والدعوة إلى دحرها، وتمكنت الطائفية السياسية من تكوين جمهور من المغلوبين على أمرهم يساقون إلى الاحتراب والتصادم في أشنع استثمار

د. ماجد السامرائي

بماذا نصف انبطاح المثقف أمام الطائفية السياسية، ودفاعه عن مناهجها في التفكير الاجتماعي وفي تغييب هوية الوطن والأمة، وفي تسويق النعرات الطائفية وتبريرها

هل يعود الشعب السوري إلى الثورة

المؤتمر الصحفي لرئيسه لؤي حسين مع خالد الخوجة رئيس الائتلاف أن الأول، بخطابه وباستعباده لعلم الثورة، يسعى إلى مغازلة وتعتيل الشرائح التي أيدت النظام أو انكفأت عن تأييد الثورة بسبب أسلمتها. وأن الثاني أراد توسيع الائتلاف ليضمن تمثيل تلك الفئات بالتحديد.

خامساً، لا يابه السوريون لما يقال عن اقتراب لحظة التغيير، بسبب تعرّضهم إلى خيبات أمل متعددة، بما يتعلق باقتراب الحل وبخروج المعتقلين. وهم اليوم يعيشون لحظتهم، وينتظرون ما ستفعل بهم المعارضة والدول الداعمة والمسيطرون على ساحات القتال، بعد كل ما فعله النظام.

سادساً، الشعب بات منهمكاً في تأمين قوت يومه مع تصاعد الغلاء، والبعض جعل تحديد موقفه السياسي شديد التعقيد، كانضمام معارضين كثر إلى ميليشيا الدفاع الوطني للحصول على دخل، وانضمام آخرين إلى الكتائب المتطرفة للحصول على السلاح وعلى قوت يومهم.

كل ما يحاك هو خارج عن إرادة السوريين، بمن فيهم الموالون للنظام. وبالتالي لا مناص من العودة إلى الفعل الثوري مع بدء تطبيق لحظة التغيير. ولن تكون عودة عفوية، بل مشروطة بالكثير من التنظيم وتحديد الأهداف والأولويات. هذا غير ممكن دون عودة ناشطي الثورة للسعي إلى التغيير والإعداد لتلك اللحظة، وحسم الخلافات، وصولاً إلى تشكيل مؤسسات ثورية تقود النضال مجدداً.

* كاتبة سورية

الأوائل، حيث اعتقل أغلبهم وقتل كثيرا منهم، ولاحقاً أكملت الجهادية ما بدأه النظام بحق الناشطين، فيم هاجر الباقون هرباً من الاعتقال. وحلت محل هؤلاء شريحة أخرى من الناشطين أقل خبرة وأكثر بساطة، وبالتالي أكثر انجرافاً نحو ردود الأفعال الانتقامية.

ثالثاً الجهادية التي أحكمت السيطرة على الثورة بفعل التمويل، وأنهت أي تواجد للكتائب المعتدلة في مناطق سيطرتها، كما أن تكاثُر هذه التنظيمات ونظرقتها، زاد يأس الشعب من الثورة، حيث أظهرت الكتائب الجهادية دكتاتورية تضاهي دكتاتورية النظام، واستبداداً دينياً لم يخل من تقديس القائد كما حال زهران علوش في الغوطة.

رابعاً لم تتمكن الثورة من خلق بديل سياسي، فالتنسيقيات الأولى التي أنشأها الشطاء الأوائل تم إنهاؤها بفعل الاعتقال والقصف، هذا ما فتح المجال للمعارضة المكروسة لأخذ دور الممثل السياسي، بدعم من الدول الإقليمية؛ فكان المجلس الوطني الذي سيّره الإخوان والأترك والقطريون، ثم الائتلاف الوطني، إضافة إلى تشكيلات أخرى لم تحظ بتأييد شعبي. هذه المعارضات أخذت دوراً بائساً في الثورة، فركبتها واستثمرت فيها دون أن تراهن عليها؛ بل راهنت على الدعم الدولي لها لإسقاط النظام وتنصيبها محله. وهذا ما يفسّر نشاطها الأخير، حيث تسعى الدول الإقليمية إلى إعداد البديل السياسي عن النظام المهالك، وهو ما يفسر تقارب تيارات معارضة كانت وسطية ننشط في الداخل من الائتلاف الوطني، كهيئة التنسيق، وتيار بناء الدولة، الذي يُظهر

تستشعر الأوساط السياسية السورية اقتراب لحظة التغيير، في ما يتعلق بكسر ما في بنية النظام السوري، عبر اتفاق سياسي وفق مبادئ جنيف 1، يعطي صلاحيات واسعة لحكومة مشتركة بين النظام والمعارضة، أو باستمرار تآكل النظام حتى سقوطه.

تبدو المواقف السياسية لهذه النخب متارحة بين متحمس إلى تقدّم المعارضة باتجاه إنهاء النظام، وآخرين شامتين به، فضلاً عن تصعيد طائفي جديد قديم ضد مؤيدي النظام من الأقليات وتحديد العلويين.

أما الشعب فهو في وادٍ آخر؛ بات مبعداً عن دائرة الفعل ولا دور له في كل ما يحدث، عكس ما كان الأمر عليه في السنة الأولى للثورة.

هناك محاصرون ينتظرون لحظة التغيير لفك حصارهم والعودة إلى ممارسة حياتهم، وهناك من له معتقلون ومغيبون في سجون النظام وينتظر معرفة مصيرهم. وهناك مهجرون خارج الحدود ينتظرون لحظة العودة. لكن بعيداً عن رأي النخب، هل هذه المطالب هي ما يحلم به السوريون اليوم، وهل يريدون سقوط النظام من أجلها فقط؟

يمكن ملاحظة ابتعاد الشريحة الشعبية في سوريا عن الثورة، وقد كانت هي أساسها التي ضمنت جذريّتها. وقعت الثورة السورية في أزمة معقدة، ولم يكن باستطاعة الناشطين استيعابها والتغلّب عليها لأسباب عديدة: أولها، همجية النظام في استخدام العنف العشوائي، ما جعل الجزء الأكبر من الحاضنة الشعبية للثورة يهجّرها، خاصة مع استعصاء إيجاد مخرج وطول أمد الصراع.

وثانياً أن النظام ضُرب ناشطي الثورة

رانيا مصطفى

كل ما يحاك وما يحصل هو خارج عن إرادة وفعل وتمثيل السوريين، بمن فيهم الموالون للنظام.

وبالتالي لا مناص من العودة إلى الفعل الثوري مع بدء تطبيق لحظة التغيير

للمشاركة والتعقيب:

opinion@alarab.co.uk

مليار حجم الدعم الحكومي الذي تلقتة شركات الطيران الأميركية منذ عام 2000 بحسب مراجعة قامت بها مجموعة ريسك أديانزوري بتكليف من الاتحاد للطيران.

مليار دولار من الدعم الذي تلقتة شركات الطيران الخليجية خلال 10 سنوات، بحسب مزاعم شركات الطيران الأميركية، والتي تنفيها بشدة شركات الطيران الخليجية.

بالمئة معدل نمو الاقتصاد المغربي المتوقع في العام المقبل من قبل البنك الأوروبي لإعادة البناء والتنمية، الذي رجح نموه بنسبة 4.6 بالمئة خلال العام الحالي.

اقتصاد

صدمة مورغن ستانلي تكبد البورصة المصرية 2.5 مليار دولار

● خفض وزن سوق القاهرة ينذر بغيابها عن خارطة الاستثمار الأجنبي ● إصرار الحكومة على ضريبة الأرباح يهدد مستقبل البورصة



المتعاملون يلقون باللوم على السياسات الحكومية في اندحار البورصة

يبحث عن الأسواق التي تمنح محفزات أكبر، بالتالي فإن خروج بورصة مصر من مؤشر الأسواق الناشئة سيقيسها من خريطة الاستثمارات الموجهة للأسواق العربية والدول الناشئة، ما يتسبب في وقوعها في أزمة سيولة.

وسجل سهم المصرية للاتصالات، أدنى مستوياته منذ الإدراج بالبورصة المصرية، بعد استبعادها من الشركات الممثلة للبورصة المصرية على مؤشر مورغن ستانلي للأسواق الناشئة، حيث وصل إلى مستوى 0.99 دولار، مقارنة بأدنى سعر للسهم عند مستوى 1.4 دولار في أكتوبر 2008، عندما سجلت البورصة المصرية أكبر هبوط لها بعد اندلاع الأزمة المالية العالمية.

وأكد محمد النواوي الرئيس التنفيذي لشركة المصرية للاتصالات لـ"العرب" أن خروج الشركة من مؤشر مورغن ستانلي، سببه حجم التداول في البورصة والذي وصل إلى مستوى ضئيل.

وأشار إلى أن حملة الأسهم لا يرون أن السهم مغر، بسبب عدم وجود أخبار جوهرية نتيجة عدم بت الحكومة في منح رخصة التليفون المحمول للشركة.

وطالب النواوي الجهاز القومي لتنظيم الاتصالات بسرعة إنهاء الإجراءات الخاصة بالشبكة الاربعة للمحمول.

وقال إسلام عبدالعاطي عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية لدراسات التمويل والاستثمار لـ"العرب" إن خروج مصر من المؤشر سيعطي رؤية سلبية للسوق والاقتصاد على المستوى البعيد، ما يبعث برسالة بعدم الاستقرار ورفع درجة المخاطرة في الاستثمار بالسوق المصرية، وسيكون له بالغ الأثر في خلق مناخ طارد للاستثمار الأجنبي.

وتوقع أن يتم وضع البورصة المصرية تحت إعادة التقييم خلال الشهر المقبل ليكون مؤشرا خطيرا، خاصة مع تزايد المشكلات التي تتعرض لها السوق من صعوبة في تخراج العملة الصعبة وضرائب الأرباح الرأسمالية.

وأضاف إنه في حال خروج مصر من مؤشر مورغن ستانلي ستفقد احتفاظها بتصنيفها كسوق ناشئة، وهو ما لم تشهده السوق وقت الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية الصعبة التي مرت بها مصر منذ ثورة يناير عام 2011.

وجهت مؤسسة مورغن ستانلي للأسواق الناشئة ضربة موجعة للبورصة المصرية، حين أعلنت خفض وزنها النسبي من مؤشر مورغن ستانلي للأسواق الناشئة إلى 0.2 بالمئة فقط، ما دفع مؤشرات البورصة المصرية للهبوط لأدنى مستوى لها خلال خمسة أشهر.

محمد حماد

□ القاهرة - قال محللون لـ"العرب" إن الرسالة التي بعثها مؤشر مورغن ستانلي للأسواق الناشئة (أم.أس.سي.أي) تبرهن على ضعف قدرة مصر على جذب الاستثمارات، وأن الخروج من المؤشر يشكل عادة مشكلة كبيرة للأسواق التي تخرج منه.

ويعنى خروج البورصة من المؤشر بادرة سيئة تقلص فرص حضورها في خارطة الاستثمارات العالمية، ويترتب عليها انخفاض التدفقات النقدية الأجنبية.

قال حمدي رشاد عضو مجلس إدارة الهيئة العامة للرقابة المالية لـ"العرب" إن وضع البورصة المصرية، أصبح في خطر، بعد خفض وزنها على مؤشر مورغن ستانلي للأسواق الناشئة، وهي خطوة تمهيدية لتسلب البورصة من المؤشر.

وأضاف إن ما يحدث للبورصة المصرية من هبوط درامي يزيد من حالة الخوف والقلق لدى المستثمرين، في ظل الخسائر التي مني بها المستثمرون بشكل متواصل.

وقد تراجع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية، الذي يقيس أداء أنشطة 30 شركة مدرجة في البورصة المصرية بنحو 5 بالمئة خلال تعاملات الأسبوع الماضي. وواصل هبوطه أمس ليفقد نصف نقطة مئوية. وفقد رأس المال السوقي للبورصة خلال تعاملات الأسبوع الماضي نحو 2.5 مليار دولار.

وأرجع رشاد موجة الهبوط القياسية إلى القرارات غير المدروسة من جانب الحكومة المصرية، لاسيما إصرارها على فرض ضريبة على أرباح تعاملات البورصة.

وأشار إلى أن حذف البورصة من مؤشر مورغن ستانلي، سيشتط مصر من خريطة الاستثمار الأجنبي غير المباشر، وهي بداية طبيعية لتراجع الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى مصر.

حمدي رشاد:

الحكومة مسؤولة عن

شطب البورصة المصرية

من مؤشر الأسواق الناشئة



باختصار

▲ ارتفع مؤشر الرقم القياسي العام لتكلفة المعيشة في السعودية في شهر أبريل الماضي بنسبة 2 بالمئة على أساس سنوي، بعد ارتفاع 11 قسما من الأقسام الرئيسية وتراجع 4 أقسام أخرى.

▲ قال وزير الاقتصاد الألماني

أمس إن اليونان لن تحصل على مزيد من المساعدات إلا إذا نفذت الإصلاحات، وقال أن إجراء استفتاء بشأن الإصلاحات الضرورية ربما يسرع اتخاذ القرارات.

▲ كشفت بيانات نشرت أمس عن تراجع معدلات البطالة في مصر خلال الربع الأول من العام الجاري بنسبة 0.1 بالمئة بمقارنة سنوية، لتصل إلى نحو 12.8 بالمئة من إجمالي قوة العمل المصرية.

▲ تمكنت الهند من تجاوز هدفها لاحتواء عجز الموازنة في السنة المالية المنتهية في مارس، ليصل إلى 4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، إضافة إلى تباطؤ التضخم بسبب تراجع أسعار النفط.

▲ انكمش الاقتصاد الروسي في الربع الأول من العام الحالي بنحو 1.9 بالمئة بمقارنة سنوية تحت وطأة العقوبات الغربية وتراجع أسعار النفط، وفق ما أظهرته بيانات هيئة الإحصاء الروسية.

▲ توقف الإنتاج في مصنعين منفصلين للسيارات في تركيا مملوكين جزئيا لشركتي رينو وفئات بسبب احتجاج العمال على الأجور وأوضاع وظيفية أخرى، بحسب مسؤولين في الشركتين.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

العبادي في موسكو لإقناع الشركات الروسية بالعودة إلى العراق



سعد الحديثي:

زيارة العبادي إلى موسكو

تشمل مناقشة الاستثمارات

الروسية في العراق

وقال المسؤول الروسي حينها إن "الشركات الروسية العامة والخاصة العاملة في مجال الطاقة والصناعة والنقل، مستعدة للعودة إلى العراق، والمسألة الوحيدة العالقة حاليا هي مسألة ضمان الأمن، إلا أننا راضون تماما عن المعلومات التي قدمها لنا المشاركون باللجنة الخاصة بتدابير الأمن في الأراضي العراقية".

خطط مصرية لزيادة

طاقة استيعاب المطارات

□ القاهرة - أعلن وزير الطيران المدني المصري حسام كمال أمس عن بدء خطة لتطوير وتوسعة المطارات المصرية لزيادة طاقتها الاستيعابية إلى نحو 75.5 مليون راكب سنويا بحلول عام 2020 مقارنة بنحو 54.5 مليون راكب حاليا. وجاءت تصريحات الوزير خلال افتتاح مشروع خدمة البوابات الإلكترونية للجوازات في مطار القاهرة الدولي.

وقال كمال "إن الخدمة الجديدة ستساهم بنسبة كبيرة في تلافي الازدحام في طوابير أمام مكاتب الجوازات، وأنها سوف تتيح للراكب إنهاء إجراءات الجوازات خلال ثوان معدودة، مما يوفر الوقت والجهد".

وتعتمد البوابات الإلكترونية على تقنيات تكنولوجيا متطورة، تمكنها من التحقق من هوية الراكب والتأكد من كافة بياناته المدونة على جواز سفره من خلال "بصمة الوجه". ويأتى تطبيق هذا المشروع في إطار مكنة إجراءات السفر والتي يوصي بها الاتحاد الدولي للنقل الجوي.

وتأمل مصر من خلال المشروع في تشجيع السياح الأجانب على التوجه إلى مصر، لإنعاش قطاع السياحة الذي تضرر كثيرا منذ ثورة يناير 2011، والذي يعد مفتاحا أساسيا لإنعاش الاقتصاد.

تعويضات نفطية من المشروع، وتعزّم الشركة خلال العام الحالي تعويض 5 مليارات دولار من نفقاتها خلال عمليات تطوير الحقل. كما تعمل شركة غازبروم نفط وهي الذراع النفطي لعملاق الغاز الروسي غازبروم على تطوير حقل "بدره" في العراق، حيث أعلنت الشركة في وقت سابق من العام الحالي عن استلامها أولى شحنات النفط العراقي كتعويض عن استثماراتها لتطوير حقل بدره.

وكان ديمتري روغوزين نائب رئيس الوزراء الروسي قد عبّر في مارس الماضي عن استعداد الشركات الروسية في الوقت الحالي للعودة إلى العمل في العراق، مشيرا إلى أن الهواجس الأمنية تبقى أكبر عائق أمام عودة الشركات الروسية.

واستثماراتها إلى العراق، لكنها أكدت أن العائق الوحيد أمامها هو غياب الاستقرار، وأنها تأمل أن تنتهي موجة الانفلات الأمني حتى تتسنى لها العودة بقوة.

وتتطلع شركات الطاقة الروسية إلى زيادة حجم تواجدها في العراق ومنها شركة "لوك أويل" ثاني أكبر شركة نفطية روسية.

وكان وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي ورئيس شركة لوك أويل الروسية وحيد الكبروف قد أعربا عن رغبة بلديهما في توسيع التعاون بينهما في مختلف القطاعات، وخاصة في قطاع الطاقة.

وتعمل شركة لوك أويل على تطوير حقل "غرب القرنة 2" في العراق، حيث بدأت في يونيو من العام الماضي بالحصول على

□ موسكو - أعلنت الحكومة العراقية، أن رئيس الوزراء حيدر العبادي سيزور موسكو يوم الأربعاء المقبل، في جولة يبحث خلالها تعزيز العلاقات الاقتصادية والأمنية بين البلدين.

ونقلت وسائل اعلام روسية عن سعد الحديثي المتحدث بإسم المكتب الإعلامي لرئيس الوزراء العراقي قوله، إن الزيارة ستشمل مناقشة ثلاثة محاور رئيسية هي الاستثمارات الروسية في العراق، والتعاون العسكري والتقني بين البلدين، بالإضافة إلى التعاون على الساحة الدولية في ما يتعلق بأهم القضايا الدولية.

ويأتي الإعلان عن الزيارة بعد إبداء موسكو رغبتها الشديدة في عودة شركاتها



الطرار الجديد من سيارة كامارو لعام 2016، الذي عرضه أمس شركة جنرال موتورز في مدينة ديترويت الأميركية

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.364.09 ↑ 0.11%	9.814.65 ↑ 0.85%	4.067.02 ↓ 0.14%	4.584.48 ↓ 0.98%	12.540.10 ↑ 0.19%	6.361.86 ↑ 0.75%	1.386.02 ↓ 0.42%

اقتصاد

معهد مصدر يطور نظاما لتوظيف النفايات الصناعية لتخزين الطاقة

● النظام يمكن أن يحدث ثورة في استغلال الطاقة الشمسية ● تسجيل براءة الاختراع يتيح تعميمها في أنحاء العالم



الابتكار يفتح الأبواب لتطوير الجيل التالي من تقنيات الطاقة الشمسية المركزة في الإمارات

خلود النعيمي:

تطوير أجهزة فعالة لتخزين الطاقة الحرارية سيتمكن الإمارات من تحقيق قفزة كبيرة في مجال الطاقة الشمسية

الطاقة الكهربائية واقتصاد توفيرها لفترة محدودة كما هي الحال عند استخدام تقنيات الطاقة الشمسية الأخرى خلال الأيام الغائمة. الجدير بالذكر أن كثيرا من الباحثين يسعون إلى تطوير نظم لتخزين الطاقة الحرارية ذات كفاءة عالية وتكلفة معقولة. ويقول محللون إن نجاح فريق البحث في تطوير أجهزة لتخزين طاقة حرارية عالية باستخدام نفايات صناعية تتوفر مجانا، يمكن أن يفضي إلى تطوير الجيل التالي من تقنيات الطاقة الشمسية المركزة في الإمارات.

حقق معهد مصدر اختراعا علميا كبيرا يمكن أن ينقل تكنولوجيا الطاقة الشمسية نقلة نوعية كبيرة، من خلال نظام منخفض التكلفة يستخدم النفايات الصناعية لتخزين طاقة حرارية تصل إلى ألف درجة مئوية.

أبوظبي - كشف معهد مصدر للعلوم والتكنولوجيا أمس عن تطوير مواد جديدة من النفايات الصناعية، قادرة على تخزين طاقة حرارية تصل إلى ألف درجة مئوية، وتؤدي إلى رفع كفاءة توليد الطاقة الشمسية وتعزيز الاعتماد عليها على مستوى الإمارات والعالم. ويركز المشروع على توظيف النفايات المنصهرة التي تخلفها عمليات إنتاج الألومنيوم والحديد، المعروفة باسم "رغوة الحديد والألومنيوم" في تطوير جهاز منخفض التكلفة وقادر على تخزين طاقة حرارية عالية، يضمن توفر الطاقة الحرارية اللازمة لضمان استقرار إمدادات الطاقة الكهربائية وتوفيرها على مدار الساعة. ويستهدف هذا الجهاز محطات الطاقة الشمسية المركزة التي تعتمد على طاقة الشمس في تشغيل التوربينات البخارية التقليدية المولدة للكهرباء.

وقال نيكولاس كالفيت الأستاذ في معهد مصدر، والذي يقود المشروع مع الباحثة الإماراتية خلود النعيمي، إن المشروع سيؤدي إلى إيقاف طمر نفايات الألومنيوم والحديد في الإمارات.

وأوضح كالفيت أن جمع نفايات الألومنيوم والحديد يتم في أثناء عملية الإنتاج حيث تكون عبارة عن مواد منصهرة يسهل صبها في حاوية وتبريدها دون أي معالجة. وأشار إلى أن الفريق يقوم بالعمل على صب هذه المواد المنصهرة مباشرة في قالب المبادل الحراري الذي يطورونه. ويعتقد الباحثان أن التوصل إلى مواد متطورة قادرة على تخزين طاقة حرارية أعلى، سيساهم في زيادة درجة الحرارة التشغيلية لمحطات الطاقة الشمسية المركزة وبالتالي رفع كفاءتها وخفض تكاليف تشغيلها.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات عن النعيمي قولها إنه من الضروري العمل على تطوير أجهزة فعالة ومنخفضة التكلفة لتخزين الطاقة الحرارية حتى تتمكن دولة الإمارات

من تحقيق قفزة كبيرة في مجال الطاقة الشمسية. ورغم التركيز الكبير في الوقت الراهن على تقنية الألواح الشمسية إلا أن تخزين الكهرباء التي تولدها ما زال مكلفا جدا لا سيما مستويات الطاقة المرتفعة. وتعتبر تقنية الخلايا الضوئية الشمسية الأكثر انتشارا في مجال الطاقة الشمسية، لكن قدراتها تبقى محدودة في بعض النواحي وبالتحديد في ما يخص مسألة تخزين الطاقة التي تعتمد فيها على بطاريات مرتفعة الثمن نسبيا.

من تحقيق قفزة كبيرة في مجال الطاقة الشمسية.

ورغم التركيز الكبير في الوقت الراهن على تقنية الألواح الشمسية إلا أن تخزين الكهرباء التي تولدها ما زال مكلفا جدا لا سيما مستويات الطاقة المرتفعة.

وتعتبر تقنية الخلايا الضوئية الشمسية الأكثر انتشارا في مجال الطاقة الشمسية، لكن قدراتها تبقى محدودة في بعض النواحي وبالتحديد في ما يخص مسألة تخزين الطاقة التي تعتمد فيها على بطاريات مرتفعة الثمن نسبيا.

في المقابل بمقدور تقنية الطاقة الشمسية المركزة حاليا تخزين الطاقة الشمسية الحرارية بتكلفة أقل من الخلايا الضوئية وهو ما يجعل منها خيارا مناسباً لتوفير الطاقة لمحطات توليد الكهرباء الضخمة. وعلاوة على ذلك فإن من شأن تزويد محطات الطاقة الشمسية المركزة بأجهزة

اقتصاد الأردن يتأقلم مع اضطرابات المنطقة

تظهر مؤشرات الاقتصاد الأردني أنه بدأ يتأقلم مع الاضطرابات المزمنة في البلدان المجاورة، بعد ارتفاع احتياطياته من النقد الأجنبي، بفضل المساعدات الخارجية وانخفاض فاتورة دعم الوقود بعد تراجع أسعار النفط العالمية.

بالمئة سنويا لغاية عام 2016. كما استفاد الأردن من مساعدات خارجية متنوعة تمثلت بمنح لتخفيف عبء اللاجئين السوريين، إلى جانب إصدار سندات دولية بضمان أميركي تودع حصنها في البنك المركزي، فضلا عن منح خليجية ومساعدات لتمويل عجز الموازنة.

وساهم تراجع أسعار النفط في خفض فاتورة واردات الوقود، وتقليص فاتورة الدعم وخسائر شركة الكهرباء الوطنية. وأدى انخفاض فاتورة الاستيراد إلى تقليص العجز في الميزان التجاري.

وتتوقع موازنة العام الحالي والبالغة قيمتها 11.42 مليار دولار، عجزا بقيمة 987 مليون دولار، أي ما يعادل 2.5 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

وقدّرت حجم الإنفاق بنحو 9.77 مليار دولار، والنفقات الرأسمالية بنحو 1.65 مليار دولار.

وبلغت الإيرادات فيها نحو 10.44 مليار دولار، سيتم تأمينها من مصدرين رئيسيين، هما الإيرادات المحلية المقدرة بنحو 8.85 مليار دولار، والمنح الخارجية بنحو 1.59 مليار دولار.

وستطرح الحكومة أول إصدار من الصكوك الإسلامية بقيمة 700 مليون دولار، وذلك لإتاحة المجال للمصارف الإسلامية العاملة في الأردن للاستفادة من السندات الحكومية، مع العلم أن لدى هذه المصارف فائض سيولة كبيرا يصل إلى 1.83 مليار دولار.

وعزز صندوق النقد الدولي حالة التفاوض، حين توقع نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 3.8 بالمئة في العام الحالي، ترتفع إلى

نحو 4.5 بالمئة في العام المقبل. ورجح أن يبلغ الناتج المحلي الإجمالي نحو 38.6 مليار دولار في العام الحالي، وأن يصل إلى 41.5 مليار دولار عام 2016.

وتوقع الصندوق أن يبلغ متوسط معدل التضخم السنوي نحو 1.8 بالمئة في العام الحالي، وأن يرتفع إلى 2.1 بالمئة في العام المقبل.

ورجح أن تصل احتياطيات البنك المركزي من العملات الأجنبية إلى 17 مليار دولار بنهاية عام 2015، وأن تبلغ نحو 18.1 مليار دولار في نهاية عام 2016.

ويعاني الأردن من ارتفاع الدين العام الذي ارتفع في نهاية العام الماضي إلى 28.8 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 80 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ومن المتوقع أن يصل في نهاية العام الحالي إلى ما يعادل 90 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، بسبب الافتراض بطرح إصدارات جديدة لغغطية عجز الموازنة، وهو رقم كبير مقارنة مع "القاعدة الذهبية" التي حددها الاتحاد الأوروبي في "ميثاق ماستريخت" بمعدل 60 بالمئة.

ولكنه يبدو في وضع جيد عند المقارنة بديون اليونان التي تعادل نحو 175 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، والبرتغال عند 129 بالمئة.

ورغم أن الأردن يقع في منطقة عالية المخاطر، فقد أطلق وثيقة "رؤية الأردن 2025"، والتي تستهدف وصول الأردن إلى مستويات عالية من النمو الاقتصادي، وانخفاض في معدلات البطالة، وتراجع في مستويات الدين العام.

كما تسعى لتعزيز قدرات الشراكة بين القطاعين العام والخاص، وتهيئة البيئة التشريعية المناسبة وتبسيطها، والإسراع في تطبيق الحكومة الإلكترونية، وتطوير المناخ الاستثماري وبيئة الأعمال.

ويعاني الأردن من التبعات الاقتصادية لموجة النزوح السوري وانغلاق المعابر الحدودية للتجارة مع العراق، الذي كان يمثل أحد أكبر أسواقه في المنطقة.

3.8

بالمئة معدل نمو الاقتصاد الأردني المتوقع في العام الحالي بحسب صندوق النقد الدولي



النزوح السوري يضع أعباء كبيرة على اقتصاد الأردن

نيكولاس كالفيت:

نظام منخفض التكلفة لتخزين طاقة حرارية تصل إلى ألف درجة مئوية

جذور

تأسست منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وستعقد مؤتمرها العام بحضور الدول الأعضاء في شهر نوفمبر المقبل، احتفالاً بمرور 70 عاما على إنشائها.

1945

2006

أدرجت مدينة تدمر الأثرية ضمن لائحة التراث العالمي لليونسكو وهي مهددة بالتدمير مثل 300 موقع ذي قيمة إنسانية تعرض للضرر خلال النزاع في سوريا.

1200

سنة عمر جامع الهادي الواقع في مدينة صعدة شمالي اليمن والذي تعرض إلى أضرار بالقة كما سويت بالأرض مبان تاريخية قديمة في مدينة زيد.

تحصين الثقافة الإنسانية تبدأ بمقاومة الأفكار المتطرفة

● تعبئة الشباب والمجتمع الدولي سبيل لصد محاولات محو الهوية العربية



مؤتمر القاهرة الذي يبحث الممتلكات الثقافية الواقعة تحت التهديد تزامن مع تعرض تدمر العريقة إلى خطر التدمير

وسيعتم النظر في بدء المفاوضات لإعداد “مذكرة تفاهم ثقافية إقليمية” من شأنها أن تؤدي إلى حظر التعامل في الممتلكات الثقافية المنهوبة وزيادة حملات التوعية ضد عمليات الحفر والتنقيب غير القانوني مع فرض عقوبات أكثر صرامة على الذين يقومون بها وأخيرا بحث إمكانية إنشاء وكالة مستقلة لمحاربة عمليات غسيل الآثار من خلال تقديم الشهادات المزورة بالتعاون مع الوكالات الدولية المختصة للمساعدة في تتبعها.

وقالت ديבורه لير، وهي رئيسة تحالف للأثريين تم تشكيله للتصدي لتدمير الآثار، إن هذا المؤتمر جهد من أجل “مكافحة هؤلاء الذين يأخذون منا تاريخنا المشترك”. وفي السياق ذاته أدان أمين عام اتحاد الأثريين العرب محمد الكلاوي عدم تحرك المنظمات الدولية للحفاظ ولحماية آثار الدول العربية التي تعرضت للسرقة والنهب مؤخرا، ومنها آثار سوريا والعراق إلى جانب ما تتعرض له آثار القدس الشريف من تدمير وسرقة.

وكشف الكلاوي عن وجود أربعة عناصر تهدد التراث بدول الوطن العربي تتمثل في الصراعات الداخلية والتنقيب للبحث عن الآثار بغية نهبها والاتجار بها وداغوى التطرف والاعتداء على المقدسات. وطالب أمين عام اتحاد الأثريين العرب بضرورة ضبط إستراتيجية قائمة على دمج منظمات المجتمع المدني لحماية التراث الثقافي للدول العربية ومواجهة عمليات نهب الآثار وتدميرها.

وقالت ويندي تشمبرلين رئيسة معهد الشرق الأوسط إن المجتمع الدولي يجب أن يوحّد جهوده للمساهمة في وقف تهريب الآثار. وأضافت أن تجريم نهب الكنوز من الشرق الأوسط وبيعها في الخارج لهواة جمع التحف المسروقة يتطلب تعاونا دوليا، وهذا من بين أهداف المؤتمر.

◀ مؤتمر «ثقافة تحت التهديد» يمثل جهدا إقليميا ودوليا من أجل مكافحة الذين يأخذون تاريخنا المشترك

أما إيرينا بوكوفا المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة فتقول إن لقاءاتها مع شيخ الأزهر ورئيس جامعة الأزهر وعدد كبير من الطلبة جاء للتأكيد على الدور المحوري الذي من المفترض أن يلعبه الشباب في نشر رسائل الدين الصحيحة ومكافحة الأفكار الهدامة ودعم وعيهم بأهمية دورهم في الحفاظ على ما ورثوه عن أجدادهم.

هذا ما يفرض على الحكومات الاهتمام بتعليم الشباب وتأهيلهم ومساعدتهم على القيام بهذا الدور في وقف عمليات تهريب الممتلكات التراثية وبيعها وتعبئة الشباب والمجتمع الدولي لإطلاق نهج جديد للحفاظ

مشاهد تدمير الآثار ونهب المواقع الأثرية وتشويه التاريخ الثقافي في الدول التي تعيش على وقع الحروب والصراعات، صدمت العالم ولفتت انتباه العرب والغرب على حد سواء إلى الخطر المحدق بالثقافة الإنسانية، ودقت سفارات ناقوس الإنذار بضرورة الصد العاجل لمحاولات محو هوية وإرث الشعوب التي تعيش تحت وقع العنف والدمار الذي طال حاضرها وتاريخها بمكوناته المادية وغير المادية.

□ **القاهرة** – تدمير المواقع الأثرية في الشرق الأوسط بلغ “مدى غير مسبوق”، حسب تعبير إيرينا بوكوفا، مدير عام منظمة التربية والعلوم والثقافة “يونسكو”، خلال مؤتمر تحت شعار “ثقافة تحت التهديد”، الذي انتظم في مصر على مدار يومين من الأسبوع الماضي بمشاركة عدد من الدول العربية. وذلك بهدف حماية الموروث الثقافي للدول، وهو الأول من نوعه على مستوى العالم بعد عمليات النهب التي تعرض لها تراث الدول منذ عام 2011.

وفي ظل غضب دولي واسع بعد أن بث تنظيم “داعش” الشهر الماضي فيديو يظهر فيه مسلحون وهم يهدمون مدينة نمرود الآشورية في شمال العراق، انتبه الرأي العام الدولي إلى أن تدمير المتاحف والمقتنيات الأثرية والمدن التاريخية بات يستخدم كتكتيك في حرب تستهدف إرهاب السكان في المناطق التي تشهد نزاعات مسلحة كما نعتمده الجماعات المتطرفة لاستفزائ المتساكنين، حيث تحاول بشكل استعراضي إظهار قوتها وقدرتها وجراتها على تدمير ثقافة وتاريخ الإنسانية الذي تراه بشكل أو بآخر متصاربا مع رؤيتها للدين الإسلامي ولا يلائم طموحاتها في تأسيس دولة الخلافة.

وأعلن المؤتمر الدولي الأول لحماية التراث الإنساني، عن إطلاق فريق عمل معني بمكافحة النهب الثقافي يتكون من ممثل رفيع المستوى من كل دولة لتنسيق الجهود الإقليمية والدولية للعمل على حماية الممتلكات الثقافية ومنع تهريبها واسترداد ما سرق منها.

أكد ممدوح الدماطي وزير الآثار المصري، أنه تم إصدار عدد من التوصيات للحد من عمليات التهريب والاتجار غير المشروع للممتلكات الثقافية، مشيرا إلى أن الحكومات المشاركة في المؤتمر قد اتفقت على إطلاق الفوري لجهود مشتركة لمكافحة التهديدات التي تعاني منها المنطقة بأسرها، واتخاذ العديد من الإجراءات اللازمة التي تساعد بشكل كبير في حماية الممتلكات الثقافية.

وأشار إلى تأسيس لجنة استشارية دولية لتقديم النصح والمشورة والدعم لمجموعة العمل المعنية بسبل مكافحة النهب الثقافي، إلى جانب إطلاق حملة توعية في الدول التي يزداد فيها الطلب على شراء الممتلكات الثقافية المنهوبة للحد من التجارة فيها.

□ **عمان** – تباع الكتب في العالم العربي في الأماكن العامة منذ مئات السنين فيما كان يعرف بالورق.

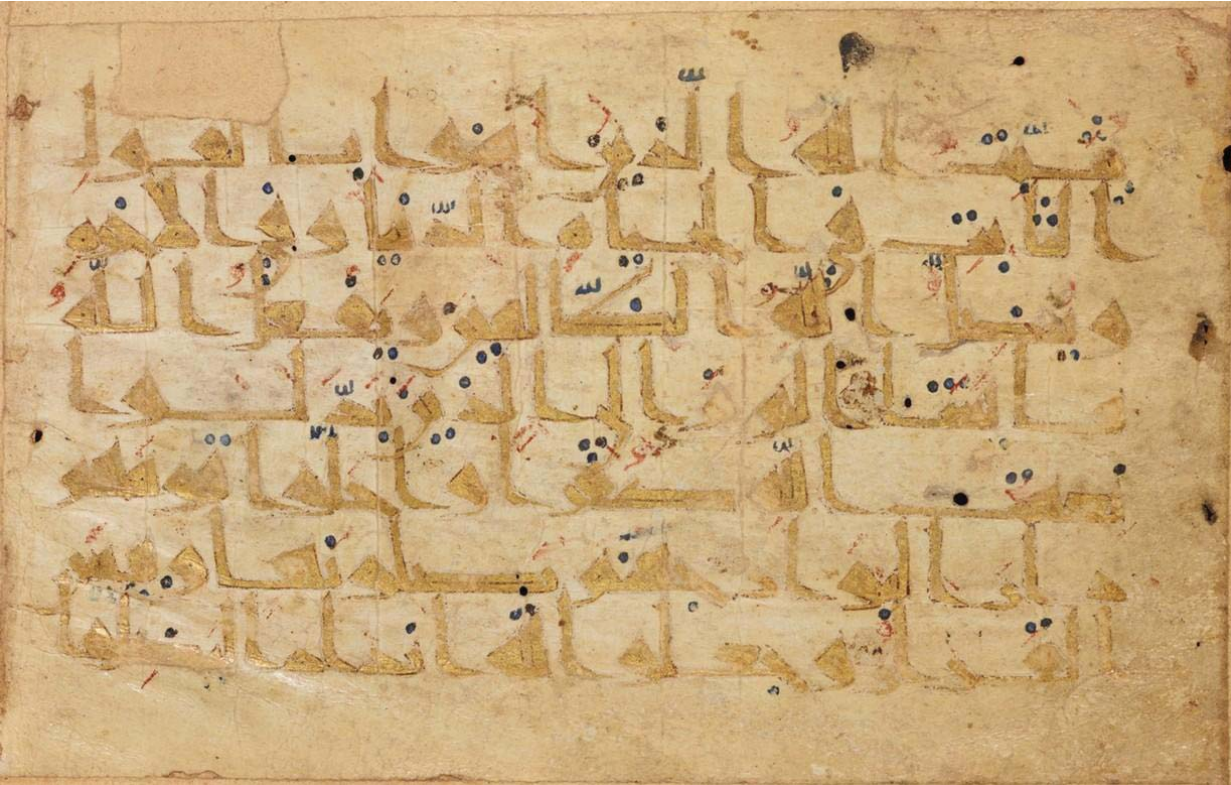
وازدهرت الكتابة ومن ثمة طباعة الكتب في بغداد إبان العصر العباسي الذي شهد تطورا فكريا غير مسبوق.

لكن الورق بدأ، منذ القرن الثاني الهجري، يتحول إلى كتب تباع في أسواق خاصة، عُرفت بالوراقين، أو أسواق الوراقة، وجرى التنافس على اقتناء الكتب، وكثر النساخون، بل صاروا يعملون في المكتبات الخاصة، التي يتفاخر بها أصحابها، إلى جانب ما يمكن وصفه بالمكتبات العامة، ولسد هذه الحاجة أخذ الورق يصنع في المدن، بعد أن كان يُجلب من الصين والهند، وهو على أنواع وحسب الغرض والحاجة.

لا نعلم متى تحولت الكتابة من الرُقم الطينية إلى صفحات الورق، فقد كان هذا الانتقال طفرة حضارية، لا تقل عن الطفرة من الكتابة على الورق إلى الكتابة على الشاشات الضوئية، لكن ما هو مؤكد أن الكاغد، وهو الورق، كان معروفا مبكراً في بغداد ثم في الأندلس، وربما استخدم في بداية الأمر للرسائل، التي لا تتعدى الصفحة أو الصفحتين، وفي الدواوين الإدارية والمالية، أما عن الكتب فلم يخل منها العهد الأموي، والدليل على ذلك لم تترك لنا تلك الفترة، ولا العهد النبوي ولا الراشدي رقما طينية، مثلما كانت عند السومريين والبابليين، فالطين

◀ مر الكتاب الطيني أو الحجري (نقش على الحجر) أو الجلدي (الكتابة على الجلود) بأزمة وانحسار

الوراقة والوراقون في حواضر المسلمين: حضارة الكتاب



الوراقون كانوا عمود حفظ التراث الإسلامي

لاأزمة نفسها، وهو يُكابِر، لكن أسواق الوراق، في معارض الكتب، نجدها في تزايد، فهل عجز الكتاب الإلكتروني عن إزالة الكتاب الورقي مثلما كان الأخير مع الرُقم الطينية؟ سؤال تختلف إجاباته بين مؤيدي الإلكتروني والعاجزين عن التخلي عن الكتاب الورقي.

كبار الشعراء، والطبقات وكتب التاريخ والفكر بشكل عام.

مر الكتاب الطيني أو الحجري (نقش على الحجر) أو الجلدي (الكتابة على الجلود) بأزمة وانحسار مثلما مر اختراع الورق، فالיום هناك من يرى الكتاب الورقي يتعرض

ويقصد صاحبي المكتبتين المذكورين.

لم تنقطع الوراقة في يوم من الأيام، مع اختلاف تقدم الكتاب أو تأخره، ولولا تلك المكتبات والأسواق لما وصلتنا روائع عمرو بن بحر الجاحظ، وابن قتيبة، ولا كتاب الأغاني لأبي فرج الأصفهاني، ولا قصائد

إسلام سياسي

«التمهيش هو البنية التحتية التي يتغذى منها التطرف، ولكنه شرط غير كاف، إذ يكون هناك نشاط تقوم به الجماعات المتطرفة لتأطير التمهيش الذي تعيش على وقعه شريحة من المجتمع».

محمد مصباح
باحث مغربي

«كل ما له علاقة بالتمهيش الاجتماعي يشكل حوافز، توفر القابلية في الانخراط في موجة التطرف، فالتمهيش يوفر الاستعداد النفسي للانتماء إلى الجماعات المتطرفة».

سامي براهيم
باحث تونسي

داعش فكرا وممارسة أحدث طبعات الإخوان المسلمين

● خلافة البغدادي انتصار لأهمية البناء وقطب ● دول الخليج وعت الدرس المصري فجفت منابع الإرهاب والتطرف



فكرنا الأُممية والخلافة جمعتا الإخوان بداعش لضرب مفهوم الانتماء الوطني

لاحق، إلى الالتئام في ما يسمونه "الخلافة الإسلامية"، ولو صدقوا لسموها "الخلافة الإخوانية". تراوح السلوك الإخواني في العلاقة مع أي دولة يعملون فيها بين الكمون والصعود، أو التمسك والتمكن حسب الأحوال وحسب قوة التنظيم في هذا البلد. أخرت الجماعة تصعيد المواقف في دول الخليج، حتى تمتلك قوة في مصر. بمعنى أن مشروع الجماعة في دول الخليج كان متأخرا على مشروعها في مصر، حيث كان التمكن في مصر سيفتح الباب لتمكنها في الخليج.

خلاصة من بحث أحمد بان "موقف إخوان مصر من الدولة الوطنية"، ضمن الكتاب 100 (أبريل 2015) "الفرص والتحديات في دول الخليج العربي" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

هذا التصور لديهم على أمن دول الخليج العربي وكيف تنعكس تجربة الإخوان في مصر على أمن دول الخليج؟ جماعة بهذا السلوك والتوجه، وفعلت ما فعلته في دولة راسخة وقديمة كمصر، ألم يكن مبرراً أن تنزعج دول الخليج من مشروعها التدميري، خصوصا أن دول الخليج بداعي القيم العربية والإسلامية قدمت الدعم والرعاية لمن هاجر منهم إليها، في الفترة التي اصطلمت فيها الجماعة بأنظمة الحكم بدءا من أول موجة للهجرة إلى دول الخليج في منتصف الخمسينات.

اعتمد الوجود الإخواني في الخليج على فكرة الإخوان الأُممية، وضرورة تأسيس فروع للتنظيم في كل دول العالم، من أجل تغيير الأنظمة الحاكمة في تلك الدول، ليسيطر التنظيم عليها من أجل دفعها، في وقت

كانت تعبيرا عن وصول الدولة والمجتمع إلى حافة الانفجار، التي كشفت واقع الدولة المصرية التي كانت محشورة بين شبكات مصالح الحزب الوطني الحاكم من جهة، وجماعة الإخوان وتنظيمها السياسي السري من جهة أخرى، والذي تولى أمور مصر على مظلة ضعف الحالة المدنية، التي لم تفرز لنا بديلا آخر.

أضاع الإخوان فرصة استئنفاف مسيرة الدولة الوطنية للمرة الرابعة، في إصرار على اللعبة الصفرية التي أدمنوها، والتي تقضي بأن يكون الأمر لهم وحدهم، لتبقى الجماعة دوما متناقضة جذريا مع الدولة المصرية الأقدم في العالم، بما أكد أن الإخوان بتلك النظرية خطر حقيقي على فكرة الدولة الوطنية الأقدم، بالشكل الذي يقدم تصورا خاصا للدولة والهوية، فكيف كان انعكاس

الدولة، الإطوار الوحيد حتى الآن الذي يعد أفضل ما أنتجته التجربة البشرية بعد قرون من الصراعات والحروب، كصيغة إنسانية لإدارة الخلافات والمصالح. وكيف كرسوا في الذهن الجمعي التناقض بين المصلحة الوطنية والمصلحة الشرعية، وعلاقة الجماعة بالديمقراطية، وكيف كانت تجربتها معها، سواء في إدارة التنظيم أو الدولة. في تجربتها في مصر كتجربة ما زالت حية في الأذهان وما زلنا نعيش تداعياتها المؤلمة. تتوخى هذه الدراسة التعرض لعلاقة الجماعة بالدولة والأنظمة المتعاقبة في مصر، سواء في الفترة من 1928 وحتى قيام ثورة يوليو 1952، وكيف تعاملت مع حزب الشعب وقتها: حزب الوفد، وكيف كانت أحد الأسلحة التي هاجم بها الاحتلال والقصر هذا الحزب، الذي مثل -وقتها- الأمانى الوطنية، وكيف زرعت فكرة التناقض بين الدين والدولة الوطنية، لضرب الروح الوطنية في نفوس المصريين، ثم كيف تعاونت الجماعة مع ثورة يوليو في البداية، ثم حاولت بعدها فرض الوصاية على قيادتها، بما دفع الجماعة للصدام مع الحكم الجديد في مفصلين مهمين عرف الأول بأزمة مارس 1954، بينما عرف الثاني بـ"تنظيم 65، الذي قاده سيد قطب، المنظر الثاني بعد حسن البنا لدى الإخوان، والذي كان لطبيعته التكفيرية أثر واضح في تطور الحالة الإخوانية إلى حالة تكفيرية، أدركت شظاياها الدولة والمجتمع، ثم ترصد الدراسة كيف تعامل الإخوان مع الدولة المصرية في ظل رئاسة السادات، وكيف تعاونوا معه في البداية ثم انقلبوا عليه بعدها، وصولا إلى ثلاثة عقود من حكم مبارك، تراوحت العلاقة بينهما بين الاستيعاب والحصار، ضمن لعبة هزلية عطلت التحول الديمقراطي، لتنتج حالة غليان بلغت ذروتها مع ثورة 25 يناير التي

تشجيع الجزائر هدف إيراني لزعزعة الاستقرار المذهبي

تأكيد محمد عيسى، وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري، على أن حركات التطرف الدينية تسعى إلى زعزعة مرجعية الجزائر الدينية المتميزة بتبنيها للمذهب المالكي فيه تلميح مباشر إلى الأخبار التي تتداول حول انتشار المذ الشييعي. وهذا أيضا ما أكدته ردود الفعل التي شهدتها وسائل التواصل الاجتماعي حول الزيارة التي قام بها المحلل السياسي الإيراني أمير موسوي لبعض المدن الجزائرية نظرا إلى الصلة التي تربطه بصناع القرار في طهران من خلال استراتيجية تصدير الثورة ونشر المذهب الشييعي.

صابر بليدي

ففيما عبرت صفحات على فيسبوك لنشطاء شيعة عن تضامنها مع من أسمتهم بـ"ضحايا العدوان السنني الوهابي في اليمن"، وأشادت بالموقف الرسمي للحكومة الجزائرية التي رفضت المشاركة في الحلف، يقف نشطاء التيار السلفي على النقيض بتأييدهم للعمل المسلح على من يصفونهم بـ"الخوارج وأهل البدعة والإفك والمتطاولين على الصحابة وأمهات المؤمنين".

وسبق للإعلامي والباحث في شؤون التيارات الإسلامية في الجزائر محمد زيان، أن صرح لـ"العرب"، بأن "التشيع في الجزائر يعود إلى جذور تاريخية قديمة، تتجسد في جملة من المعتقدات والتقاليد الاجتماعية المتوارثة، والجزائر هي البلد الوحيد في العالم العربي والإسلامي السنني الذي يحتفل بيوم عاشوراء ويعتبره يوما مقدوق الأجر". وتعرف مختلف وسائط التواصل وبعض الفضائيات الشيعة سجالات حادة بين أنصار ونشطاء جزائريين من المذهبين الشييعي والوهابي، حيث يتبادلان التهم ومختلف أشكال السباب على الهواء، مما زاد في حالة من الاحتقان يمكن ملامستها في خطاب السلفيين الذين تجذدت حلقاتهم بإيعاز من مشيخة التيار لصد المد الشييعي في البلاد. وأضاف زيان قائلا "إن الدوائر السياسية والأيديولوجية في إيران تريد توظيف هذا الرصيد الاجتماعي والثقافي، وتحويله إلى منصة لإطلاق ذرائع تقول بالأصول الشييعية للبلاد، خدمة لأغراض أيديولوجية أكثر منها دينية أو مذهبية، ويجري توظيف مختلف وسائل الإغراء لاستقطاب الشباب الجزائري لاعتناق المذهب الشييعي، وتوجيه نشاط الخلايا في عدد من المدن والأحياء الكبرى". وتابع محمد زيان قائلا "الطبيعة تائب الفراغ، وعدم اهتمام الدولة بالجانب الديني والروحي للجزائريين، وعدم إيلائها الأهمية

باختصار

◀ قال مسؤول أميركي إن أبا سيف القيادي بتنظيم الدولة الإسلامية الذي قتل في غارة أميركية خلال الليل في سوريا هو مواطن تونسي. وأضاف أن واشنطن أبلغت الحكومة التونسية بالعملية بعد تنفيذها.

◀ أكد القائد الجهادي الجزائري مختار بلمختار مجددا ولاء مجموعته "المرابطون" لتنظيم القاعدة ونفى مبايعة هذه الجماعة لتنظيم الدولة الإسلامية كما أعلن عدنان أبو الوليد الصحراوي، مما يبعث على الاعتقاد بوجود شقاق كبير في قيادة الحركة.

◀ قضت محكمة في باريس بسجن فرنسي ثماني سنوات للمشاركة في عمليات لتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي في مالي. واعترف جبل لوجوين بالانضمام إلى الجماعة المتشدة، لكنه تركها بعد شهرين.

◀ أفاد باحثون من شمال أفريقيا بأن "التمهيش ببلدان شمال أفريقيا، يغذي التطرف" وجاء ذلك خلال ندوة دولية، بالرباط، نظمها مركز كارنيغي للشرق الأوسط بشراكة مع معهد بروميتيوس للديمقراطية وحقوق الإنسان بالمغرب حول "تهميش الشباب وتطرفهم في شمال أفريقيا".

◀ بعد أن اعتبر لفترة طويلة من "المنبوذين"، باتت شهادة المعتقل الفرنسي السابق في غوانتانامو مراد بن شلالى تلعب دورا في منع الشباب عن سلوك طريق التطرف الجهادي من خلال روايته "رحلة إلى الجحيم".

◀ ألقت مخابرات الجيش اللبناني القبض على أحد قادة تنظيم داعش وهو من مدينة طرابلس الساحلية الشمالية، ويلقب بـ"حفيد البغدادي".



ينظم نادي القصة بالقاهرة، ندوة لمناقشة رواية «الفاتنة تستحق المخاطرة»، للكاتب فؤاد قنديل، وذلك اليوم 18 مايو الجاري، ويشارك في المناقشة أمجد ريان وزينب العسال.

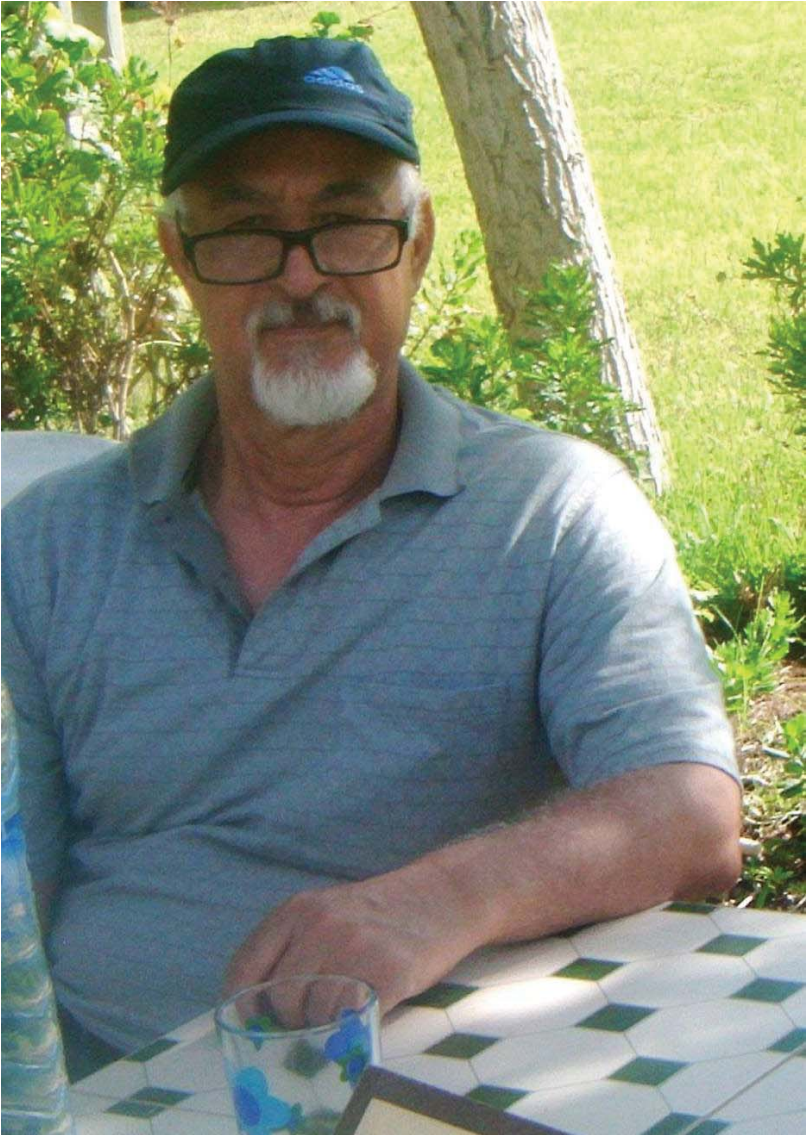
أطلقت فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية، كتابا بعنوان «في معمعان الرقص»، بمتحف محمود درويش، في مدينة رام الله، الكتاب من القطع المتوسط.

تصدر ضمن سلسلة «روايات الملل»، رواية جديدة عنوانها «إني وضعتما أنثى» للكاتبة المغربية سعيدة تاقلي، الرواية من القطع المتوسط.



رواية مغربية جريئة تعود إلى سنوات الجمر والرصاص

● محمد الهجابي ينقل أحداث الدار البيضاء سنة 1981 ● «بيضة العقر» تصور الأحلام المجهضة لمناضلي السبعينات والثمانينات



العمل يتوقف عند أحداث تاريخية ترد بوضوح في وصفه الروائي، منها أحداث 1965

بالمدينة، ومن أكشاك البيع بمكناس، بدايات السبعينات، كانت مقالات الرجل المتنوعة، سواء في رصد الأوضاع القاسية للسكان، أو في التعريف بموروثها الثقافي والتراثي، قد نالت حظها الكبير من اهتمامه..

المخزن مكبل اليدين، ومخفورا بحراس كأنما هو من المجرمين العتاة. كان الولد يرى فيه بطلا، البطل الذي قهر المخزن من غير سلاح ما خلا سلاح الكلمة. وعندما جعل يفتنني جريدة «البيان» من مكتبة بوحصيرة

أسماء مختلف الفاعلين في تلك الأحداث دون توريثها. نقرأ على سبيل المثال ما يلي «يناير 1979، كان الشارع المغربي يغلي بفعل الغلاء والتضييق على الحريات. وكانت الجامعة، إلى ذلك، تشهد مظاهرات بسبب استضافة الملك لشاه إيران المخلوع في 22 من الشهر عينه، أي بعد يومين فقط من ذكرى منع أ.و.ط.م..» وفي ما يلي مقتطف من الفصل 19 من الرواية:

«... زايد سمع بواقعة "تفسكا 1981" وهو عند أهله بأملأكو. في طريقه إلى أملأكو لم يبلغ كلميمة التي كان عادة ما يمر منها لتفقد أحوال صديقه "الشويوي التقليدي"، كما يروق له أن يعلق ضاحكا، علي شرويوطي المرغادي. الطريق التي سلك أخذته، بالأحرى، من مدينة الريش إلى بلدته في عمق جبال الأطلس. ولما تناهى إلى سمعه ما جرى من تعليق لكليين على باب "قصر كلميمة"، بعد يومين فقط من إقامته بأملأكو، قال إن أحدهم أوجد خطة للمخزن لكي يفتك بسكان المنطقة وينتقم. وكان الملك قد أعطى تعليماته بإلغاء ذبيحة عبد الأضحى لسنة 1981، وأخبر بأنه سينوب عن "الأمة" في نحر الذبيحة. قرار الملك ناجم أساسا عن موجة الجفاف التي ضربت البلاد إلى جانب مضاعفات برنامج التقويم الهيكلي لحكومة المعطي بوعبيد. أما قرار التعذيب الجماعي لسكان المنطقة بسبب الواقعة، فلم يبرر سوى بسخط الملك القديم على كلميمة وأرباضها. إن وقائع مارس 1973 ما زالت طرية.

لم يتسن لزايد الاجتماع بصديقه، فقد نشط من أملأكو على عجل حتى لا يورط المنظمة في اعتقال أحد كوادرها الرئيسيين. لكن زايد سيعرف لاحقا أشكال التعذيب الجهنمية التي لحقت بعلي شرويوطي المرغادي ومن معه.

سبق أن سمع الهلالي لمرات، وهو طفل بعد، خبر اعتقال علي المرغادي واستقدامه من كلميمة إلى مدينة قصر السوق. خبر اعتقال المرغادي لا يخفى على سكان المدينة. ولربما ألفوا حبسه.

راه الهلالي لمرتين ينزل من سيارات

ينقل القاص والروائي المغربي محمد الهجابي في روايته الجديدة الموسومة بـ"بيضة العقر: وضمينه بعض ممّا جاء في مذكرة النحيلي الخاصة بصدد هذا النص وعلى هامشه"، الصادرة حديثا عن "منشورات ديهيا" المغربية، تجربة في الحياة والسياسة والحب. أبطالها رفاق شباب التقوا، ذات تاريخ، ضمن مسار مشترك عماده الرغبة في تحقيق أحلام بسعة جموح أفراس البراري والنجد.

الأدوات هاتيه فعلت فعلها تعديلا وتحويرا ومداورة وتطريبا، لا مشاحة في الأمر. وفي كل الأحوال، يكون خاطئا من يخرج إطار الحكاية عن إطار التخيل.

هذا التنبيه ضروري كي لا يجري تحميل الحكاية ما لا تستطیع تحمله، ما يتجاوزها بكثير. إنها، قبل هذا وذاك، مجرد سرد تخيلي، أو تخيل سردي إن شئتم، حتى وإن قام معماره على وقائع جرت.

عمل تخيلي

الخطاب حسب مشمولات الرواية، يتوجه بالأساس إلى تيار من اليسار المغربي هو "حركة 23 مارس المغربية" التي شكلت أحد الروافد الرئيسية لما سُمي باليسار الجديد (الماركسي- اللينيني) المغربي خلال مرحلة السبعينات من القرن العشرين. ومعلوم أن الحركة انتقلت إلى العمل القانوني الشرعي سنة 1983 تحت اسم "منظمة العمل الديمقراطي الشعبي"، بعد عودة قيادتها من المنفى في سياق انفراج سياسي نسبي، وبعد فترة طويلة من العمل السري تميزت باعتقال ونفي العديد من أطرها ومناضليها.

في هذه الرواية لا يريد محمد الهجابي لقارئه أن يخرج الرواية عن إطار التخيل. وهو يقدم تنبيه، بل يجعله ضروريا كي لا يجري تحميل الحكاية ما لا تستطیع تحمله، وما يتجاوزها بكثير. بل يسعى إلى إقناعه بأنها مجرد سرد تخيلي، أو تخيل سردي، حتى وإن قام معماره على وقائع جرت.

ورغم أن الهجابي يؤكد أن هذا العمل هو تخيلي، إلا أنه يتوقف عند أحداث تاريخية ترد بوضوح في وصفه الروائي، منها على سبيل المثال أحداث 1965، والاعتقالات خلال السبعينات، وإضرابات سنة 1979، وأحداث "كوميرا" في يونيو 1981. كما يورد

الرباط - رواية "بيضة العقر"، التي تقع في حوالي 310 صفحات من القطع المتوسط، للكاتب محمد الهجابي ليست محض حكاية شخوص روائية على ورق، حتى وإن بدا أن الأمر كذلك. والحكاية لا تنقل الوقائع كما حصلت تماما في فترة مفصلية من تاريخ المغرب الراهن؛ نهاية سبعينات القرن العشرين. إنها ليست تاريخا، ولا تدعي ذلك بالمرّة.

محمد الهجابي، كاتب وروائي، من مواليد سنة 1954، عضو في اتحاد كتاب المغرب. متحصل على إجازة في علم الاجتماع بجامعة محمد بن عبد الله في فاس وعلى دبلوم الدراسات العليا في الصحافة بالمعهد العالي للصحافة بالرباط وعلى شهادة مركز الدراسات الإستراتيجية بكلية الحقوق في الرباط. أصدر أربع روايات هي "بوح القصبة" و"زمان كاهله" و"موت الفوات" و"إنات الدار"، وثلاث مجموعات قصصية. كما صدر له في الشعر "فغو لا يبشّر بطعم" و"مثل سرير من ياردات باردة".

أحلام مجهضة

يتناول الهجابي في روايته الجديدة أحداث السبعينات والثمانينات، خاصة أحداث الدار البيضاء سنة 1981، كما يركز على الأحلام المجهضة لمناضلي تلك الحقبة.

الرواية، أيضا، تعرض لحيات شخوصها الروائية، فإنها لا تزعم أنها لم تستخدم بعضا من أدوات الجراحة والتشريح الطبيين من ميزغ ومشروط وميضع وميط، وما شابه، في جسم هذه الحيوانات لغايات الناي بها، قدر الإنسان، عما قد يماثلها في التجربة العيانية.

◀ **الحكاية لا تنقل الوقائع كما حصلت تماما في فترة مفصلية من تاريخ المغرب الراهن، نهاية سبعينات القرن العشرين**

باختصار

◀ أصدرت مجموعة النيل العربية للطبع والنشر بالقاهرة ترجمة كتاب "الغذاء والصحة في مرحلة الطفولة المبكرة"، من تأليف ديورا ألجون وبيني ماك هيزجي، وقد قامت بترجمته للعربية عائشة حمدي.

◀ صدرت حديثا للكاتبة الأردنية الشابة ربا قنديل، عن دار "البيروني للنشر والتوزيع"، رواية بعنوان "ازدواجية الزمن"، تقع الرواية في 313 صفحة من القطع المتوسط.

◀ افتتح معرض للصور الفوتوغرافية بقصر أحمد باي، بالجزائر العاصمة، يجمع ما يقارب 70 عملا تحت شعار "قسنطينة نظرات متقاطعة تراث وثقافة"، ويندرج في إطار التظاهرة الثقافية "قسنطينة عاصمة الثقافة العربية 2015".

◀ تعقد اللجنة المصرية للكتاب والنشر بالمجلس الأعلى للثقافة، مؤتمرها السنوي بعنوان "إنقاذ صناعة النشر في مصر" يومي 17 و 18 مايو الجاري تحت رعاية وزير الثقافة عبدالواحد نبوي.

◀ تنظم مدينة صفرو المغربية الدورة 95 من مهرجان حب الملوك، من 4 إلى 7 يونيو القادم، وهي الدورة الثالثة بعد تسجيله لدى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) كتراث ثقافي لا مادي للإنسانية.

◀ تستضيف دار "نون للنشر والتوزيع"، بالقاهرة، مساء يوم غد الثلاثاء 19 مايو الجاري، توقيع ومناقشة رواية "تولوز" للكاتب أسامة علام.

عبدالله السفر: الشاعر يرمي قبعته ويغمض عينيه

والغرف المغلقة أو رهن الانتظار، تحثين فرصة النشر أو رحمته". ويؤكد السفر أن دور الرقيب الثقافي والاجتماعي والسياسي ولى إلى غير رجعة.

الكتاب عبارة عن مجموعة قراءات حرة في قرابة الأربعين تجربة شعرية حديثة من مختلف أنحاء الوطن العربي، حيث تتجلى من خلالها نظرة عبدالله السفر للشعر والكتابة، واتصال التجارب الجديدة بما حولها في العالم.

عبدالله السفر شاعر وناقد سعودي صدر له العديد من الأعمال منها "يفتح النافذة ويرحل"، و"جنارزة الغريب"، و"يطيش بين يديه الاسم"، وغيرها.

محمد أبوشراة يصارع

اللاوجود ليمنحنا وجودا

◀ أبوظبي - عن أكاديمية الشعر بأبوظبي صدر ديوان بعنوان "اعتراف في حضرة الأنا" للشاعر السعودي محمد أبوشراة يقع الديوان في 125 صفحة من القطع المتوسط بغلاف أنيق فيه الكثير من الدلالية والعمق في الأنا الشاعر، وجاء الغلاف الأخير ليحمل آراء لثلاثة نقاد كتبوا عن الشاعر وهم صلاح فضل وسعيد السريحي وصلاح الزهراني.

ويتضمن الديوان 24 نصا، تحكي العديد من المواضيع المتنوعة في الوطن والحب والأبوة والشوق، منها "ملاعبنا الأولى، غبار المرايا، نفاق، ألا يا ورد، رثائية جسد.

نجد في الديوان لغة شعرية عالية تفرع الصمت لتجبيه الموسيقى، وبها يأسر الشاعر المساحات في قدم مربع من الورق، ويسكب طوفانا من القلب الصغير، والشاعر أبوشراة حياته قصيدة والقصيدة هي حياته يصارع اللاوجود ليمنحنا وجودا، فهو يتماهى مع كلماته وصوره، يلغي الحدود بينه وبين كلماته وصوره فتراه عندما يكتب عن الحب هو الحب، ويلغي الحدود بين الحواس فالألوان والأصوات تمتزج لديه إضافة إلى الموسيقى الداخلية التي تضيء على المشهد جمالا أخادا فهي تكون في أغلب الأحيان موسيقى داخلية وأحيانا تكون كخارطة تلك على الطريق.

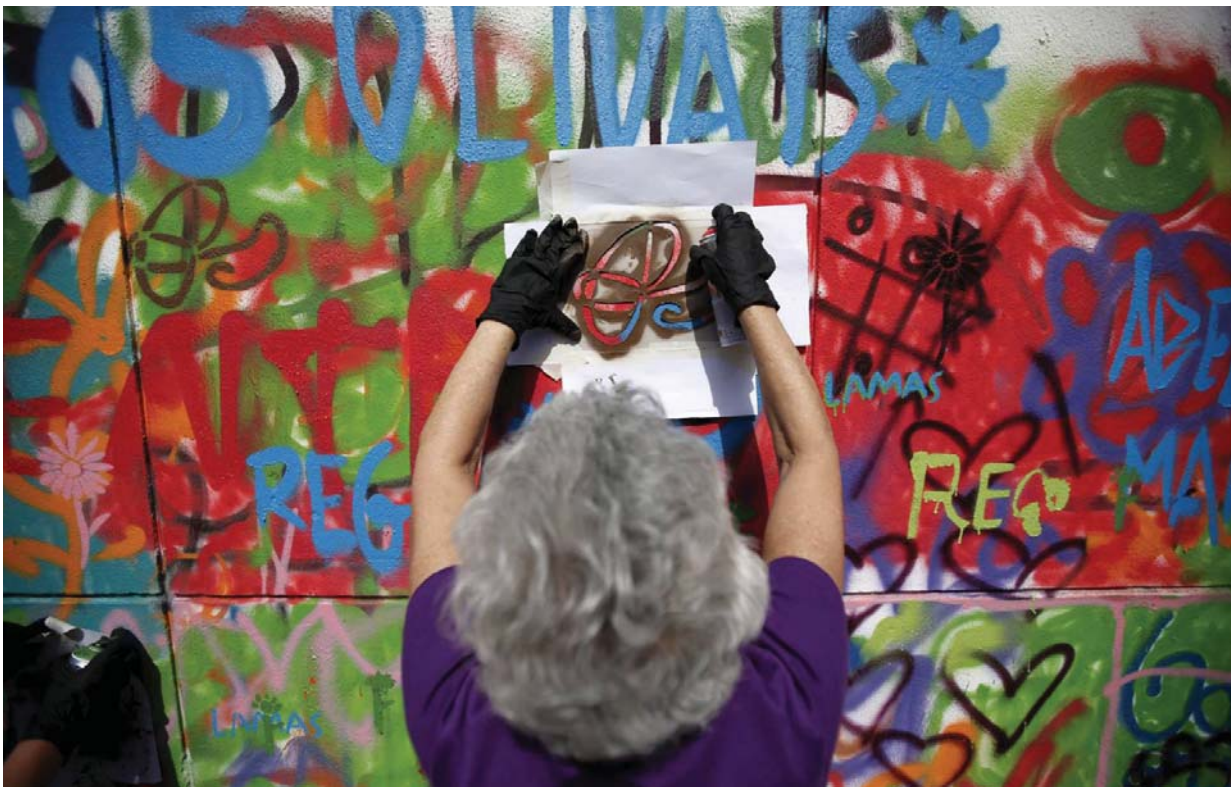
سوى عناوين التجارب التي كتب عنها، لكنه تناول في الكتاب كتبا لشعراء سعوديين، ولآخرين من الوطن العربي في العموم، كما أفرد جزءا من كتابه لنشر كتابات حول نصوص بعينها، لم تنشر في كتاب بل نشرت في وسائل التواصل الاجتماعي التي يتحدث عنها.

يؤكد السفر منذ البدء على أن الحرية هي العنوان الذي ينبغي أن تنكتب في ضوئه القصيدة الجديدة، أي المساحة الشاسعة بلا أسوار والخارطة البيضاء التي تخلو من التضاريس. فيؤكد على دور المدونات ووسائل التواصل الاجتماعي في تجلي هذه الحرية، "فلم تعد الكتابة حبيسة الأدراج

عن دار "مسعى للنشر والتوزيع"، بالبحرين، صدرت حديثا للناقد السعودي عبدالله السفر قراءات نقدية تحمل عنوان "يرمي قبعته على العالم ويغمض عينيه". وفي هذا الكتاب يأخذنا السفر في قراءات حرة نقدية، هي ثمرة قراءاته ومتابعاته الطويلة حول نماذج شعرية في السعودية والخليج والوطن العربي.

رؤية نقدية يأخذ بتفاصيلها السفر نحو وضع يد القارئ على أهم ملامح التجربة لدى الشاعر، وكيف يمكن من خلالها أن يفتح مناطق جديدة للتأويل، ولرصد الاحتمالات المتعددة لكل قراءة مقترحة للنص. ولعل من أهم التجارب العربية والمحلية التي تناولها السفر في الكتاب تجربة صالح فائق وإسكندر حبش وأحمد الملا وإبراهيم الحسين وعاشور الطويبي وآخرين.

لا يقسم الناقد عبدالله السفر كتابه لأقسام



رسم غرافيتي على جدار بالعاصمة البرتغالية لشبونة، ضمن مشروع مبادرة للمسنين في مجال الفن الحضري

عن منشورات دار الجمل صدر مؤخرًا مؤلف للكاتب الفرنسي ميشيل أونفري، يحمل عنوان «كتاب نفي اللاهوت»، وقد ترجمه إلى العربية مبارك العروسي.



أصدرت دار الفارابي للنشر والتوزيع كتابًا يحمل عنوان «اليسار البناني في زمن التحولات العاصفة» للكاتب كمال هاني.

صدرت مؤخرًا عن دار الساقى ببيروت، طبعة جديدة من رواية «ملعون دوستوفسكي»، للكاتب الأفغاني عتيق رحيمي.



المثقف وصناعة أرضية التمرد في ظل القمع والخوف

● عبدالرحمن مطر: الكتابة في السجن أقصى حالات الحرية



حين تجتاح لحظة الكتابة، تولد مع كلماتها عوامل حياتها واستمرارها، وتلتحف بأسلوب ينداح بين يديك، دون أن تدركه للوهلة أولى، فكيف إن كنت مجلًا بالعطش، محرومًا من إطلاق مارد الحروف، مواربا بالمعاني في دواخلك التي تخبئ في طياتها كل الحكايات والأحلام والأمنيات، وسط الزنازين، والأصفاد... وعيون العسس؟ "العرب" التقت الكاتب السوري عبدالرحمن مطر وكان لنا معه هذا الحوار حول الكتابة والحرية.

عبدالله مكسور

لـ عبدالرحمن مطر، كاتب سوريّ ولد في الرقة عام 1960، وتخرّج في الجامعات السورية حيث يحمل إجازة في علم الاجتماع، ليتجه إلى العمل الصحفي وليساهم بتأسيس العديد من المشاريع الإعلامية، صدر له العديد من الدواوين الشعرية والإصدارات السردية والبحثية المتنوعة.

عبدالرحمن مطر لجأ في الرقة السجن إلى الرواية لاعتقاده، أنّ كل حالة تستدعي شكلها وأسلوبها. وقد وجد أن الرواية، هي التي يمكن أن تنقل رؤيته لما يطرّحه عبر النص، وما ينقله من حياة مريرة، هي تجربة السجن، وقد عجز ربما عن التعبير عن ذلك بوسائل أخرى كالشعر.

بهذا الاعتراف المباشر يبدأ الكاتب السوري عبدالرحمن مطر حديثه لـ "العرب" التي استضافته بمناسبة صدور

روايته "سراب بري"، التي تندرج ضمن حقل أدب السجن الذي سيكون الأدباء السوريون لهم فيه الباع الأكبر عربيا حيث يعكس النتاج الأدبي لهذا النوع من الأعمال قضايا هامة جدا في المجتمع السوري، مثل الاعتقال والسجن السياسي، والتي شكلت هاجسا كبيرا بما لقيه السوريون من عذابات بسبب سياسة الاستبداد التي حكمت سوريا لأكثر من نصف قرن، بكل ما فيها من انتهاكات واسعة للحقوق والحرية.

◀ سراب بري رواية البحث عن

الحرية في السجن، ضمن هاجس

القضية الوطنية بقالب روائي

جديد



"سراب بري" أراد منها ضيفنا كما يقول أن تكون تعبيرا عن مرحلة عاشها في تجربة لأنظمة القمع والاستبداد، وأساليب تعاملها مع الناس، الذين تنظر إليهم جميعا كمجرمين، حتى يثبت العكس.

عبر مسارات أربعة بين التعذيب والقهر والحرمان وانتهاك حقوق الإنسان يسير مطر في تمثيل لجوهر المعاناة وأوجه العذابات بجانب ذاته، كما يقول ضيفنا، ولا يمكن إخفاؤه أو تجاوزه رغم تدنّره بضمير الغائب محاولا تخفيف شحنة العواطف الذاتية.

البحث عن الحرية في السجن ضمن هاجس القضية الوطنية بقالب روائي جديد، الية اعتمدها مطر الذي يقول:

إن الكتابة في السجن هي ممارسة التحدي والتمرد على المكان والسجان، هي ممارسة لأقصى حالات الحرية والسعي إلى لحظتها المنتظرة، وهي تأكيد على الحضور في مواجهة الإلغاء الذي يقود إليه فعل السجن، أو هكذا يراى له أن يكون.

في البدء، كان المكان هو محور العمل حسب ضيفنا الذي كان معنياً بالحفاظ على مسافة بين البطل وبين الراوي الذي أرهقه في تعقب الأثر، كان الراوي ضميرا غائبا لكنه الشاهد الذي يروي الحكاية بدهوء العارف، المتواري خلف ستار خفيف بعيد –والحديث لضيفنا– الذي كان يحرضه ويعينه في ارتدادات الذاكرة، التي شكلت معينا يغني روح الكتابة في صوغ صورة متخيلة، معرفة موصوفة، تعيد تكوين الصورة الذهنية، بتقريب صور الحقائق الأكثر مرارة من داخل السجن.

في ظل المدن السورية التي تحترق أطر على ضيفنا ما يتم ترويجه عن ضرورة

كاتب لجأ إلى كتابة الرواية في عتمة السجن، إعلنا عن التمرد على القوانين العرفية

المختلفة، وشكل الإبداع المناهض للاستبداد عبر سنوات طويلة، أرضية منتجة للتمرد، في ظل القمع والخوف، عبر التراكم النضالي، يتابع ضيفنا، على الرغم مما يحيط بدور المثقف السوري، من خيبة بسبب الإخفاق في ممارسة دوره الطبيعي.

وعن ليالي السجن وأيامه يختم الكاتب السوري قوله بأنها عمقت لديه روح التمرد الوثابة، على الرغم من كل المراتر حيث صار أكثر ارتباطا وتمسكا بالحرية كسلوك وممارسة، الحرية التي هي القيمة الجوهرية التي منحناها له التجربة، في أن تكون الكتابة من أجل الحرية، وعبرها، من خلال الإقامة في قلب الحدث.

انتظار اكتمال الحدث لتناوله أدبيا، فيقول إنه يختلف جذريا مع هذا الرأي، إن الكتابة عنده حياة أيضا، تولد الكلمات، تنهض بالأفكار والرؤى، وتنمو وتنشر، وليس هناك من قواعد تحدد أو تحتم على الكاتب الانتظار حتى اكتمال أي حدث للكتابة عنه، على العكس تماما، فنقله عبر أشكال التعبير المختلفة، يعكس مسؤولية المبدع بدوره كما يقول، حتى يخلق حوارا غنيا حول الحدث، يمثل مشاركة في صنعه أو توجيهه.

وفي ظل كل هذا المشهد يؤكد ضيفنا أن المثقفين لعبوا دورا مهما في تهيئة المناخ العام، لثورة الحرية والكرامة، من خلال كتاباتهم في الأدب والسياسة والفنون

في نقد صورة المرأة إما أم أو أنثى أو شيطان



محمد سيد عبد التواب: صورة المرأة في الأدب العربي صورة خطيرة

وجوده، فابسط صورة متعارف عليها رسمت للأطفال هي أن الولد يعمل ليكسب المال بغاية توفير نفقات العائلة، كما أن الفتيات والنساء في القصص غالبا ما بوصفن بالتبعية والسلبية أو الجلوس في البيت لتحضير دور المستقبل وهو ربة البيت، وفي العالم العربي كرّست المرأة لصورة واحدة هي العطف والحنو على أولادها، وأعمالها أيضا محدودة، فهي أسيرة الأعمال المنزلية والتقليدية.

يقصّر الفصل الأخير على التشكيكات الفنية لكتابات الأطفال، وهو ما يؤكد على أن عناصر بناء قصص الأطفال لا تختلف فنياً عن عناصر بنائها عند الكبار، فاجتاز معظم القصص متمثلة لهذه العناصر من عنوان وفكرة وحبكة وشخصيات وزمان ومكان، إلخ... إن هذا الكتاب وقف على الغام في كتابات الطفل ودعا إلى تصحيح مسار الكتابة في هذا المجال.

بالتفوق، بل يذهب الباحث إلى تحليل كافة الأدبيات التي تناولت خطاب المرأة كالمعاجم وربط المرأة بالشيطان وأيضاً وضعية المرأة في كتب التراث، وفي الأمثال التي اختزلت المرأة كقريبة للشيطان، وأيضاً صورتها في الفن التشكيلي التي اختزلت في الجسد، وهو ما دفع بالمرأة إلى أن تستثمر هذا الجسد ثقافيا في الإثارة والإغواء، وفي العصر الحديث تم اختزال المرأة على هيئة سلعة ونمط استهلاكي وهو ما قرّمها إلى حد بعيد. وفي إطار مصطلح الجنسية حيث توصيف النوع حسب صفات معينة، كانت وضعية المرأة تالية للرجل، فهو الذي يقوم بالأدوار المهمة، أما الأدوار الهامشية فيلصقها بها، وهو ما عبّر عنه مع الأسف كتب الأطفال، فقد مالت إلى تعظيم دور الرجل بالإعلاء أنه وحده قادر على الأعمال، ومنها أيضا تقليل أهمية المرأة داخل البيت أثناء

لاقت المرأة من المعاناة والتهميش ما يفوق الوصف، سواء على مستوى التاريخ الذي جار عليها رغم ما قدمته من أدوار على المستوى الاجتماعي أو السياسي، وكذلك على مستوى الأدب الرسمي وأيضاً الأدب الشفاهي الذي وصلنا، فجميع الحكايات تغض الطرف عن الدور الإيجابي الذي لعبته المرأة على مدار تاريخها، مكتفية بتسليط الضوء على الصورة السلبية، والتقليل من مكانتها.

ممدوح فرّاج النابي

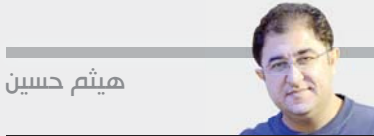
لـ خطر صورة المرأة في الأدب العربي اليوم، يحذر منه الباحث محمد سيد عبد التواب، في كتابه الصادر حديثا بعنوان "صورة المرأة من منظور كتابة الطفل" عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، وهو في الأصل أطروحة الدكتوراه التي ناقشها في كلية الآداب، تحت إشراف الأستاذ الدكتور سيد البحراوي.

الكتاب جاء في مقدمة وتمهيد وخمسة فصول علاوة على بيبليوغرافيا بأهم الكتابات في مجال الأطفال منذ مرحلة النشأة حتى النضج، سعى من خلالها الباحث إلى أن يكشف النقاب عن تلك الصورة التي رسمت للمرأة على مستوى كتابات الأطفال، مرتكزا على مادة قصصية من أدب الأطفال يصل عددها إلى أكثر من 200 أثر كتبت للأطفال، وبعضها كتبها الأطفال أنفسهم، مرتحلا في الزمن الذي يمتد عنده إلى التراث الفرعوني حيث كشف أن المصريين (الفراعة) أول من افهموا بهذا النوع من الكتابة، حتى ولو لم تكن بهذه الصورة المتداولة الآن، إلا أنهم حرصوا على تسجيله في برديات أو منقوشا على جدران المعابد والمقابر، وهو واضح فيما كتبه جيمس بيكي الذي ترجمه نجيب محفوظ (قصة الفلاح الفصيح، وقصة الغريق في الجزيرة وسنوح).

ينتهي الكاتب بعد رصد لمراحل تطوّر أدب الطفل في أوروبا إلى أن القرن العشرين يمثل العصر الذهبي لأدب الأطفال حيث انطلق انطلاقا واسعة في جميع أنحاء العالم كما تنوعت أشكال التعبير ووسائله من كتب ومجلات وصحف وأقلام، وهو ما يُعزى إلى التقنيات الحديثة التي دخلت وبقوة في صناعة الكتب والنشر فضلا عن انتشار المكتبات العامة ومكتبات الأطفال. أما في مصر فقد مرّت الكتابة للأطفال



الذاكرة بصلة الأديب وبوصلته



لـ الذاكرة هي مسرح الأديب وخزان حكاياته، مكنن استرشاده وعودته إلى أمسه، وهي نقطة انطلاقه في عمله نحو غده، يؤسّس عليها، ويؤصّل من خلالها المنثور من الذكريات، أو الرؤى القابعة في عتمة الزمن البعيد، وعتمة الدواخل التي ينيرها التذكر ويظهرها الكشف والإعلان والاعتراف.

تتقدّم الذاكرة عمل الأديب وتكون بوصلته إلى أعماقه نارة، وإلى ماضيه نارة أخرى، وقد تكون بوصلته إلى الآخرين حين يستعيد وقائع وأحداثا مشتركة، أو حين يرسم مشاهد لمواقف وحوادث ذات طابع عمومي، بحيث يصوغ به كله ذكريات الآخرين وذكرياتهم أيضا.

الذاكرة التي تكون بوصلة الأديب تغدو بصلة مثيرة، مغرية ومغوية، بالنسبة إلى الألماني غونتر غراس (1927 – 2015) الحائز على جائزة نوبل للآداب سنة 1999، ففي كتابه "تقشير البصلة" تهرق الدموع وتراق دماء ذكريات الزمن الماضي، فتراه يدون سيرته الذاتية متحليا بجراة الاعتراف بالأخطاء ومواجهة الذات في مراتها.

شبه غراس الذاكرة بالبصلة التي تشتمل على عدة طبقات من القشور. ويرى أن الذاكرة تحب أن تلعب لعبة الاستغماية؛ أن تدب مبتعدة. ويقول إنها تميل إلى الإسهاب، وإلى الظهور بمظهر معين، بلا داع غالبا. وإنها تناقض نفسها، ولما كانت متحلقة، فإنها ستأخذ طريقها.

اعتقد غراس أن الذاكرة عندما تتضابق بالأسئلة، مثل بصلة ترغب في أن تقشر لكي نتمكن من قراءة ما تمت تعريبته حرفا حرفا. ويجد أنه من النادر أن تكون واضحة وغالبا ما تكون مكتوبة بكتابة مراتية أو مقنعة بأشكال أخرى. تحت قشرتها الخارجية الجافة والمتشققة نجد طبقة أخرى أكثر رطوبة، ما إن تفصل حتى تكشف عن طبقة خائفة، توجد تحتها رابعة وخامسة تنتظران هامستين. وكل قشرة تنضح بكلمات طال كتمانها أكثر مما ينبغي، وعلامات ملنفة، كما لو أن بائع الغان من عصر مبكر كان قد قرر أن يشفر نفسه، في حين كانت البصلة لا تزال تنبت. فكك غراس الذاكرة ووصفها بأنها

تحب أن تحيل إلى بقع عمياء. وما علق يتبين أنه غير ضروري، تحت أقنعة مختلفة. واعتقد أن قصاصات من الذاكرة تتراكم فوق بعضها، تارة في هذا الاتجاه وتارة أخرى في ذاك الاتجاه، لكن دوما تبقى ذات فجوات. لذلك فهو يقتفي أثر الصورة الظلية لشخص صادف أن نجا. تظل الذاكرة قارب نجاة الأديب في عمله ومساعيه لخلق عوالمه وابتكارها، واستعادتها، بحيث تشكل له جسره الموصل إلى أدبه وفنّه، والعابر به إلى غده، ليبقى في ذاكرة قرائه ومتابعيه، ويؤثّر بذاكرته ذواكرهم أيضا.

* كاتب من سوريا

باختصار

◀ ناشدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" الأطراف المتنازعة في سوريا، للمحافظة على مدينة تدمر الأثرية.

◀ صدر مؤخرا، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب الكتاب الخامس من سلسلة تاريخ العرب، وهو بعنوان "دور العرب في بلاد المغرب والأندلس"، لأحمد إبراهيم الشعراوي.

◀ أعلنت الكتب خان بالقاهرة، عن قائماتها للكتب الأكثر مبيعا، وقد احتلت رواية "حكايات يوسف تادرس"، لعادل عصمت، المركز الأول في قائمة الكتب الأدبية.

◀ يبيع مؤخرا في دار مزادات كريستين لوحة للفنان الروسي مارك روتكو مقابل 81,9 مليون دولار، متجاوزة تقديرات ما قبل المزاد حيث كان الثمن المأمول 45 مليون دولار.

لراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



اعترفت الممثلة الأميركية جنيفر لورانس في تصريحات لموقع «أكسيس هوليوود» أنه لولا «الفوتوشوب» لما ظهر الفنانون بشكلهم البراق الذي يجذب معجبهم.

عبر 3500 شاشة في جميع أنحاء الصين، يستعد النجم الهندي عامر خان في 22 مايو الجاري، لإطلاق فيلمه الجديد «بي كاي» الذي أخرجه راجكومار هيراني.

اتجه النجم العالمي سلفستر ستالون إلى فن الرسم، حيث سيفتتح في 26 مايو الجاري معرضه الخاص «الحب الحقيقي» في متحف الفن المعاصر بنيس الفرنسية.



ثقافة+

«خلف الجميلات إلى الأبد» مسرحية نابضة بالخسارة لا يعوزها أمل التحرر

● انتصارات ضئيلة ونكسات ساحقة لمجتمع العولمة ● فوضى أسرة تشي برهبة صناعية



المسرحية تقدم حشودا لا نهائية من الناس

الأحداث حين تبيع كل ما تملكه لدفع رشوة لا تنتهي.

لا تظهر المسرحية النظام البوليسي رادعا للجريمة، وإنما مصنع رشوة هائل من الموظفين. وهكذا يخنق الفساد والمحسوبية أعناق مواطني الحي. اللافت حقا هو أن النظام ليس وحده المتسبب في هذا العوج. فدون معونة الشرطة، يبتزّ قطاع الطرق أموالا ممن ينقبون عن الخرق في النفايات بدعوى حمايتهم، ولسخرية الأقدار تكف مانجو عن تدريس اللغة الإنكليزية للأطفال لانشغالها بمساعدة أمها على إدارة شبكة وهمية من روضات الأطفال بدعم من منظمة خيرية أميركية، حتى الراهبة تأخذ طعاما منتهي الصلاحية تبرّع به المحسنون إلى دار الأيتام لتبعية إلى تجار الشوارع؛ هل يتعلم المواطنون من الشرطة أم أن المحكوم هو صورة من الحاكم؟!

يرى في مخلفات الأغنياء «ثروة يستعصي عدّها». ويعدّها، يربط النصّ العولمة بالنفّاية ربطا لصيقا قد لا يكون منطقيا. فالركود العالمي واكتشاف الوجه المظلم للنمو الاقتصادي يهدد وفقا للمسرحية تجارة القمامة، أو يجعل القائمين عليها لا يقاتلون إلا ماما. والأثر البطيء لانهايار سوق الأسهم في وول ستريت سوف يؤذي في رأي المؤلف إلى انهيار أسعار الزجاجات البلاستيكية وجوع العائلات. وفي النهاية لم تكن الأزمة الاقتصادية هي التي نالت من هذه الأسرة. هناك ساكنة أخرى على تلوح باتهام سيدمرها ويهدم الحي على رؤوس أهله. ففي مشهد مأساوي مربع تحرق فاطيما العاهرة المضطربة ذات الساق الواحدة نفسها كي تورط عبدول. والقضية تهبط بالأسرة إلى كوارث النظام النيابي والقضائي الفاسد. وتستحيل زهرونيسا الصلبة امرأة منهزمة مع توالي

التقليدية عامل هدم. فالثقاتان تلتقيان سرا في مرحاض عمومي متهدم، لا لارتكاب فعلة شنيعة، وإنما لتعلم كل منهما الأخرى اللغة الإنكليزية، ربما "تنجو يوما ما من هذه الحفرة". ولا مفر من هذا التواري المهين، فالفتاة المنتمية إلى طبقتهم لا تصلح في نظر المجتمع إلا إلى "الخدمة والعبودية". وإلى جوار كل هذه الشخصيات المتقاطعة تحتل النفاية مكانة البطل المحرك للأحداث في المسرحية. ففي قلبها تجني أسرة حسين المسلمة الكادحة المهاجرة من شمال الهند دخلا هزلا من تدوير أكوام النفاية. تضع الأم زهرونيسا -تقوم بدورها البريطانية ميرا سايل بالقدار- وابنها عبدول عينهما على شراء منزل "مثل بقية الناس". عبدول مراهق حالم، وإنما صاحب مبدأ، لا ينكص عن المغامرة. وعندما تنهال أنهار من زجاجات بلاستيكية على المسرح كما الشلالات،

تتساءل أشا في مسرحية "خلف الجميلات إلى الأبد" للكاتب ديفيد هير: "ما جدوى المبدأ، والفساد يستفحل في كل بقعة من حوالق؟". ورغم التساؤلات العبيثة، تتقن فن الفكاهة السوداء الساخرة من الفقر والبؤس بلهجة تبدو وكأنها تحتضنهما، وتتعاطف معهما دون أثر من مرارة، فهي ليست غريبة عنهما. وهذه الملحمة المسرحية النابضة بالخسارة لا يعوزها الأمل في التحرر من قبضة الحاجة، وبأي وسيلة، شريفة أو غير شريفة.

هالة صلاح الدين

فوق رؤوس السكان، إحداها تعلن عن شركة قراميد تحت عنوان "الجميلات إلى الأبد". نرى سكان المنطقة يضمرون تلهافا على حياة عصية، يرسمون خططا هشة تعترضها العوائق. ها هي انتصارات ضئيلة يحتفلون بها، ونكسات ساحقة ينهارون تحتها. إنها قصة الفقر في كل بقعة، تبدو مكررة؛ أجل، بمعنى ما، إلا أن الأداء التمثيلي وسخاء المنتجين جعلا العرض يستحق ولا شك الحضور، بالإضافة إلى اسم كاتبها اليساري ديفيد هير المرشح مرتين لجائزة الأوسكار لأفضل سيناريو عن فيلمي "الساعات" و"القارئ".

يرغب سونيل القزم ذو الاثني عشر عاما في التهام الطعام التهاما حتى يكون في طول كالم، صبي في الخامسة عشرة من عمره يمتنن سرقة خردة الحديد، ويغرق حتى أنفه في العوز غير أنه يوهم نفسه كذبا بأنه سيرتقي لا محالة ذات يوم إلى "المتعة الكاملة"، بينما تتوالى مونولوجاته القصيرة على خلفية من موسيقى الجانجر الهندية.

تحمل أشا الهندوسية جروحا قديمة تعود إلى طفولتها في قرية فقيرة، وفي شبابها تجد طريقا بديلة متواطئة في الفساد السياسي حتى تتسلق إلى الطبقة المتوسطة. لها علاقات بحزب شيف سينا القومي الهندوسي، وتخطط لسرقة أموال حكومية مخصصة لمكافحة الفقر حتى تحول نفسها إلى "امرأة من الدرجة الأولى". على الجانب الآخر، و"بشيء من الحظ" تجاهد ابنتها مانجو، جميلة الحي المثالية، لكي تصبح أول فتاة تخرج من الجامعة في الحي.

ومن خلال شخصية فتاتين شابتين ندرك كيف يمكن أن تتشكل الثقافة والعادات الهندية

نيكولا بوسان رسام فيلسوف مزج بين المقدس والمدنس

لويس الثالث عشر عام 1640، حيث عُيّن كرسام القصر الأول وكُلّف بأعمال زخرفية ضخمة أهمها قاعة اللوفر الكبرى، فكانت مناسبة لربط علاقات مع هواة جمع اللوحات الفنية، الذين ظل يتعامل معهم حتى موثى 1642، حيث عاد إلى روما التي غادرها مكرها، فاتخذت المناظر لديه مكانة أكبر.

في هذه المرحلة، اهتم بوسان بالبحث عن المعيار الصحيح، والتناسق المدروس، والشكل المعتدل. والجديد في هذا "المشهد الأمثل" إدخال شخصيات وبنى معمارية، مثلّي هي الأخرى، فبدت الطبيعة تحت قرشاته تنفّس هواء الماضي، إذ كان يقحم في مشاهد أبطالا يضيئون على اللوحة حركية طريفة. وبعد "سلسلة التعميد" التي تعدّ سبع لوحات، اتجه بوسان إلى مواضيع أخلاقية مستوحاة من الإنجيل (حكم سليمان)، العازز وربيكاً) وأخرى البغورية ليصور عظمة الطبيعة إذ تفرض قانونها على الإنسان، ويجعل الأشخاص أشبه بالمنحوتات. تتدبّر مثالية بوسان الفنية في اختباره أكثر حلقات الميتولوجيا اليونانية الرومانية ضمورا وأقل الفصول التوراتية انتشارا ليخضعها لمعالجة تصويرية تمنح المشهد مكانة خاصة، وتولي الأفق المنظوري أهمية تبرز عمق اللوحة.

وتتجلى أيضا في ابتكاره لونا أزرق صار يعرف به كعلامة مميزة، ما يعطي للتضاد بين الغيوم المنفوشة وزرقة السماء سمة فريدة، مع ألوان حمراء تبدو مثل شعلة أو انبجاس لون في شريط سينمائي بالأسود والأبيض. وليس غريبا أن ينعتقه النقاد بـ"رافائيل الفرنسي" ولا أن يعتبروه سيد الفن في بلاده، وسيد الكلاسيكية التي تقوم على الربط بين التراث القديم والعقلانية.

ومع ذلك لم يظهر تأثيره في الأجيال التالية إلا بعد وفاته عام 1665، بفضل مؤسسة الأكاديمية الملكية للفن والنحت، فقد استندت في دروسها ونظرياتها إلى أفكاره وممارساته إلى جانب دروس عن أعمال رافائيل. والخلاصة أن بوسان جعل من الدين مسألة خاصة، فهو وإن كان مولعا بشخصيات التوراة والإنجيل، لم يتردد في المزاجية بين الديني والديني والأسطوري، يقبل على تمثيل موسى والبتول مثلما يحتفي بالعناصر الميتولوجية في العصور القديمة. وفي رأي نيكولا ميلوفانوفيتش مفوض المعرض، أن مقاربة فن بوسان من الزاوية الدينية يسمح بتسليط نظرة جديدة على الطاقة التخيلية لدى فنان استثنائي قادر على المزج بين المقدس والمدنس لتأمل أسرار الدين بطريقة أفضل.

ولكنها لم تنل رضا القساوسة لخروج بوسان عن القواعد المألوفة. مما اضطرّه إلى التعامل مع خواص يستهويهم فنه حتى يحافظ على حريته واستقلاله.

كان بوسان يرى الرسم فنا مدينا بكل شيء للفكر، لذلك كان يُعرض عن مشاهد الحياة اليومية، لينهل من النصوص الشعرية الكبرى لأوفيد وفرجيل خاصة، محاولا نقلها بحساسية، ويستوحى من التاريخ ألوانه الجوية، الخفيفة الصافية، مستفيدا في الوقت نفسه من تجارب تيسيان والوانه الذهبية، وخصوصا إقامه الطبيعة بمناظرها وحيواناتها.

ثم جاءت شهرته يوم أنجز لوحة تاريخية للكردينال فرنشيسكو بربريني هي "موت جرمانيكوس"، ثم لوحة ميتولوجية هي "إيكو (ابنة الهواء والأرض) وحبيبها نرسييس عام 1630. بدايته من 1633، تجلّى في أعماله تأثير رافائيل سواء في المواضيع ذات الصبغة التاريخية أو تلك التي تصوّر مشاهد وشخصيات توراتية، كما يتبدّى في لوحتين تمثلان "رعاة أركاديا".

ولما ذاع صيته، دعاه ريشوليو وزير الملك

يقام في متحف اللوفر معرض ضخم لأكبر فنان فرنسي في القرن السابع عشر هو نيكولا بوسان، الذي حار المؤرخون في تصنيفه، فهو على التوالي ملحد وفاجر وفيلسوف ومسيحي. ومن ثم كان عنوان المعرض "هل كان بوسان يؤمن بالله؟" من أجل تبين مدى إيمانه من عدمه، انطلاقا من أعماله الفنية.

أبوبكر العيادي

لِلرّسام نيكولا بوسان (1594 – 1665) مكانة بارزة في تاريخ الفن الفرنسي، فالمؤرخون يعترفون بكونه سيده الأكبر، والرّسام المبجل في بلاط لويس الثالث عشر، وصاحب "الفصول الأربعة" إحدى الروائع التي يفخر بها متحف اللوفر، ولكنهم يختلفون في ما عدا ذلك، فإذا هو مراوغ، لا يقرّ لمؤرخي الفن حوله قرا.

فهو في القرن الثامن عشر فيلسوف علامة متفصّ من الدين، بل خلع عيشق ربّات إلهامه. وفي القرن التاسع عشر هو رسام مسيحي بامتياز. وفي القرن العشرين واقعي يعطي أهمية تاريخية وثوثيقية كبيرة لكل ما يرسم، كما يرى الماركسيون الذين تبنّوه كواحد منهم، فيما يرى المعاصرون أن ذلك من



الطبيعة تحت فرشة بوسان تنفّس هواء الماضي

جاري رامبرنت



فاروق يوسف

لما الذي يشعر به المرء وهو يمر يوميا مرة أو مرتين بالمنزل الذي أقام فيه الرسام الهولندي رامبرنت في القرن السابع عشر ورسم فيه عددا من أعظم أعماله؟ الحياة هناك تمرّ مثل مياه القناة المجاورة بخفة وسلاسة من غير أن تلتفت، وعامل المقهى المجاور للمنزل لا يرفع رأسه كل لحظة متأملا نافذة الغرفة التي كان رامبرنت يرسم فيها، بالرغم من أن ذلك المقهى كان يحمل اسم الرسام الهولندي الشهير.

هناك سوق قريبة تباع فيها الأشياء الفنية القديمة؛ صور وإسطوانات وميداليات وملابس تعود إلى عقود سابقة وأشرطة فيديو يغلب عليها الطابع الإباحي وأجهزة تصوير سينمائي لم يعد في الإمكان استعمالها بعد أن حل عصر الديجتال.

الناس في لهو عن رامبرانت فيما آقف متأملا السلام الحجرية التي تقود إلى باب المنزل، وأنا أتخيل حركة خطواته البطيئة بعد ليلة قضاها وهو ينقل حارسه الليلي بين فضاءات لوحته التي صارت في ما بعد اللوحة الأشهر من بين أعماله.

سيكون من الصعب على الرسام أن يرى الحياة مثلما يراها الآخرون، هل كانت الحياة جميلة من وجهة نظره يومها؟ لن يكون في إمكاننا أن نتأمل العالم من خلال عينيه، غير أن سحره لا يزال يقيم بيننا. لقد تغير العالم من حول ذلك المنزل، هل تغير كثير؟ تغير المزاج الإنساني أكثر، غير أن رامبرنت لا يخضع لتقلبات المزاج.

في منطقة خالدة يقيم وحده؛ شيء منه، حتى لو كان ذلك الشيء شعرة من فرشاته، يمثل العثور عليه فتحا في فهم تاريخ الفن. أما أن يرى المرء منزله مرتين في اليوم، فإن ذلك الحدث يكاد يكون خياليا، لولا أنني أعيشه كل يوم. يسعدني أن أقول له "صباح الخير" فيردّها مساء، ويقول "أسعد الله ليلتك"، من وراء زجاج نافذة الطبقة الثانية من منزله أراه كل مساء في حلة جديدة؛ مرة شابا ومرة أخرى شيخا، "سيد رامبرانت كم يبلغ عمرك الآن؟".



توصلت دراسة إلى أن شرب القهوة، صباحا، يزيد الشعور بالرضا، وأكدت أن تناول كوبين إلى 3 أكواب منها يوميا يخفض الاستعداد لتطوير الاكتئاب بنسبة 15 بالمئة.

كشف العلماء أن الفيروسات أو البكتيريا تكون غالبا سببا في التهاب الملتحمة المعدي، حيث يفرك المريض عينيه لإحساسه بالحرقة فتنتقل الجراثيم إلى يديه ثم إلى الآخرين.

أكد باحثون ألمانيون أن التمر يعد من أفضل الفواكه لأنه غني بالفيتامينات والحديد والكالسيوم والمغنسيوم، بالإضافة إلى أنه يجعل الجسم رشيقا ونحيفا ويساعد على تأخير الشيخوخة.



صحة

الاسترخاء أكثر فاعلية من الأدوية في محاربة طحن الأسنان اللاإرادي

● الأزمات النفسية والقلق أهم أسباب المرض ● طحن الأسنان يخلف أضرارا تصل إلى حد التآكل والكسور



طحن الأسنان يشتد خلال النوم

وتجدر الإشارة إلى أن تآكل الأسنان نتيجة الصرير المتواصل قد يؤدي إلى قلع المتضررة منها وقد توصلت دراسة سويدية إلى أنه حين يقوم طبيب الأسنان بقلع أحد أسنان شخص ما يكون بذلك أيضا خفف قليلا من ذاكرته. وقال يان بيرغدال أحد معدي الدراسة وهو طبيب أسنان واستاذ مساعد في علم النفس في جامعة أوميا بشمال السويد "تبين أن الإنسان ترتدي أهمية كبرى لذاكرتنا". ولهذه الدراسة التي تأتي ضمن دراسة اشمل حول الذاكرة، تابع الباحثون 1962 شخصا تتراوح أعمارهم ما بين 35 و90 عاما منذ العام 1988 وقرنوا ذاكرة أولئك الذين احتفظوا بأسنانهم وأولئك الذين وضعوا طاقم أسنان. وأضاف بيرغدال "حين يقتلع الناس أسنانهم فإن ذاكرتهم تصبح بوضوح أسوأ من الفترة التي كانت لديهم فيها أسنان".

طحن الأسنان اللاإرادي أو صريرها أثناء النوم هو مرض لا علاقة له بألم في الأسنان

كشفت الدراسات أن هناك العديد من الخطوات المتبعة للوقاية من صرير الأسنان مثل الحد من شرب الكحول والتدخين والمشروبات التي تحتوي على الكافيين مثل القهوة. ويمكن أن يساعد تخفيف الضغط النفسي في تقليل احتمالات ظهور الأعراض والمضاعفات المترتبة عليه. وينصح أطباء الأسنان بأن يخضع كل من تثبت معاناته من طحن الأسنان لاختبار دوري لتقييم مدى التلف الناتج عن الحالة ومعرفة مدى فاعلية العلاج.

الطواحن وهذا قد يحدث صوتا مزعجا جدا. وينتج عن بعض حالات الإصابة بطحن الأسنان، خصوصا الحالات المزمنة منه، كسور أو انحلال أو فقدان للأسنان.

وقد تؤدي عملية طحن الأسنان المستمرة مع مرور الوقت إلى تفتيت السن تدريجيا حتى لا يبقى منه إلا جزء صغير على سطح اللثة. ومن المضاعفات الصحية الأخرى التي تنتج عن ذلك، التأثير السلبي على الفك مما يؤدي إلى إلحاق أضرار بحاسة السمع، الإصابة بالآلام مفصل الفك، أو حتى تشويه أو تغيير المظهر الخارجي للفك.

ويؤدي توتر عضلات الفك، حسب وكالة الأنباء الألمانية، إلى إلحاق ضرر بالأسنان، وعلى المدى الطويل يسبب توترا في عضلات الكتف والرقبة. بالإضافة إلى تسببه في حدوث مشاكل بالعين.

تخلف الضغوط النفسية أضرارا كثيرة على صحة الأسنان وتسبب العديد من الأمراض والظواهر التي يلجأ إليها الجسد لتفريغ الشحنة السلبية بشكل لاإرادي، وهو ما ينسحب على مرض طحن الأسنان اللاإرادي الذي يعتبره العلماء تنفيسا لا شعوريا للتوتر.

والخلاص منها بصورة غير مباشرة. وأكد على أن الانتهاء من استخدام غطاء الفك يعتمد على توقف الاضطرابات النفسية. وحسب دراسات علمية طبية، فإن من 14 إلى 20 بالمئة من الأطفال يصابون بهذا المرض، فيما يستمر مع 35 بالمئة منهم مرحلة الشباب، ومن الممكن أن يكون للوراثة دور في تلك المشكلة أيضا.

ويمكن للطبيب أن يلجأ للعلاج السلوكي وذلك عن طريق تدريب المريض على تغيير عاداته كان يطبق شفثيه دون أن تلامس أسنانه العليا والسفلى ببعضها البعض وذلك عن طريق ملامسة طرف اللسان لسقف الفم. ويساعد ذلك في منع الأسنان من الاحتكاك ببعضها البعض. وفي حالة مواجهة صعوبة في ذلك عن طريق الطبيب أن يستعين بجهاز تنبيه يقوم بتسجيل ردود فعل الجسم اللاإرادية لمؤثرات كالضغط النفسي وتنبيه المريض لها، مما يساعده في تغيير رد فعله وبذلك يتخلص من الجز على أسنانه.

في كثير من الأحيان يلاحظ أن الشخص المصاب بعادة صرير الأسنان أثناء النوم لا يدرك حدوث الصرير ومع الوقت يشعر بالآلام عند تناول المأكولات والمشروبات الباردة والساخنة والحلويات والحوامض، كذلك يشعر بالصداع والوجع في المفصل الصدغي وخاصة عند الاستيقاظ في الصباح الباكر.

وهذا الاضطراب يصيب كلا الجنسين وتزداد عند صغار السن وتقل عند المتقدمين في العمر. ونتيجة لأن المصاب لا يدرك حدوث صرير بأسنانه فإن المشكلة قد تستمر لفترة دون أن يتم اكتشافها.

وجدير بالذكر أن احتكاك الأسنان المزمّن قد يؤدي إلى تآكلها بصورة كبيرة وخطيرة أحيانا، فخلال الصرير تحتك القواطع أو الأنياب ببعضها، وفي بعض الحالات تحتك

القاهرة - يعرف الأطباء ظاهرة طحن الأسنان اللاإرادية بأنها نشاط عصبي عضلي لا شعوري، يصيب الأشخاص نتيجة ضغوط نفسية ويؤدي إلى احتكاك الأسنان، لا سيما أثناء النوم.

ويقدر المصابون به حول العالم بنسبة 80 إلى 90 بالمئة ولكن بصورة متقطعة، بينما تقدر نسبة الإصابة به بصورة متكررة من 5 إلى 8 بالمئة.

ويقول استشاري جراحة وزراعة الأسنان بالقاهرة، الدكتور محمد عبدالرحمن، إن طحن الأسنان اللاإرادي أو صريرها أثناء النوم هو مرض لا علاقة له بألم في الأسنان، ولكنه ينتسب في إصابتها بالآذى. ويخطئ الكثير من الأطباء في تشخيص ذلك المرض، حيث يتم وصفه على أنه التهاب في الفكين نتيجة مشاكل بالأعصاب ويتم وصف مريضات للعضلات، وهو ما يتسبب في أضرار أكثر ليس على الأسنان فقط، ولكن على عضلات الجسم بصورة عامة.

وأشار عبدالرحمن إلى أن علاج تلك الأعراض يعتمد على التخلص من التوتر العصبي والذهني، ولا يحتاج إلى جلسات علاجية أو أدوية، ولكن يتم وصف غطاء للفك السفلي يكون سمكه من 2 إلى 4 ملي، لمنع احتكاك الأسنان.

ويمكن التخلص منه بعد ذلك حينما يتلف واستبداله بأخر، حيث أنه سيلعب دور الأسنان، وهو ما يحميها فيما بعد من أي أذى كحل مؤقت لعلاج تلك الحالة.

ولفت إلى أنه من خلال متابعته فإن أغلب المرضى الذين يشكون من طحن الأسنان اللاإرادي من الرجال بمصر، على عكس بعض الدول التي تتفوق فيها النساء على الرجال بهذا المرض الناتج عن التوتر العصبي.

وأضاف أن الأعمار الأكثر عرضة لهذا المرض هم الشباب، بداية من سن العشرين عاما وحتى الخامسة والثلاثين، وهو نتيجة طبيعية للضغوط التي يحاول البعض تفريغها

دواء يعالج البهاق في ستة أشهر

نقص المناعة يتسبب في مهاجمة الخلايا الصبغية المسؤولة عن التلوين، فيتم تكسيرها ما يسبب فراغا في المنطقة الجلدية

والعقاقير الطبية. كما أنه تم التوصل إلى علاج يعتمد على علاج الجهاز المناعي ولا يتم معه التعرض لأشعة الشمس أو جلسات الأشعة فوق البنفسجية.

ويشير بأن مدة العلاج الجديد 6 أشهر فقط، وتصل به نسبة الشفاء إلى نسب مرتفعة وجيدة، في ما بلغت إلى أن عودة البهاق من جديد للأشخاص الذين تم علاجهم بذلك

متناثرة، وهناك انتشار متوسط في أماكن متفرقة وقليلة، وهناك الانتشار الخفيف ويكون بسيطا للغاية. كما يذكر أيضا أن تلك المساحات التي تتكسر بها الخلايا الصبغية لا تترك معها أثرا للآلم أو الرغبة في الحكه أو غيرها من الأعراض.

ويضيف قائلا "إن نسبة الإصابة بالمرض متفاوتة حول العالم"، حيث تؤكد الدراسات أن نسبة تصل من 1 إلى 2 بالمئة حول العالم مصابون بمرض البهاق، بينما يبدأ المرض في 50 بالمئة من الحالات المرضية قبل سن العشرين.

وأوضح الناظر أنه قد تم اكتشاف العديد من الأدوية والعلاجات الخاصة به، من بينها التعرض للأشعة فوق البنفسجية من خلال جلسات خاصة، وذلك إلى جانب الأدوية

القاهرة - يؤكد الأطباء أن علاج البهاق ليس مستحيلا، لا سيما عقب ابتكار دواء جديد يعالج البهاق في 6 أشهر فقط.

ومن جانبه، يقول أستاذ الأمراض الجلدية بمصر ورئيس المركز القومي للبحوث السابق، الدكتور هاني الناظر، إن مرض البهاق تعود أسباب ظهوره إلى خلل في جهاز المناعة سواء بالزيادة أو النقصان، حيث يعاني البعض من نقص في جهاز المناعة أو زيادة في الخلايا، والتي تهاجم بدورها الخلايا الصبغية المسؤولة عن التلوين بالجسم، وتقوم بتكسيرها على اعتبار أنها ميكروبات وأجسام غريبة، وهو ما يسبب فراغا في المنطقة الجلدية.

ويشير إلى أن مرض البهاق متفاوت، فهناك من ينتشر بجسمه المرض وفي مناطق

الشيب المبكر أزمة منتصف العمر

وفي هذا الإطار، ترى أستاذة الأمراض الجلدية بجامعة عين شمس المصرية الدكتورة هدى أحمد، أن شيب الرأس المبكر يأتي نتيجة عدة أسباب، لكن أهمها الجانب الوراثي، حيث يعاني أحد الوالدين من ذلك، وينتقل بعدها للأبناء.

وتشير إلى أن الشيب المبكر لا يعد مرضا من الأساس، حيث أنه عرض طبيعي، نظرا للوراثة أو سوء التغذية في بعض الأحيان وفقد فروة الرأس للفيتامينات التي تحتاجها، مؤكدة أنه لا يسبب ألما بفروة الرأس أو أعراضا أخرى مزعجة.

وتتابع قائلة: تلعب التغذية السليمة دورا هاما في مد فروة الرأس والشعر بمادة الميلانين، وهي المادة المسؤولة عن لون الشعر، وتلك المادة موجودة في الحديد والنحاس وفيتامين (ب) بانواعه.

فيما تنصح بتجنب استخدام الكثير من الصبغات غير الصحية المنتشرة، حيث أنها تفقده اللون بسرعة وتجعله أكثر عرضه للشيب المبكر.

بينما تشير بعض الأبحاث الطبية إلى ارتباط ظهوره بتعرض الشخص لأزمات صحية في الجهاز الهضمي والعصبي، والتعرض للضغوط اليومية والعصبية. فيما

باختصار

أشارت نتائج دراسة حديثة، جرت في اسراليا، إلى أن تناول جرعة يومية من أحد أفراد مجموعة فيتامين (ب) المركب، قد يساعد على تجنب الإصابة بأكثر أنواع سرطان الجلد شيوعا لدى أشخاص هم أكثر عرضة لذلك.

أفاد باحثون كنديون بأن درجة قوة المصافحة باليد لدى الإنسان، من شأنها أن تفصح عن إمكانية وجود مخاطر للتعرض لنوبات قلبية أو جلطات دماغية، وأوضحوا أن درجة قوة معصم اليد أثناء المصافحة، مرتبط بخطر الوفاة والإصابة بأمراض القلب.

حذر خبراء التغذية من الإفراط في تناول أطعمة يطلق عليها اسم "سوبر فود" والتي يروج لها بأنها تعمل على تحسين الحالة الصحية فجأة وبشكل كبير، مثل توت غوجي وبذور القنب.

أكد باحثون، أمس الأربعاء، أن علاج كل مريض على حدة حسب التركيبة الجينية الخاصة به ساعد في شفاء مزيد من الأطفال كانوا يعانون من نوع نادر من سرطان الكلى.

أظهرت دراسة فنلندية جديدة أن العمل وفق نظام الورديات المتقلب قد يؤدي إلى سوء التغذية وممارسة قدر غير كاف من الرياضة وهما عاملان مسؤولان على الأقل عن تزايد المخاطر الصحية بين من يعملون وفق مواعيد عمل متنوعة أو في ورديات ليلية بشكل منتظم.

كشف علماء أن الأكم في الخصيتين ليس دائما مؤشرا على الإصابة بمرض خطير.



ترجح بعض الأبحاث الطبية الأخرى وجود علاقة طردية بينه وبين التدخين، وهو ما يفسر إصابة الرجال به أكثر من النساء. وللوقاية منه، ينصح بتناول فيتامينات مقوية للشعر (لا سيما فيتامين ب)، مع تناول أطعمة ومأكولات غنية بالزنك واليود، وتناول الإقماح والألبان. ويشدد الخبراء على ضرورة الاهتمام بالنظافة الشخصية إجمالا للوقاية من أمراض الجلد والشعر، مع المحافظة على تغطية الشعر وعدم تعريضه للشمس بصورة مستمرة حتى لا يفقد لونه، وعدم تعريضه لدرجة حرارة عالية، حيث أنها تزيد من تلفه، إلى جانب اتباع نظام غذائي صحي يفيد الشعر. ومن الممكن متابعة طبيب متخصص إذا ما تمت ملاحظة ظهور بعض الخصلات البيضاء المتزايدة في أنحاء فروة الرأس.



«لا نستطيع التحدث حاليا عن هيمنة الإعلام الرسمي فهناك أدوات تواصل اجتماعي مثل «تويتر» و«فيسبوك» تعمل على تأجيج الصراعات العالمية وإشعال الأزمات».

ابتسام الكتبي
رئيسة مركز الإمارات للسياسات

«الإعلام يلعب دورا هاما في صناعة وتشكيل الرأي العام خلال المرحلة الحالية، وهو القوة الناعمة التي تحرك الرأي العام والحيادية ضرورية في صناعة وتشكيل قضايا الرأي العام».

عوني قنديل
رئيس اتحاد الإعلاميين الإفارقة

«هناك أزمة أخلاقية في العالم العربي، حيث يجد الجمهور صعوبة في وجود قنوات مستقلة غير متحيزة، الإعلام العربي أصبح جزءا لا يتجزأ من الأزمة النبوية».

فواز جرجس
أستاذ دراسات الشرق الأوسط بكلية لندن للاقتصاد



ميديا

غوغل تواجه اتهامات جديدة بتطوير سياستها في الظلام

● خبراء يطالبون بالإفصاح عن المعلومات حول حذف البيانات ● رسائل احتجاج ضد تعامل الشركة مع حق النسيان



غوغل تعاملت مع طلبات الحذف بتقسيمها إلى حالات بسيطة وأخرى صعبة

واعتبارا من شهر مايو من السنة المذكورة، أصدر العملاق الأمريكي استمارة على الإنترنت تمكن مستعمليه بأوروبا من المطالبة بمحو نتائج البحث التي تخصهم شخصيا، وذلك طبقا لمقتضيات التشريع الأوروبي بشأن حماية البيانات الشخصية. في هذا الإطار، تتم معالجة الطلبات واحدة تلو الأخرى وفق عدة معايير، تحرص من خلالها الشركة على الاستجابة بشكل إيجابي للطلبات إن كانت عبارة عن بيانات كاذبة أو معلومات مضى على وجودها زمن طويل، لكن هذا لا يعني أن العملية متاحة في جميع الحالات، خاصة إذا تعلق الأمر بإزالة معطيات بحث لها صلة بالمصلحة العامة كالأحكام القضائية وغيرها.

وقد تم تنفيذ إجراء الحذف امتثالا لقرار محكمة العدل الأوروبية التي قضت بضرورة تمكين المواطن الأوروبي من حقه في حذف معلوماته الشخصية التي فهرست من قبل محرك البحث، خاصة إذا كانت قديمة أو غير دقيقة.

الشخصية من ملف أو موقع إلكتروني ما أو ما يصطلح عليه بالحق في الحذف، أو عن طريق الشطب من محركات البحث. في هذا الصدد، قامت مجموعة من الفاعلين في المجال المعلوماتي خلال العام 2010 بالتوقيع على ميثاقين أساسيين، هما "ميثاق الحق في النسيان الرقمي" المتعلق بالإعلانات المستهدفة، و"ميثاق الحق في النسيان الرقمي" الخاص بالمواقع الاجتماعية ومحركات البحث.

وقد دخلت في هذه المبادرة وانخرطت فيها مجموعة من الشركات العالمية بما فيها "مايكروسوفت" و"فياديو" و"سكايبوك" و"الصفحات الصفراء"، فيما لم يوقع العملاقان "غوغل" و"فيسبوك" على أي من الميثاقين.

لكن شركة غوغل في أوروبا تلقت عام 2014 حوالي 170.000 طلب إزالة للبيانات شخصية بدعوى حق النسيان، بما فيها 50.000 طلبا من فرنسا ودهها، حسب تصريح صحفي للرئيس التنفيذي لغوغل فرنسا، نيك ليدر.

الاتحاد الأوروبي قانونا عرف بحق النسيان، اضطرت الشركة بموجبه حذف المعلومات غير الدقيقة أو غير الكافية أو المبالغ فيها المتعلقة بالأشخاص الذين يطلبون ذلك، وأزالت عشرات آلاف الروابط والوثائق عن محرك البحث التابع لها، بعد طلبات وجهت لها من أفراد وشركات.

يذكر أنه انتشر في الآونة الأخيرة مفهوم جديد نسبيا وهو ما يعرف بحق النسيان، فقد يواجه بعض الأشخاص مشاكل حقيقية في مستقبل حياتهم على أصعدة مختلفة، بسبب مقال صحفي قديم، معلومة "كاذبة"، صور شخصية، مدونة إلكترونية، وحتى يتم تجاوز هذه المشاكل وحماية خصوصية الأشخاص، أفرادا وجماعات برز هذا المفهوم الجديد.

ودعت مجموعة من المنابر الحقوقية إلى تفعيل هذا المفهوم والعمل على السماح للأفراد بحذف معلومات عن تاريخ يعتبرونه "أسودا"، ومن المحتمل أن يشكل ضرا كبيرا على حياتهم الاجتماعية أو المهنية. ويمكن تطبيق هذا المفهوم بواسطة إزالة البيانات

المستخدمين في حذف أي معلومات تتعلق بهم، ويفضلون أن تبقى طي النسيان. وتعاملت غوغل مع طلبات الحذف بتقسيمها إلى حالات بسيطة وأخرى صعبة، حيث تولى فريق من المحامين والمساعدين القانونيين والمهندسين دراسة الصالات البسيطة. أما الحالات الصعبة فتتم دراستها من قبل فريق خاص كونه الشركة. وتشمل الحالات البسيطة أنواعا معينة من القضايا، على غرار نشر صور خاصة لأشخاص التقطت دون علمهم، أما القضايا الصعبة فتكون أكثر تعقيدا كأن يرتكب مواطن أوروبي جريمة في الولايات المتحدة الأميركية ويتم ذكر اسمه في الصحافة الأميركية وليس الأوروبية. وقال مكتب مفوضية المعلومات الموجود في المملكة المتحدة والمعروف اختصارا باسم "آي سي أو"، والمعني بحرية المعلومات وحماية بيانات مستخدمي الإنترنت، إن هناك 48 حالة على الأقل لم تقم غوغل بالتعامل معها بالشكل الصحيح، وإنه قد طالها بإعادة النظر فيها.

وأوضح المتحدث باسم المكتب أنه تلقى 183 رسالة احتجاج من أشخاص غير راضين عن تصرف غوغل مع طلباتهم، وأنه وجد بأن الشركة كانت منصفة في التعامل مع ثلاثة أرباع العدد، حيث نجحت في الموازنة بين احترام الخصوصية وحق الجمهور في الحصول على المعلومات، إلا أنه يامل بأن تعيد غوغل النظر في القضايا المتبقية. وتواجه غوغل ضغوطات أخرى من أجل أن يشمل حذف الروابط جميع نطاقات محرك بحثها بما في ذلك google.com، وأن لا يقتصر الحذف على نطاقات فرعية أو محلية على غرار google.fr لفرنسا أو google.co.uk للمملكة المتحدة. وكانت غوغل قد رضخت لقرار محكمة العدل الأوروبية في مايو الماضي، حيث أقر

لندن - تتعرض شركة غوغل العملاقة لاتهامات جديدة تتعلق بتطوير سياساتها، وسقط مطالبات الخبراء بأن تكون أكثر شفافية وتوضيحا لسياساتها التي تطل المستخدمين. وطلب خبراء قانونيون وتقنيون شركة غوغل بأن توضح في ما يتعلق بتطبيق حق النسيان، حسب الغارديان البريطانية. ووجه 80 خبيرا في مجال القانون والتكنولوجيا وحماية البيانات رسالة مفتوحة تتهم الشركة بـ"تطوير سياستها في الظلام".

وقال الخبراء إنّه على غوغل أن تقوم بالإفصاح عن المعلومات حول حجم وطبيعة وتصنيف طلبات إزالة المحتوى، مما يعزز الشفافية ويساعد على إطلاق نقاش عالمي حول الخصوصية والبيانات الشخصية، إذ يجب أن يكون الجمهور قادرا على معرفة كيف تمارس المنصات الرقمية سلطة هائلة على المعلومات التي تكون في متناول الجميع. كما يجب أن يعرف الجمهور نوع وكمية المعلومات التي يتم شطبها من نتائج البحث، وماهية المعايير التي تحدد هذا الأمر، إلى جانب الإطلاع على المبادئ التوجيهية التي تعتمد عليها غوغل لتحقيق التوازن لحماية الخصوصية الفردية وحرية التعبير.

وقامت الشركة بحذف 40 بالمئة فقط من مجموع 253.617 طلبا لحذف 920.258 رابطا لمحتوى ينتهك خصوصية المستخدمين على مدار 12 شهرا، بعد قرار محكمة العدل الأوروبية الذي أزمها بذلك، وفق حق هؤلاء

الشركة تواجه ضغوطات من

أجل أن يشمل حذف الروابط

جميع نطاقات محرك بحثها وأن

لا يقتصر على نطاقات فرعية

باختصار

◀ قدمت رنا الصباغ المديرية التنفيذية لـ"إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية (أريج)" شهادة خبرة أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في لاهاي بناء على طلب من محامي الدفاع في قضية قناة "الجديد" اللبنانية المتهمة بـ"تحقير المحكمة (الأممية) وعرقلة سير العدالة".

◀ قال رئيس الحكومة المغربية، عبدالإله بن كيران، إن الإعلام كان سببا من الأسباب التي دفعت الوزيرين الحبيب الشوياني وسمية بن خلدون إلى مغادرة الحكومة.

◀ عاد الإعلامي التونسي محمود بوناب إلى تونس بعد أكثر من ثلاث سنوات من احتجازه في قطر بسبب مزاعم حول ارتباطه بقضية فساد مالي في الجزيرة أطفال. وذلك بعد التوصل إلى تسوية ودية مع إدارة القناة.

◀ أعلنت كتلة الصحفي الفلسطيني عن رفضها الكامل لأي اعتداءات يتعرض لها الصحفي الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة، كونه عين فلسطين إلى العالم التي تستنكر بشدة محاولة طمسها ووقفها عن نقل المعاناة الفلسطينية.

◀ أكد مصدر أمني عراقي أن تنظيم داعش أعدم الصحفية نادية أحمد النعيمي، التي كانت تقدم برنامجا في قناة الموصلية الفضائية، بعد اعتقالها في منتصف سبتمبر الماضي، من منزلها شرقي الموصل.

◀ أصيب مصور فلسطيني يعمل لصالح وكالتى "شينخوا" الصينية، بعيار مطاطي، في عينه، أطلقه جندي إسرائيلي عليه خلال، مواجهات اندلعت بالقرب من نابلس، في الذكرى الـ 67 للنكبة.

للمشاركة والتعقيب

media @ alarab.co.uk

الصحفيون أول من يدفع ثمن أزمة الصحف الورقية في الأردن



نضال منصور:

إدارات الصحف ليست
معفية من المسؤولية
وهناك هدر في الموارد

وطالب بتشكيل لجنة خبراء مستقلة تضع خطة إنقاذ للصحف وتعمل على تقديم خطة زمنية لتطوير وزيادة إيرادات الصحف من الإعلانات والتوزيع، وتواكب التطورات في عالم الاتصالات ووسائل التواصل الاجتماعي، وتعالج الاختلالات البنوية بما فيها ملف العاملين الذين يتقاضون رواتب ومكافآت منذ سنوات ولا يقومون بأي عمل.

الرئيس عبدالكريم الكباريتي جمدت كل الضرائب على الصحف خلال عامي 1996 و1997 استجابة لمطالب الإعلاميين". وقال الرئيس التنفيذي لمركز حماية وحرية الصحفيين نضال منصور "الصحافة الورقية في خطر بالأردن، وعلى الجميع أن يتكاتفوا لإيجاد حلول سريعة حتى لا يدفع الصحفيون الثمن ويصبحون الضحايا".

وأكد على المطالبة باستقلالية الإعلام وضرورة خلق حاضنة داعمة لصناعته حتى يتطور ويزدهر، مبينا أن إدارات الصحف ليست معفية من المسؤولية وهناك هدر في الموارد، ويوجه للبعض اتهامات بالفساد كانت أحد أسباب الأزمة المالية المتراكمة التي تمر بها صحيفتي الدستور والراي.

وأضاف المركز واليوم تتخلى الحكومة عن صحيفتين يوميتين (الدستور والراي) بعد أن تعرضتا لأزمة مالية صعبة بحجة أنهما مستقلتان وتبعا القطاع الخاص، مع أن الحقيقة المعروفة أن الحكومة تتحكم بمسار وسياسات هاتين الصحيفتين من خلال ممثلي مؤسسة الضمان الاجتماعي وعبر ملكيته لحصة كبيرة من الأسهم.

وأوضح أن "الإعلام يحتاج إلى رعاية من الدولة، فهو منابر للتنوير وتقديم المعلومات للجمهور، حيث تحرص الدول الديمقراطية على تنوعه وتلتزم بوجود إعلام الخدمة العامة وتموله من موارثاتها، مؤكدا على أهمية إعفاء مدخلات الإنتاج والطباعة والإعلان من الضرائب، ومذكرا بأن حكومة

◀ عمان - تهدد أزمة الصحف الورقية المتفاقمة في الأردن، الصحفيين والعاملين فيها بأمنهم المعيشي، مع فشل التحركات الحكومية الأخيرة بإنهاء مشاكل الصحف وخاصة المستقلة. وأكد مركز حماية وحرية الصحفيين عن تضامنه مع الإعلاميين في الصحافة المطبوعة، محملا الحكومة مسؤولية التدهور الذي وصلت إليه.

وقال المركز في بيان له "طوال العقود الماضية ظلت الحكومات المتعاقبة تسيطر على وسائل الإعلام وخاصة الصحف اليومية وتمنع استقلالياتها، وتستخدمها وتوظفها في معاركها، حتى أفقدتها بشكل كبير مصداقيتها عند الجمهور والشارع".

الموضوعية لبناء السلطة الرابعة

المحاور المخضرم مصداقية فكل من يتابعه تاسره حدة المواجهة، لذا لا أظن أن الكثير من المسؤولين لديهم الجرأة لمحاورته.

تيم سباستيان المحاور الشرس على منصة الحوار، تراه شخصا ودودا خارج المنصة، فسألته كيف استطعت أن تجمع بين الصفتين؟ فأجاب أنا لا أخلط بين الأمور الشخصية والعمل. قاعدة تبدو بسيطة، لكن هي بعيدة عن مجتمعاتنا ومن يتصف بها يصبح شخصية غير محبوبة.

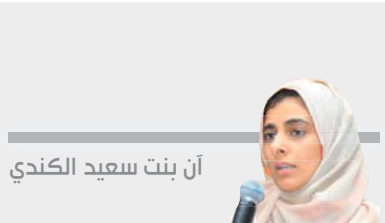
كم تمنيت أن يستفيد شبابنا الإعلاميون من وجوده في مسقط والاستفادة من فكره، وتجاربه، والبعد عن السطحية بالقول ليست لدينا الحرية الإعلامية التي يتمتع بها سباستيان. بناء على تجربتي، فإن مساحة الحرية بالصحافة العمانية تحترم النقد الموضوعي البناء البعيد عن الشخصية، فقد نشرت لي جريدة عمان مقالات تنقد أداء الاقتصاد المحلي. لا تسمحوا للياس أن يخطف طموحاتكم، فمن السهل أن يستسلم الإنسان للإحباط ويتعذر بعوائق قد تكون موجودة ويقوم بتضخيمها، لكن عليه أن يذكر أن صاحب الطموح يفرد جناحيه لا يعيق طيرانه شيء في وقت أصبح العالم فيه قرية صغيرة.

الفكر الموضوعي، فالموضوعية ليست الحيادية كما يخلط بينها. فالموضوعية مبدأ هام في الصحافة، تتطلب الإنصاف والنزاهة لطرح الحقائق، وإلا لن تكون للصحافة سلطة تسمى بالسلطة الرابعة. أما الحيادية فهي كما وصفها مارتن لوثر كنج "إن أسوأ مكان في الجحيم مخصص لأولئك الذين يقفون على الحياد في المعارك الأخلاقية الكبرى". تساؤلي هو كيف يمكن أن يكون الإنسان موضوعيا؟ كيف يستطيع أن يتجرد من العاطفة والمعتقدات والأيديولوجيات ولا يرى فقط سوى الحقائق؟ ليس أمرا سهلا فالموضوعية تتطلب قراءة عميقة، والاستعداد لنزع إيمانك السابق لأي معتقد كان. لا شك أن ذلك يتطلب شجاعة غير عادية لذا فالفكر الموضوعي لا يمتلكه الأناس العاديون خصوصا ما إذا كانوا يعيشون في مجتمعات عاطفية، تكتنفها الكثير من الأيديولوجيات، فالإنسان دائما ابن بيئته. لا أحد يحسك الحقيقة، هذا مبدأ يؤمن به سباستيان فهو يبحث عن الثغرات التي تنتج عن عدم مطابقة تصريحات من يحاوره وبين أفعاله على أرض الواقع. فإذا ما رأى أن أقواله لا تطابق أفعاله فقد وقع في ك마شة سباستيان التي لا ترحم. ومن هنا كسب هذا

الحرّة في الشرق الأوسط؟
فأجاب بدبلوماسية ذكية، نحن نرحب بالمنافسين، ونتمنى الخير للجميع، أعتقد أنه من الطبيعي أن يكون هذا جوابه فهو ينطلق من فكر صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد "المنافسة تخلق الأقوى ويخاف منها الضعيف"

استضاف المؤتمر شخصيات هامة في القطاع اللوجستي العالمي والإقليمي، وما يلفت الانتباه فيه هو محاورة تيم سباستيان لوزير النقل والاتصالات العماني ورؤساء الموائى الأوروبية، وكعادة سباستيان فقد أطر محاوريه بالأسئلة التي تثيره عن مدى عمق بحثه لموضوعات حوار، وكذلك سرعة بديته. فاقتنصت الفرصة لأحاول أن أفهم فكره وأن أتوصل إلى بعض أسرار مهنيته.

يقول سباستيان، في عالم الإعلام لا تسأل سؤالا دون أن تعرف إجابته، وإلا ستصدق أي إجابة تقال لك. عندما تحاور شخصية ما أسأل عنها أعداءها وأصحابها، فلا أحد يخلو من النوعين. لا تسأل سؤالا مبني على رأي الآخرين دائما ابني أسئلتك على الحقائق، الحقائق ولا شيء غير الحقائق. أيها القارئ الكريم، لي هنا وقفة عند



آن بنت سعيد الكندي

◀ أبحث عن الحقائق القاتلة تلك التي تصيب في مقتل، وإلا فإنك كالجراح الذي يمسك بمشرطه ولا يجرؤ على إجراء العملية لمريضه. وحده العمل الدؤوب من يوصلك إلى التفوق والتميز، كانت هذه نصائح تيم سباستيان الكاتب والصحفي البريطاني المعروف ببرنامجه الشهير "هارد توك" بقناة بي بي سي البريطانية.

هذه نصائح قدمها لي تيم سباستيان على هامش لقائني به في مؤتمر الخليج لسلسلة التوريدات والخدمات اللوجستية في نسخته الثانية للمعقد بالعاصمة العمانية مسقط خلال الفترة من 15 إلى 16 أبريل 2015.

ترك هذا المؤتمر في عقلي تساؤلا طرحت على محمود بسنكي الرئيس التنفيذي لدي التجارية لماذا لم نرى حتى الآن منافسا لمنطقة جبل علي في منطقة الشرق الأوسط كاملة؟ رغم الاستثمارات الضخمة للبنية التحتية، وما هي عوامل النجاح المفقودة لدى الموانئ والمناطق



وصل عدد المشتركين في الشبكة العنكبوتية في المغرب رسمياً إلى 10,32 مليون مشترك، بمعدل نمو سنوي بلغ 61,4 بالمئة، غالبيتهم من مستخدمي الجيل الثالث (3 جي)، وحسب الوكالة الوطنية لتقنين المواصلات، فإن أسعار الاشتراك في الإنترنت بالمغرب شهدت انخفاضاً ملحوظاً، إذ لا يتجاوز متوسط الاشتراك الشهري 22 درهما (حوالي 2,4 دولارات).

جديد النكبة تخمة شعارات

□ القدس - لا جديد، فقد أحيا العرب والفلسطينيون الذكرى السابعة والستين للنكبة، كما في كل عام، بتغريدات الغضب والحزن والأسى، ضمن تقليد إلكتروني سنوي.

وشهد موقع تويتر تفاعلاً هذا العام ضمن هاشتاقات «ذكرى النكبة» و«ذكرى النكبة» الفلسطينية، ولم تأت التغريدات بأي مضمون جديد، فهي استكمال وتكرار لشعارات وتعبيرات وجدانية يحفظها بعضهم عن ظهر قلب على غرار «عائدون»، و«ستعود فلسطين حرة رغم أنف الصهاينة الحاقدين». وسخر مغربون «حتى ذكرى النكبة أصبحت مجرد يوم نعرض فيه صوراً ونكتب فيه كلاماً رياء لنقول إننا لم ننس أن نرفع شعارات «عائدون وقادمون».

وقال مغرد «من أكبر إنجازات العرب لنصرة فلسطين هو إحياء ذكرى النكبة بالأسى والحزن مع رفع شعارات العودة للقدس ولأرض».

وكتب آخر «في ذكرى النكبة أشبعونا شعارات من فضلكم.. هل من مزيد من شعارات وورثناها من الأجداد وحفظناها دون تطبيق؟» وقال معلق «لسنا سوى كتلة من الضعفاء، كتلة من الخجل أمام أرض مسرى رسول، أمام الأطفال الشهداء، أمام دموع الرجال الكبار، لسنا سوى تجار بالقضية. نحن كاذبون حتى بالدعاء على المنابر ومطبلون لحكام كاذبين نامروا على نسيان الأرض والعرض».

وكتبت مغردة عبر فيسبوك «مللنا من أنفسنا، نبرر ضعفنا وتقصيرنا بـ"يا أخي افعل شيئاً ولو كلمة". متى سنبدل (ونطبق) شعار "يا أخي افعل الشيء الصحيح الذي بيني وأجالياً يخشى منها هذا العدو".

وعلى الرغم من أن إحياء الذكرى السنوية لنكبة الشعب الفلسطيني، هي مناسبة لتذكر ما حل بالفلسطينيين من مأساة إنسانية وتهجير، أصبحت فرصة أيضاً لتذكر النكبات العربية على الشبكات الاجتماعية.

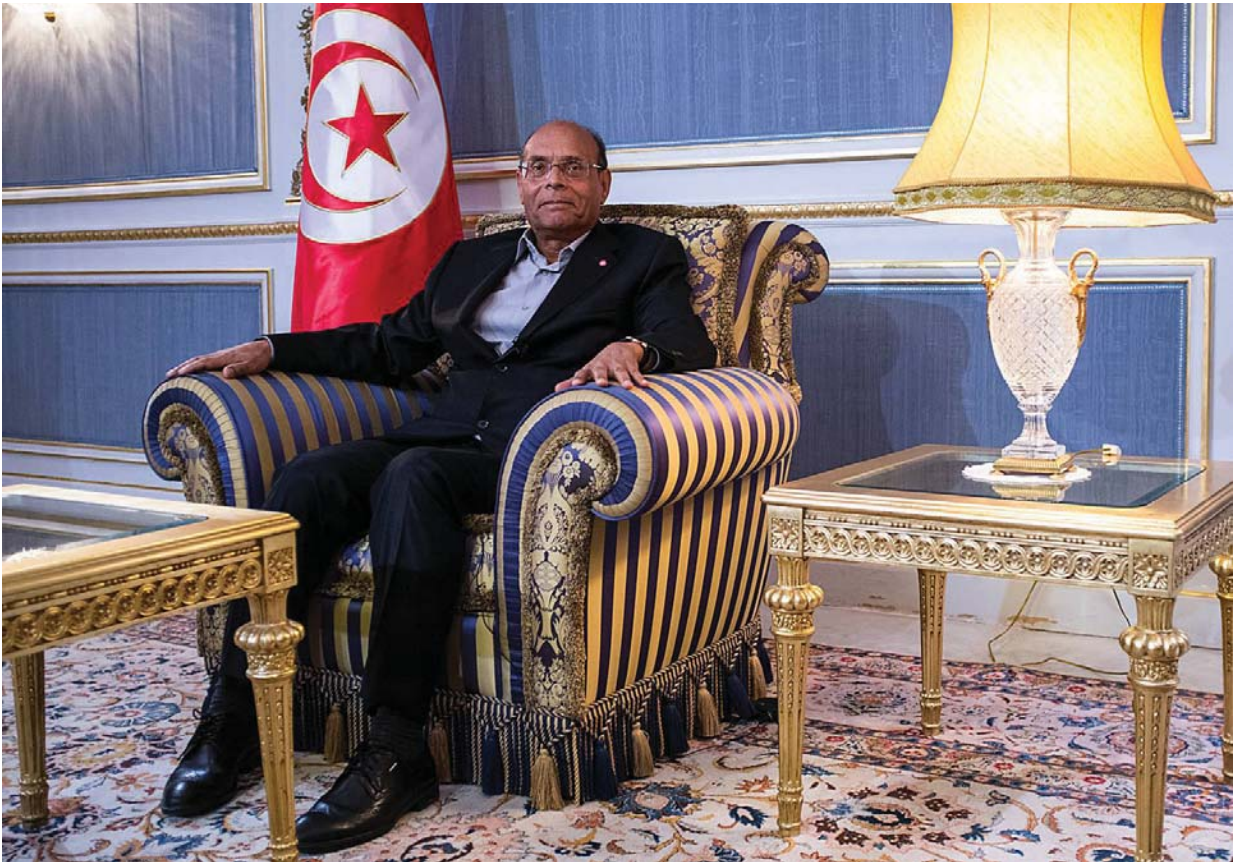
ويتساءل معلقون «ماذا سنبكي في ذكرى نكبة فلسطين يا ترى؟ هل نبكي ضياع فلسطين وخضوعها أم نبكي ضياع العراق وانهيار وحدته ووقوعه فريسة للطائفية أم نبكي تدمير سوريا أو ربما نبكي خراب ليبيا ووقوعها في أتون حرب لا تنقي ولا تدر وباتت بمثابة القنبلة الموقوتة التي تهدد كل جيرانها وأبعد من ذلك، قد يكون اليمن أولى بالبكاء، لكن ماذا عن السودان الذي قطعت أوصاله؟»

ويتساءل مغرد «على من سيكون الدور بعد كل هذا؟»

وكتبت مغردة «6 عقود ونصف تمر على النكبة الفلسطينية ونكبات العرب تتوالى الواحدة تلو الأخرى. حين يكون الفساد في أعلى الهرم ماذا بقي لنا أن نتوقع؟»

«تلميذ مانديلا» القادم من فيسبوك يهدد بحرق تونس

● معلقون يسخرون من جنون العظمة الذي أصاب المنصف المرزوقي فجأة



معلقون تونسيون يؤكدون أنها ليست المرة الأولى التي يهدد فيها المرزوقي الشعب بالعقاب والوطن بالحرق

يذكر أن اتهامات عدة وجهتها بعض الأطراف، من بينها أطراف أمنية نقابية، بتورط المرزوقي و«حراكه» وكذلك بعض نواب حزب المؤتمر من أجل الجمهورية في إشعال فتيل الفتنة في الجنوب التونسي وصولاً إلى أحداث الفوار منذ أيام.

ويهدد المرزوقي من خلال «الحراك» إلى إعادة توقيعه سياسياً بعد هزيمته، وتنصيب نفسه زعيماً للمعارضة. وتعليقاً على ذلك كتب بعضهم «يدرك استحالة فوزه بالزعامة وحزبه (المؤتمر لأجل الجمهورية) لا يملك سوى أربعة مقاعد في البرلمان الجديد، فعمد إلى ادعاء ملكية ما لا يملك، أي الجسم الانتخابي الذي صوت له، والذي يمثل جمهور حركة النهضة». ينسار إلى أنها ليست المرة الأولى التي يهدد فيها المرزوقي أبناء شعبه بالويل والثبور، فعندما كان رئيساً مؤقتاً هدد معارضي حكومة الترويكا بنصب المشانق، كما هدد التونسيين بالعقاب، إضافة إلى نعته لهم بالجهلة والمتخلفين، دون نسيان صولاته في التهجم على الإعلام.

بنسار الأسد لأنني أقدس حق الإنسان في الحياة». وسخر مغربون من مرض «جنون العظمة» الذي أصيب به المرزوقي فهو «تلميذ مانديلا وغاندي» وطنيته مميزة على البشر. وتسألوا كيف تكون من طينة مختلفة عن بشار فيما تهدد بحرق البلد.

وكان المرزوقي أطلق «حراك شعب المواطنين» إلى جانب إطلاقه موقعاً رسمياً على الإنترنت وصفحة رسمية على فيسبوك تحت اسم الحراك ضمت إلى الآن 26 ألف متابع.

وعلى صفحة الحراك على فيسبوك نشر مقال جاء فيه «لن ينفع أن نشكو همناً إلى القضاء هو جزء من المشكل ولن ينفع أن نشكو أمرنا إلى الهايكا (هيئة الإعلام السعدي البصري) فلو «جا فالج راهو من البارح» ولن ينفع أن نشكو همناً مطلقاً. الحقيقة الوحيدة الثابتة أن الشكوى ولعب دور الضحية والتظلم وإثارة الشفقة وحتى الإقناع بالعقل و«الحوار» و«التوافق» لن تنفع وكذلك العنف بأنواعه جميعها».

وانكر المرزوقي ما نسب إليه، وأكد أنصاره أن الفيديو مفبرك ومجتزأ وأنه كان يقصد الوضع في سوريا. غير أن مغردين تحدوا المرزوقي أن يخرج الفيديو الأصلي غير المفبرك.

وقالت معلقة «فلنفترض جدلاً أن الفيديو مفبرك ويتحدث عن الوضع في سوريا... هل بالصدفة مثلاً أنه تكلم من نفس المكان سابقاً بنفس النبرة حتى يحدث المونتاج؟» وكتب معلق «المرزوقي يتكلم على الوضع في سوريا، فما دخله حتى يقول سنحرق البلد حتى ولو كان ذلك على لسان السوريين؟ ليس هذا تدخل في شؤون الغير.. في كل الحالات كلامك مردود عليكم».

وعلى حسابه الذي يتابعه أكثر من نصف مليون شخص، كتب المرزوقي «الثورات المضادة ستفشل ديمقراطياً في تونس وعسكرياً في سوريا وشعبياً في مصر». ومن محاضراته «أية أفاق للربيع العربي» في الدوحة، اقتطف المرزوقي فيديو جاء فيه «أنا من طينة مختلفة عن المجرم السفاح

المرزوقي يقول إنه لا يمكن لتلميذ غاندي ومانديلا أن «يحرق الوطن» كرد على فيديو له «يهدد بنصب المشانق»، ما أثار ضجة وسخرية في تونس.

□ تونس - هدد الرئيس التونسي السابق محمد المنصف المرزوقي، بـ«نصب المشانق وحرق بلاده».

وأثار الفيديو الذي تناقله الإعلام التونسي ووسائل التواصل الاجتماعي على نطاق واسع ضجة في تونس.

وقال المرزوقي في إطار مشاركته بمنتهى الدوحة الخامسة عشر في محاضرة القاها تحت عنوان «أية أفاق للربيع العربي؟»، «منذ سنتين، نحن ثوريون سلميون نريد المرور إلى دولة المواطنة بالوسائل السلمية ونحلم بالديمقراطية، ونحن مصرون على ذلك. لكن إذا فشلنا الثورة المضادة وإذا حاولت أن ترجع بناء إلى الوراء فإنه سيأتي جيل جديد سينصب المشانق وستخلص منكم ولو أدى بنا الأمر إلى حرق البلاد».

وتحدث المرزوقي عن أعمال العنف في الجنوب وعن الحكومة مؤكداً «ظالماً لم يتم القبول بحكم الثوريين السلميين (وفسر مغردون أنه يقصد الترويكا)، انتظروا جيلاً من الثوريين المسلحين ينصب المشانق».

وعلى خلفية هذه التصريحات، وجه مستخدمو الصفحات الاجتماعية انتقادات لاذعة للمنصف المرزوقي، مطالبين باستدعائه إلى التحقيق باعتباره يقوم من خلال تصريحاته ببث الفتنة ويحرض على العنف وببث الفوضى، خاصة وأن تونس تعيش فترة صعبة، بسبب السياسة الفاشلة لأحزاب «الترويكا» بعد ثورة 14 يناير.

وإثر الجدل المثار خرج المرزوقي، الذي وصف نفسه بـ«تلميذ مانديلا وعاندي»، بتدوينه على حسابه الرسمي على فيسبوك قال فيها «الموضوع ليس دعوتي لحرق البلد من عدمه وليس هل صحيح أنني طلبت رفع المشانق فلا أحد يمكن أن يصدق كلاماً كهذا يصدر من تلميذ غاندي ومانديلا».

وأعلن المرزوقي الحرب على الإعلام (الذي بث الفيديو) مؤكداً «الموضوع التريدي الهائل لإعلام تجاوز كل الخطوط الحمراء، (...) الآن الكلمة للعدالة التي ساطرح أمامها القضية».

◀ **المرزوقي أنكر ما نسب إليه،**

وأكد أنصاره أن الفيديو

مفبرك ومجتزأ وأنه كان

يقصد الوضع في سوريا



أبرز تغريدات العرب



ليبيا



@nbenotman

أخطاء نظام القذافي لا تعني بالضرورة صواب نظام فبراير وأخطاء نظام فبراير لا تعني بالضرورة صواب نظام القذافي.. يجب أن نخرج من هذا القفص.

@fathi41487455

المرجفون لا يبنون وطناً بل يسعون في خرابه.. ثابتون على مواقفنا في سبيل دولة أمنة يسودها القانون ولا يقودها المغامرون.

@libya2p0

في نظر المواطن البسيط (90% من الشعب) يعتبر البحث العلمي ترفاً زائداً الثورة ترفاً زائداً الحرية السياسية ترفاً زائداً سعر البيض والطماطم موضوع كبير.

@aliwahida

سرقة الأموال العامة والفساد جردت كل من يدعي الثورية في ليبيا من كل مصداقية.. اما الاقتتال فإنه جرد منفذ من كل وطنية او ادعاء بالمسؤولية.

@sanadmshty

مات القذافي وولد 1000، مات قاتل وبعث 1000، مات سارق وتصر 1000، نعيب زماننا والعيب فينا.

تابعوا



@billclinton

بيل كلينتون
الرئيس الأميركي السابق

السعودية



@Nedal_147

ومازال الفيلم الكوميدي يتكرر من اصحاب مقولة "نحن ننتقد داعش والشيعية لا ينتقدون جماعتهم.. داعش لو لم يقتل سنة لأسموهم اسود الجهاد.

@Nejer

كل مكان في العالم فيه عنصرية، الفرق هو أن هناك مجتمعات تنجح في تصوير العنصري كحالة خارجة عن المألوف، ومجتمعات تكافئ العنصري وتسمح له.

@naifco

أكثر من يصيحون من البلوك، هم من النوع الذي يعتقد أنه يمكن أن يفرض رأيه بالقوة حتى لو كفر.. طبعاً يصيح لأنه فقد وسيلة لإرغامك على رأيه.

majiduve

منع المشاغل من مجاورة المحلات الرجالية حتى لا يخرج لنا فستان مجهول الأب.

@muve

المدافعون عن المتحرش اتوقع أنهم يدافعون عنه من منطلق "انصر أخاك ظالماً او مظلوماً".

@Haunted2012

انتقلنا من مرحلة العزل التام بين الجنسين إلى مرحلة هدم الجسور بينهما في وسائل التواصل أخرج لنا جيلاً عاهة لا يفرق بين الحب والصداقة!

اليمن



@alguneid

بجانب الموت، هناك الألم.

@bassamalfulaib

جدول الخطابات الايرانية حسب الأيام: حسن نصرالله خطاب عبدالملك الحوثي خطاب خامنئي تصريح عبداللهيان تصريح مرضية أفخم الجمعة: راحة.

@najeebgballab =

تشكل ايران وتدخلها المكثف والمسلح بالطائفية ووكلاء العنف والارلجة مع حركات الارهاب بشئى تنوعاتها التحدي الابرز لجزيرة العرب وللمنطقة.

@maldhabyani

إيران تفضح الحوثي وهو يكابر ويعطي شمس الحقيقة بغربال، تقول طهران إن صنعاء صارت بيدنا، والحوثي الأحمق يغالط نفسه ويتدثر بعمالته!

@Alhumidi_Jalal

تزويد ميليشيا الحوثي بالمدفعية باسم المساعدات يعني تصفية المقاومة.

@albaheth4

تم تمديد الهدنة أم لا؟ فرق، إذ لم تكن هناك هدنة في عدن وتعد والذائع ولحج وأبين ولم تصل أي مساعدات في معظم الجنوب.

مصر



@HebaSaaleh

أي إخواني ينتقد القضاء نقول له: "رفضتم أثناء حكمكم إصدار قانون استقلال القضاء" "يوم ينظر المرء ما قدمت يداه".. لا تعاطف.

@LASTWISDOM1

المجلس الأعلى للقضاء في تويتر هو الجهة الوحيدة المختصة بالتعليق على أحكام القضاء بناءاً على اسم المتهم وميوله السياسية ودون النظر الى تهمة.

@NasserAmi

عندما كنا نطالب بإلغاء عقوبة الاعدام. كنا نواجه من الإسلاميين والسلطة بأنها عقوبة شرعية !!.. والآن تستخدمها السلطة ضد الإسلاميين والعكس.

@ganobi

ضد الإعدام ضد عقوبة الموت ضد المحاكمات العسكرية ضد تسييس القضاء وجعله لعبة في الصراع السياسي. مصر أكبر من العسكر وأكبر من الإخوان.

@AlaaAswany

تدخل الرئيس لانهاء الخلاف في الوفد كما تدخل المشير عامر في الستينات لإنقاذ الاهلي من الهبوط. الدوري يحتاج للاهلي والانتخابات تحتاج للكمبارس.

سوريا



@JourinKeelo

لا زنبوبا شربت السم كي لا تسبى ولا خاضت بالميرا حرباً حتى الجزية لم تكن تدفعها بغير من روما. صدق نزار حين قال: لا تقرأ حرفاً من كتابات العرب.

@basha__asad

اليوم وقعت شركة "ريد بول" عقدا اعلانيا مع حسن نصر الله حيث سيظهر في الخطابات القادمة وهو يشرب هذا المنتج بدل البرتقال.

@samikhaled_sy

نصر الله كان يخطط ليعلن الانتصار اليوم بعد سيطرة حزبه على تلة عيسى لكن قوات المعارضة استعادت التلة قبل ظهوره وراحت التلة قبل الطلة.

@samikhaled_sy

لم يشك في وجود تعاون بين الولايات المتحدة الأميركية والنظام السوري، النظام أعلن عن مقتل الزعيم بتنظيم داعش أبو سيف قبل إعلان أميركا رغم أنها هي من نفذت العملية.

@fmnsouli

بعد الحكم الصادر بحق ميشال سماحة، أتوقع أن يكون الحكم الذي سيصدر بحق علي المملوك سفة لشخصين لتمضية أسبوع نقاهة في موناكو.

العراق



@IRAQ_TWEET

من يكتب هنا 140 حرفاً يدعو فيها إلى التسامح والوحدة وينبذ الخلافات وسد كل فجرات للشقاقات يعيب عليه البعض مثاليته! أوليس هو خير من دعاة الفتنة!؟

@Sabah_Nahi

ازمتنا الكبرى أنه لم تعلمنا البيوت والمدارس فن الحوار وتقبل الآخر المختلف على قاعدة العقلانية والفهم المشترك.

@Shba7_iQ

لماذا تشتمون الذين يحتسون الخمر وهم لم يقتلوا أحدا ولم يؤذوا أحدا ولم يحرضوا على أحد.. أليسوا أشرف من بعض رجال الدين؟

@MdUbaida

معركة العراق الحقيقية اليوم مع المشروع الإيراني الذي تحالف مع أميركا قبل وبعد الاحتلال من أجل ضم العراق إلى الولاية الفقيه وكل ماعدا ذلك وهم.

@Ramyria

سياسي عراقي: قاسم سليماني هو القائد العام "الفعلي" للجيش وميليشيا الحشد، ويقدم في المنطقة الخضراء وينتقل بهليكوبتر عراقية بين بغداد وديالى!.

تشكل المساكن الفارهة بضاحية إيل ألتو، المطلة على العاصمة البوليفية، تجسيدا حيا لمظاهر الشراء الكبير الذي ظهر على البورجوازيين الجدد من إثنية الأيمارا بعد أن كانت مهمشة.



تنصح الشابات اللاتي يرغبن في شعر لامع وبراق ومنع القشرة التي تظهر على فروة الرأس باستخدام الخل الأبيض بعد غسل الشعر بالشامبو وشطفه بالماء البارد ثم صبه عليه.

أكد الخبراء على ضرورة استعمال مواد الإشعال الخاصة، مثل مكعبات الإشعال، وذلك تجنباً لحوادث الشواء كمحروق الوجه والأيدي. كما ينبغي عدم اقتراب الأطفال تماماً من الشواية.

الكالي، هو نوع من أنواع الكرنب، له قيمة غذائية عالية، فبالإضافة إلى احتوائه على كمية كبيرة من الحديد، تبلغ نسبة فيتامين "سي" فيه 0.15 غرام لكل مئة غرام.



أسرة

الزواج من الأجانب يقره الشرع ويرفضه الواقع

● زيجات تنتج عنها آثار سلبية مدمرة للأبناء ● خبراء: التجربة أثبتت فشل هذه العلاقة الزوجية



الزواج من أجنبيات ينتج أبناء يعيشون في تناقض فكري وتربوي وثقافي

◀ الزواج من الأجنبية ينتهي غالباً باصطحاب الزوجة للأبناء لحضانتهم، ويترتب على ذلك افتقارهم للأمن الاجتماعي

الغليظة التي يجب أن تُبنى وتؤسس جيداً على أساس من التكافؤ الديني والديوي أيضاً، وتأتي الكفاءة الدنيوية المتمثلة في تقارب مستوى الزوجين مادياً وثقافياً ومعرفياً حتى تستقيم الحياة بينهما، ويوضح أن الزواج من المرأة الأجنبية مشكوك في نجاحه واستمراره، لوجود اختلافات جذرية بين البيئة العربية وبين البيئة الغربية والأوروبية.

القبليّة الكتّابية النصرانية، واقتدى به الكثير من صحابته، وفي الوقت ذاته حرّم الإسلام على المسلم أن يتزوج من الكافرة أو المشركة لقوله تعالى "ولا تتكحوا المشركات حتى يؤمن".

ويشير إلى أن بعض الفقهاء يرون أنه من الأولى أن يقبل المسلم على الزواج من مسلمة، فالمسلم مطالب باختيار الزوجة الصالحة، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، "تخيرُوا لنطفكم فإن العرق دساس"، ويقول أيضاً، "تنكح المرأة لأربع لمالها ولجسدها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك"، وهو ما يعني أن الدين مكوّن أساسي في الزواج، ومن المطالب التي ينبغي على راعب الزواج أن يجعله نصب عينيه. وفي رأي الدكتور عطية عبدالموجود، أستاذ الفقه بجامعة الأزهر، الزواج من العهود

وتابع أن الشرع يسعى دائماً إلى توجيه الوعي لحل ومعالجة مشكلات العالم الإسلامي، ويوضح أن التفكير في هموم وللإنسان أن يقتنر بها بعقد زواج شرعي. ومصادرة ولا تعديل ولا إنكار لأيّ تعديل من شأنه علاج عرض من شأن السكوت عنه تفشي الرذيلة والفساد.

ويقول الدكتور محمود عبد الجواد، أستاذ الفقه بجامعة الأزهر الشريف، إن الأجنبية تُعرّف فقهياً بأنها كل امرأة يجوز للإنسان أن يقترن بها بعقد زواج شرعي. وتابع: الإسلام أباح الزواج من أهل الكتاب، ويقول تعالى "اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب.." وفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بزواجه من السيدة مارية

الزوجة أو طلاقها، ثم سفرها باصطحاب الأبناء لحضانتهم، ويترتب على ذلك افتقار الأبناء إلى الاستقرار والأمن الاجتماعيين. وتابع أن الزواج من أجنبي يستمر بمشاكل دائمة، نظراً لتمايز البيئات التي نشأ فيها الطرفان، حيث تظهر سلبياته بعد الزواج، وينصح بضرورة توعية الشباب المقدم على الزواج من أجنبيات بتأثيراته على الحياة الزوجية، بالإضافة إلى أهمية تاهيل من تزوج فعلاً وتعريفه بالفوارق النفسية والاجتماعية والدينية، حتى لا تحدث مشكلات تنعكس آثارها على المجتمع ككل، وعلى أبناء هذا الزواج بصفة خاصة. وفي سياق متصل، يشير الدكتور محمد عويضة، أستاذ الطب النفسي بجامعة الأزهر، إلى أن نجاح أو فشل الزواج من الأجانب يعتمد على شخصية الفرد، ومدى اتصاف الطرفين بالمرونة الفكرية والتسامح والقدرة على تقبّل الآخر، وتابع أن الزواج قد تترتب عليه آثار إيجابية، كان ينتج أبناء منفتحين على العالم، وقادرين على التعامل النشط مع كل المتغيّرات المحيطة، كما ينتج كفاءة عالية في اكتساب المهارات اللغوية، وأشخاص رافضين لكل معاني التعصب والتطرّف.

وعن الآثار السلبية يوضح عويضة، أن بعض هذه الزيجات تنتج عنها آثار سلبية مدمرة لشخصية النشء، في حال لم تتوافر في الوالدين رغبة حقيقية في التقارب والقدرة على التسامح، والتعامل من منطلق البناء والتحاور، وليس الصدام والصراع، وقد تكون نتيجة العلاقة أبناء يعيشون في تناقض فكري وتربوي وثقافي، كما يترتب على هذا الزواج أبناء مُشتّتون بين آب وأم مختلفين، فيصبحون أفراداً ضائعي الهوية والانتماء، ويكونون مصدراً للاختراق الفكري.

وتعليقاً على مطلب سن تشريع يقضي بمنع الزواج من الأجانب، يقول الدكتور عبدالمحسن جابر، عضو هيئة كبار العلماء بجامعة الأزهر، إن مثل هذه التشريعات التي تلجأ إليها بعض البلدان لمنع الزواج من الأجنبيات، لا تعدو أن تكون إلا مجرد رؤية للحاكم، لأنه يرى فيها حلاً لإحدى المشكلات التي يعاني منها المجتمع.

محمد نوار

□ أظهرت دراسة صادرة عن مركز قضايا وحقوق المرأة بالقاهرة، أن عدد زيجات المصريين من الأجانب المسجلة بلغ قرابة 150 ألف حالة. وحذرت من الآثار السلبية التي تخلفها هذه الزيجات في ما يتعلق بالأبناء، والمصاعب التي يعاني منها الزوج في حال غادرت الزوجة الأجنبية بالأبناء إلى بلدها. وفي هذا الإطار تقول الدكتورة عزة كريم، أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية، إن زيادة حالات زواج المصريين من أجنبيات تعود إلى وجود صعوبات تواجه من يرغب في الزواج، مثل المغالة في المهور والتعقيدات الاجتماعية التي لا توجد عند الأجانب، وترى أن هناك اختلالاً أصاب منظومة القيم الاجتماعية المرتبطة بالزواج، وهو ما دفع الكثير من الشباب إلى السعي وراء المرأة الأجنبية، للهروب من العادات والتقاليد التي يفرضها المجتمع، وتؤكد أن من يقبلون على الزواج من الأجانب يحملون بالحضارة الغربية والأوروبية الخادعة، وانهارهم بما يرونه من حرية وتقدم تكنولوجي.

وتشير إلى أن التجربة أثبتت فشل هذه العلاقة الزوجية، وغالباً تنتهي بالطلاق أو بهروب الطرف الأجنبي بالأبناء، نظراً لوجود تباين كبير بين عادات وتقاليد المرأة الأجنبية والعربية، فالمرأة العربية لديها موروث ديني يتعلق بالطاعة الكاملة لزوجها، والحرص على توفير حياة مستقرة، بينما المرأة الأجنبية يغلب عليها التحرر وإعلاء قيم المساواة بين الجنسين، وهو ما يتعارض مع العادات والتقاليد العربية.

ومن جانبه، يؤكد الدكتور أحمد حسين، أستاذ علم الاجتماع بجامعة عين شمس، أن الزواج من الأجنبية ينتهي غالباً بهروب

◀ نجاح أو فشل الزواج من الأجانب يعتمد على شخصية الفرد، ومدى اتصاف الطرفين بالقدرة على تقبل الآخر

موضة

الأبيض يسطع في سماء الموضة

□ يسطع اللون الأبيض في سماء الموضة النسائية في صيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة هادئة ورقيقة تعكس البراءة وتفتح إشراقاً وبهجة. وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية يانينه بوتش أن اللون الأبيض لينااسب كل النساء، حيث أنه يجعل القوام يبدو أكثر امتلاءً. لذا ينبغي على المرأة ذات السيقان الممتلئة الاقتصاد على القطع الفوقية ذات اللون الأبيض فقط.

وأضافت بوتش أن اللون الأبيض لا يناسب المرأة ذات البشرة الفاتحة أيضاً، حيث يجعل البشرة تبدو شاحبة، مشيرة إلى أنه يغازل البشرة التي تتمتع بسُمرة طبيعية. وعن كيفية تنسيق اللون الأبيض، أوضحت بوتش أنه يتناغم مع الألوان الداكنة، مثل الأزرق البحري والرمادي الداكن والرمادي الفخم "الأنثراسيت"، بالإضافة إلى الأسود بالطبع. كما يعد البليزر الأبيض نجم الموضة النسائية في صيف 2015، ليمنح المرأة إطلالة ساطعة ومشرقة.



تغيير نمط التربية ينمي الصدق عند الطفل

ويضيف " الكذب في فترات أخرى عقب سن الخامسة، عادة ما يكون عبارة عن تعويض للنقص أو الثقة المفقودة، أو التي لا يدعمها الآباء والأمهات في أولادهم، حيث يلجأ الطفل إلى خلق حياة خيالية لا تمت للواقع بصلة".

وليفت أستاذ الطب النفسي، إلى أن كذب الأطفال في سن ما قبل الخامسة بقليل وما بعدها "لا يعد كذباً بالصورة المعروفة"، ولكن الكذب الحقيقي هو الذي يبدأ مع سن المراهقة، حيث يلجأ المراهقون إلى المبالغات الكبيرة، لمحاولة إبراز الرجولة أو الأنوثة وإبراز الشخصية، لاسيما أنها المرحلة التي تتكون فيها الشخصية، وتمثل بداية مرحلة النضج والشباب.

وتابع قائلاً "بعد تلك المرحلة يكون الكذب جزءاً من الشخصية وحديثها وسلوكها، ويتم اتباعه من كافة الأشخاص والمحيطين".

سريعة الانتشار" بين سكان العالم، تشير إحدى الدراسات الفرنسية، التي قامت بها عالمة النفس دانا كاسترو، إلى أن 60 بالمئة من الأطفال، ما بين 6 إلى 8 سنوات يكذبون، فيما تباينت أسباب الكذب، ما بين 3 أسباب رئيسية، هي: الخوف من عقاب الوالدين، أو الدفاع عن أشخاص يحبهم الطفل، أو الكذب الناتج عن محاولات إثبات وتأكيد الشخصية. وبدوره، يشير رئيس قسم الطب النفسي بجامعة الأزهر الدكتور هاشم بحري، إلى أن تعلم الطفل للكذب بنم عبر والديه، حيث يراقب الأطفال سلوك الأم والأب، وهو ما يفسر الكذب لدى الأطفال منذ سن الخامسة، حيث تكون صورة من صور تقليد الأهل. ولتفادي مسببات هذه الظاهرة يجب أن يُقدّم الأهل نموذجاً إيجابياً لأطفالهم، يعلمونهم من خلاله أهمية الصدق، وتجنب الكذب.

ثقافة الدفع

راكب وحظه ودرجة تعلقه بالعربة) فالراكب على السلام والمتسلق هو أول من تلتفله الحافلة ولكن السعيد صاحب الحظ الوفير والذي أكسبه التسلق في الأيام الخوالي المزيد من الخبرة والحكمة حتى أصبح من أبطال فن "الزق" هو الذي يجلس على المقعد ويحسده الكثير من الركاب على حالة الشؤة والاسترخاء والاستمتاع بالنظر من شباب الأتوبيس حيث تتمتع جميع المواصلات بميزة رائعة وهي أن جميع نوافذها تطل على الشارع فيا للروعة والمتعة.

وهكذا يتمسك أصحاب ثقافة الدفع بما اكتسبوه من خبرة أتاحت لهم هذا المشهد الرائع وتلك المكانة الحافظة لبعض كرامة أهدرتها وسائل مواصلات فقدت عائلها.

ولا يختلف الوضع حين تكون الحافلات شبه فارغة في غير أوقات الذروة، فتجد أيضاً أصحاب "ثقافة الدفع" يقومون بدفع من يقف أمامهم وربما إصابته لنيل هدفهم النبيل، متسلحين بإرثهم الثقافي، خاصة وأنهم أصبحوا بحكم الخبرة فاقدي الثقة في كون وسيلة المواصلات شبه فارغة

□ القاهرة – تمثل ظاهرة الكذب لدى الأطفال، مصدر إزعاج للكثير من الأسر، فيما تلجأ أسر أخرى إلى الاكتفاء بالمزاح والضحك على ما يتخيله أطفالهم من وقائع لم تحدث أو قولهم الكاذب، بينما يلجأ آخرون لعقاب أطفالهم بالضرب وخلافه من وسائل العقاب كي لا يكذب ثانية.

ومع كثير من تلك الممارسات الخاطئة للعديد من الأسر من أجل مواجهة مسألة كذب أطفالهم، فإن العديد من الآباء والأمهات لا يدركون حقيقة كونهم قد يكونون المتسبب الأول في اعتماد طفلهم على الكذب، والتماذي فيه، من خلال ممارساتهم هم أنفسهم للكذب، ما يدفع الطفل بطبيعته لـ"التقليد"، ومن ثم فإن أولى خطوات علاج ظاهرة الكذب عند الأطفال، هو أن يبدأ الآباء بأنفسهم، كي يقدموا القدوة الطيبة لأطفالهم. وفيما يعتبر علماء النفس ظاهرة الكذب بمثابة "العدوى



رابعة الختام

□ حين تضطرك ظروفك إلى اللجوء لوسيلة مواصلات مصرية عامة حتماً ستدرك معنى "ثقافة الزق" أو الدفع، فالزق هو أن تدفع الشخص الذي أمامك للحاق بوجهتك قبل إغلاق الأبواب وهو طريقة مصرية بحثة ولكنها تسلت إلى بعض الدول العربية على استحياء، ولكي لا نتركها تعبر الحدود بداناً في الترسيع لثقافة الزق وتوريثها للأجيال القادمة حتى لا تتلف إحدى عاداتنا التراثية وتمحى من ذاكرة الأجيال الجديدة أو ينسبها أحد الشعوب السارقة لتراثنا المصري الضارب بقوة في أعماق أعماقنا لنفسه.

قد تعاني بعض مواصلاتنا العامة من الاكتظاظ حتى أن بعض حافلات هيئة النقل العام قد تضطر أسفة من باب تخفيف الحمولة وتقليل العبء عن المواثير المتهالكة بالأساس إلى "حرجة" بعض المواطنين المعلقين بها في الطريق (وكل

رياضة

«أريد تسخير كل خبرتي للرجاء البيضاء لتحقيق أفضل النتائج، سأستعيد لياقتي البدنية لأكون جاهزا للاستحقاقات التي تنتظرنا في الموسم القادم».

خالد القربي
لاعب الرجاء البيضاءوي الجديد

«المحافظة على اللقب أصعب من تحقيقه... نشكر المدرب كانيدا على عمله معنا بداية الموسم، وهذا الموسم بالتحديد واجهنا فيه صعوبات كبيرة بسبب الإصابات».

حسين عبدالغني
قائد فريق النصر السعودي

«الجهاز الفني بقيادة الأرجنتيني هيكتر كوبر لا يتجاهل أي لاعب ويهتم بمتابعة الجميع، معسكر يونيو سيشهد انضمام أبرز النجوم المحترفين».

أسامة نبيه
المدرّب المساعد للمنتخب المصري

الوداد البيضاءوي يظفر بدرع الدوري المغربي

● النقاش: التتويج جاء بعد طول انتظار وكان بطعم مختلف هذه المرة



كتيبة الوداد تدخل التاريخ بتتويج استثنائي

وليصمن لأنصاره الذين زحفوا لأكادير بأعداد قياسية مباراة احتفالية الجولة القادمة على ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء أمام خريبكة تحديدا. ولم ينفع خريبكة انتصاره الصعب بـ3-2 أمام القاسي، إذ ضمن الصف الثاني ورفع رصيده للنقطة 53 في موسم ناجح له بكل المقاييس.

ومن بين أبرز نتائج الجولة ضمان الجيش الملكي أحد أقوى وأكثر الأندية المغربية تتويجا باللقاب محليا لبقائه في الدوري الممتاز، بعد انتصاره على الحسيمة برعاية بلغ على إثرها النقطة 33 التي أعفته من كل الحسابات الممكنة. نتيجة أزمت وضعية الحسيمة التي تجمد رصيدها عند حدود النقطة 29 وبات الفريق في حاجة لانتصار الجولة القادمة أمام الجديد لتفادي خطر الهبوط. وتأكّد رسميا هبوط الخميسات بعدما تعادل أمام القنيطري في لقاء الفرصة الأخيرة ليتجمد رصيده عند حدود النقطة 24 بالصف الأخير ويقدف كل أمل له في البقاء. وحسن الطواني موقعه في المركز الثالث بعدما تعادل أمام خنيفرة بـ0-0 وهي نتيجة مكنته من التقدم على حساب الفتح برصيد

وبفارق 4 أهداف عن محسن ياجور مهاجم المغرب الطواني الذي يملك في رصيده 12 هدفا، وأمام هذا اللاعب الغابوني فرصة أخرى لتوسيع الفارق والهروب أكثر بلقب الهذاف، في المباراة الأخيرة التي يستقبل فيها أولمبيك خريبكة. ووقع إيفونا في الموسم الماضي مع الوداد، لكنه استطاع أن ييصم هذا الموسم على مستوى جيد، وينتظر أن يفوز أيضا بلقب أفضل محترف في الدوري المغربي لكرة القدم، نظير الدور الذي لعبه والأهداف الحاسمة التي سجلها هذا الموسم. ولم يمر تالقه دون أن تصله عدة عروض من أوروبا والخليج، لكن إدارة الفريق البيضاءوي ينتظر أن ترفض التخلي عن نجمها، خاصة مع إلحاح توشاك بالاحتفاظ بكامل نجوم الفريق استعدادا للموسم المقبل.

وقدم الويلزي جون توشاك وصفا هجومية رائعة خلال المباراة كبح على إثرها جماح الحسنية ولم يمهله كثيرا بعدما سجل هدفا بواسطة إيفونا خلال أول 20 دقيقة أربك حسابات أكادير.

ورفع الوداد رصيده بعد تحقيقه للانتصار الذي حمل الرقم 15 للنقطة 59

نادال يتوق إلى استعادة بريقه عبر رولان غاروس

هناك قليل من الشكوك لدى فيدرر وفافرينكا وديوكوفيتش في أن منافسهم نادال يظل مصدر تهديد خطير

للأداء بشكل جيد في رولان غاروس.. أشعر بأنني لعب بشكل جيد.. هذه البطولة تروق لي”.

وأرجع سقوطه أمام فافرينكا، في إحدى البطولات المفضلة لديه، إلى المستوى الراقي الذي تمتع به اللاعب السويسري واللعب ليلا بالإضافة إلى الفرص التي أضاعها في المجموعة الأولى التي كان متقدما خلالها في شوط كسر التعادل بنتيجة 2-6.

وأكد اللاعب الإسباني أنه، ورغم الإحباطات المتتالية، سيستعيد مشاعره الإيجابية وجاهزيته من أجل التحدي الجديد الذي ينتظره في البطولة الثانية من بطولات “جراند سلام” هذا الموسم. وأضاف نادال “سأعود إلى بيتي مدركا بأنني قمت بالشيء الصحيح .. لم يكن الظرف المناسب للمرور للدور قبل النهائي.. لقد كانت فرصة جيدة



نادال يريد البقاء في صف العمالقة

لاكتساب القليل من الثقة”. وتابع “أتمنى أن أكون جاهزا للمنافسة جيدا والصراع للظهور بشكل طيب.. سأعود إلى مايوركا للقضاء بعض الأيام.. أعتقد أنني سأترك لعب التنس عدة أيام ثم أسافر إلى باريس يوم الثلاثاء أو الأربعاء”.

ويخوض نادال البطولة الفرنسية بعد تجربته عدة هزائم غير متوقعة في الفترة الماضية، بالإضافة إلى احتلاله المركز السابع في التصنيف العالمي للاعبين التنس المحترفين على غير المعتاد. ولا يعتبر نادال مركزه المتأخر في التصنيف العالمي مشكلة كبيرة “سأخوض البطولة محملا المركز الأسوأ على الإطلاق وسأواجه بعض اللاعبين الكبار ولكنني سأكون مستعدا لكل مباراة”. وأردف قائلا “يمكن أن أخسر في أي مباراة هذا العام أكثر من أي وقت مضى ولكنني أعتقد أنني أصبحت جاهزا لخوض التحدي”. وأشار إلى أن السقوط في أي مباراة خلال بطولة رولان غاروس القادمة والتي لم يتذوق فيها طعم الهزيمة غير مرة واحدة في تاريخه وتوج بتسعة ألقاب خلال النسخ الـ10 الأخيرة منها، لن يعد مأساة. واختتم قائلا “إذا خسرت فإن الحياة ستستمر ولن تكون نهاية العالم.. لقد حققت الفوز عدة مرات هناك.. الخسارة جزء من الحياة”.

ومن ناحية أخرى أكد الإسباني ديفيد فيريس، المصنف الثامن عالميا بين محترفي التنس، أن رولان غاروس، ثاني بطولات الغراند سلام الأربع الكبرى، هي بطولته المفضلة.

وعن استعداداته للمنافسات قال إنه يتدرب “صباحا ساعتين من التنس وبعد ذلك تدريبات بدنية في المساء، بعض تدريبات اللياقة”، مشيرا إلى أن فترة التدريبات نقل إذا كان عليه خوض مباريات.

هناك قليل من الشكوك لدى السويسريان روجيه فيدرر وستانيسلاس فافرينكا والصربي نوفاك ديوكوفيتش في أن منافسهم الإسباني رافايل نادال يظل مصدر تهديد خطير في سبيل التتويج بلقب بطولة فرنسا المفتوحة للمرة العاشرة في تاريخه رغم أنه يدخل بطولة رولان غاروس دون إحراز أي ألقاب على الملاعب الرملية في الخريف للمرة الأولى منذ أكثر من عقد من الزمان.

كلل نادي الوداد البيضاءوي مجهوداته التي بدأها منذ انطلاقة الموسم الحالي بالحصول على درع الدوري المغربي لكرة القدم.

الرباط – عاشت جماهير الوداد البيضاءوي المغربي ليلة تاريخية بعد تحقيق النادي للقب الدوري المغربي بأكادير، وهو اللقب الذي بذل الفريق مجهودات كبيرة لبلوغه هذا الموسم تسيد على إثرها الدوري منذ الجولة السادسة وحرص في كثير من الجولات على توسيع الفارق عن أقرب مطارديه.

أنصار الوداد احتفلوا بمختلف شوارع الدار البيضاء وبالعاصمة القديمة للعاصمة الاقتصادية والتي تعتبر معقلا هاما لأنصار النادي مردين أهزيج وشعارات تغنت بتاريخ الفريق والقباه.

ويتوقع استمرار الاحتفالات في الأيام القادمة بعد وصول عدد كبير من أنصار الفريق والذين رافقوه صوب أكادير خلال مباراة يوم السبت.

كما بات مؤكدا أن تتحول مباراة الأحد القادم أمام أولمبيك خريبكة إلى فرصة كبيرة للاحتفال باللقب، حيث سيستلم النادي درع الدوري من رئيس اتحاد الكرة المغربي وميداليات الاستحقاق، على أن تجوب بعدها حافلة مكشوفة تقل لاعبي الوداد وجهازه الفني أرجاء مدينة الدار البيضاء. وحملت ثلاثية الوداد في شبك فريق الحسنية توقع هدافه الغابوني وهو هداف المسابقة مالك إيفونا بعدما تنقل للمباراة وهو يمني النفس بالعودة بنقطة واحدة كانت تكفل له الفوز باللقب رقم 18.

ويقترّب المحترف الغابوني إيفونا من التتويج بلقب هداف الدوري المغربي لكرة القدم، حيث يتصدر الترتيب بـ16 هدفا على بعد جولة واحدة من إسدال الستار على الدوري المغربي.

وفرض إيفونا نفسه نجما في مباراة السبت أمام حسنية أكادير، عندما سجل الثلاثية التي فاز من خلالها فريقه ومكنته من حسم درع الدوري، وبات في مركز مريح

من أبرز نتائج الجولة ضمان

الجيش، أحد أقوى وأكثر الأندية

المغربية تتويجا محليا، لبقائه

في الدوري الممتاز

باختصار

جددت إدارة نادي الوحدة الإماراتي لكرة القدم الثقة في المدرب السعودي سامي الجابر لمدة موسم آخر، وذلك بعد المستوى والنتائج التي حققها مدرب الهلال السعودي السابق مع الفريق في الموسم الحالي.

بات في حكم المؤكد استغناء نادي الرجاء البيضاءوي المغربي عن خدمات الحارس هشام علوش والذي كان الفريق قد استقدمه بداية الموسم الحالي من نادي أولمبيك خريبكة.

لا زال فريق الجيش المغربي، لم يحسم اختيار مدربه القادم، وأكدت المؤشرات الأخيرة أن هذا الموضوع سيخلق خلافا كبيرا في مجلس الإدارة، وذلك على بعد أيام من بدء مناقشة موضوع المدرب الجديد.

رفض مسؤولو المنتخب المصري الأول خوض مباراة ودية أمام نظيره الأوروغواي خلال الشهر القليلة المقبلة، بعد عدم الاتفاق على المقابل المادي الذي سيحصل عليه الفراغة.

تمكن فريق الهلال السعودي من تحقيق المستوى المنظر منه رفقة المدرب اليوناني دونيس، الذي نجح في إعادة هبة وبريق الكتيبة الهلالية من جديد، بعد المستوى المتدني مع الروماني لورينتو ريجيكامب.

خطا وفاق سطيف المتصدر خطوة هامة في طريق التتويج بلقب دوري المحترفين الجزائري، عقب تعادله سلبيا أمام مستضيفه شباب بلوزداد في قمة مباريات المرحلة 28 من المسابقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

أعلن مهدي علي مدرب المنتخب الإماراتي لكرة القدم، قائمة المنتخب للمعسكر الخارجي الذي سيقام في العاصمة الماليزية كوالالمبور، ضمن تحضيرات (الأبيض) الإماراتي لخوض مباراته الأولى ضمن المجموعة الأولى في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم روسيا 2018 أمام نظيره منتخب تيمور الشرقية يوم 16 يونيو المقبل. والجدير بالذكر، أن منتخب الإمارات سيخوض في معسكر ماليزيا مباراة دولية ودية أمام نظيره منتخب كوريا الجنوبية يوم 11 يونيو المقبل، ويسبق المعسكر الخارجي، إقامة تجمعات داخلية على 3 مراحل.

تم الإبقاء على اسم اللاعب التونسي ومحترف موناكو أيمن عبدالنور ضمن القائمة النهائية للاعبين الذين سيتنافسون على جائزة (مارك فيفيان) التي تمنح لأفضل لاعب أفريقي ينشط في الدوري الفرنسي. وكانت القائمة الأولى تضم 10 لاعبين ليتقلص العدد في القائمة النهائية إلى 3 لاعبين فقط وهم: أيمن عبدالنور والغاني أندري أبو ويفوراي ماكس غرادال، وسينم الإعلان عن اسم اللاعب المتوج بهذه الجائزة اليوم الاثنين 18 مايو.

توج الحكم الدولي الجزائري جمال حيمودي بجائزة الشيخ الشهيد فهد الأحمد الصباح (الصافرة الذهبية) لأفضل حكم ساحة عربي للعام الثالث على التوالي، حسب استفتاء مجلة “الحدث الرياضي” اللبنانية للعام 2014. وشارك في الاستفتاء 39

من خبراء التحكيم والحكام الدوليين المتقاعدين وتفوق حيمودي على الحكم الدولي البحريني نواف شكرالله للعام الثاني على التوالي ولكن هذه المرة بفارق أقل من النقاط (6 مقابل 21 في العام 2013). وقد اختير حيمودي 25 مرة للمركز الأول مقابل 12 لشكرالله، واحتل المركز الثالث الحكم الدولي القطري عبدالرحمن عبود متأخرا بفارق كبير في الترتيب العام عن الثاني.

توج مليونر فيكتوري بطلا للدوري الأسترالي لكرة القدم بفوزه على ضيفه اف سي سيدني 0-3 في المباراة الفاصلة أمام 30 ألف متفرج، اللقب هو الثالث لمليونر فيكتوري بعد عامي 2007 و2009. وسجل أهداف المباراة الألماني بيسارت بيريشا (34) والنيوزيلندي كوستا بارابروزس (84) وبلغ بروكسهام (90). وسبق أن فاز بيريشا مع الفريق باللقبين الأولين أيضا، وقد رفع رصيده إلى 63 هدفا في 104 مباراة في صفوفه. يذكر أنها الخسارة الأولى لسيدني خارج أرضه هذا الموسم. وتشارك الفرق الأسترالية في بطولة دوري أبطال آسيا، وقد فاز وسترن سيدني واندرز بالبطولة القارية في الموسم الماضي وشارك في كأس العالم للأندية في المغرب.

واجه مايكل فلبس صعوبات في عودته لسباق 200 متر فراشة ليحتل المركز السابع بفارق أكثر من 3 ثوان وراء الفائز في لقاء أرينا برو للسباحة في تشارلوت بولاية نورث كارولينا. وحصل فلبس على الميدالية الفضية في سباق 200 متر فراشة عام 2012، وقال إنه بحاجة لأن يكون في حالة مثالية لينافس مرة أخرى في هذا السباق الشاق. واعتزل فلبس أنجح رياضي أولمبي عبر التاريخ بعد ألعاب لندن، لكنه عاد للسباحة مع تطلعه للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو العام المقبل.

رياضة



«إنه يجمع كل المزايا التي نبحث عنها في المدرب الجيد.. لازل يتمتع بشعبية كبيرة.. إذا قال بيب في أي لحظة إنه يريد التغيير سيصطف 15 ناديا من الأندية الكبيرة».

كارل هاينز رومينيغه

رئيس نادي بايرن ميونخ الألماني

مانشستر سيتي يحكم قبضته على مركز الوصيف في الدوري الإنكليزي

● يونايتد يعطل أرسنال في سباق المركز الثاني ● نيوكاسل يواجه مباراة مصيرية الأسبوع المقبل



تألق الإيفواري يايا توريه ليقود مانشستر سيتي بطل الموسم الماضي إلى ضمان تأهله المباشر لمسابقة دوري أبطال أوروبا وذلك بفوزه على مضيفه سوانسي سيتي 4-2 في المرحلة 37 قبل الأخيرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

□ لندن - حقق فريق مانشستر سيتي فوزا كبيرا على مضيفه سوانزي سيتي بنتيجة 4-2، في الجولة 37 من الدوري الإنكليزي، ليرتفع رصيد السيتيزين إلى النقطة رقم 76، ويحتل المركز الثاني، فيما تجمد رصيد سوانزي سيتي عند النقطة رقم 56 ليحتل المركز الثامن.

ودخل فريق المدرب التشيلي مانويل بيليجريني إلى مباراته ومضيفه الويلزي وهو في المركز الثاني بفارق 5 نقاط عن جاره اللودو مانشستر يونايتد الرابع قبل مرحلتين على ختام الموسم، وقد تمكن بفوزه الخامس على التوالي من ضمان المركز الثالث على أقل تقدير بغض النظر عن نتيجة "الشياطين الحمر" مع أرسنال لاحقا.

ويدين مانشستر سيتي بفوزه إلى العاجي يايا توريه الذي وضعه في المقدمة بعد 21 دقيقة ثم وجد طريقه إلى الشباك مجددا في ربع الساعة الأخير بعد أن تمكن سوانسي سيتي من تعويض تخلفه بفارق هدفين وأدراك التعادل قبل أن يقول لاعب برشلونة الأسباني السابق كلمته، مسجلا هدفه الـ51 في الدوري الممتاز ليصبح بذلك رابع لاعب من سيتي يصل إلى حاجز 50 هدفا أو أكثر بعد الأرجنتينيين سيرجيو أغويرو (77) وكارلوس تيفيز (58) والبوسني إدين دزيكو (50).

وبدا سيتي في طريقه لفوز سهل على مضيفه الويلزي بعد أن وضعه توريه في المقدمة إثر تمريرة من الأسباني دافيد سيلفا (21)، قبل أن يعزز جيمس ميلنر النتيجة بمجهود فردي مميز على الجهة اليسرى (36)، لكن الإسكتلندي غيلفي سيجوردسون أعاد فرقة إلى أجواء اللقاء بهدف في الدقيقة الأخيرة من الشوط الأول بتسديدة من خارج المنطقة ثم اكتملت العودة في الشوط الثاني بفضل الفرنسي باتيفيمبي غوميس الذي

◀ بروس مدرب هال سيتي يعمن التفكير في أصعب أسبوع له بعد أن تركت الهزيمة أمام توتنهام فريقه قريبا من الهبوط

فينغر لا يفكر في الاعتزال

□ لندن - قال أرسين فينغر المدير الفني لنادي أرسنال إنه لا يعتزم اعتزال مهنة التدريب. وتولى فينغر تدريب أرسنال في عام 1996 ومنذ ذلك الحين فاز مع الفريق بلقب الدوري الإنكليزي ثلاث مرات وخمسة ألقاب في كأس الاتحاد، كما شارك مع الفريق في جميع نسخ دوري أبطال أوروبا منذ موسم 1997-1998.

ويسير فينغر على خطى سير اليكس فيرغسون الذي ظل في منصب المدير الفني لمانشستر يونايتد طوال 27 عاما قبل أن يعتزل التدريب في نهاية موسم 2013.

ولكن رغم بقاءه مع أرسنال طوال 19

عاما فإن فينغر البالغ من العمر 65 عاما لن

يحدو حذو فيرغسون في الاعتزال، على الأقل

في الوقت الراهن. وأكد أرسين "في بعض

الأحيان أفكر، ما الذي يفعله سير أليس

فيرغسون طوال اليوم، لكنه يبدو سعيدا جدا

بقرار اعتزاله".

أيوو يعتزم الرحيل عن مرسيليا

□ مرسيليا - أكد الدولي الغاني أندريه أبوو أنه سيترك مرسيليا الفرنسي في نهاية الموسم الحالي وذلك غداة الفوز الكبير لفريقه على ليل 4-0 في المرحلة 37 قبل الأخيرة من الدوري. وقال أيوو الذي سجل الهدف الرابع في المباراة "إنها صفحة ستطوى". وتابع "كنت أنتظر المزيد، أريد فريقا منافسا على اللقب في الموسم المقبل وهذا لم يتأمن، كما أن النادي لا يمكنه أن يقدم لي نفس الراتب"، في إشارة إلى تلقيه بعض العروض من أندية أخرى.

وكان الدولي الغاني قد وصل مع منتخب غانا إلى المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية في فبراير الماضي قبل أن يخسر أمام ساحل العاج. من جهته، قال رئيس نادي مرسيليا فنانسان لابورن "لا يمكننا الاحتفاظ بأيوو، إنه لاعب مهم جدا لمرسيليا، لكن لا يمكننا أن نؤمن له العروض التي يمكن للأندية الإنكليزية أن تقدمها له".

كسر مصيدة التسلل بعد تمريرة طويلة من أشلي ريتشاردز قبل أن يسدد على يمين جو هارت (64).

لكن توريه قال كلمته قبل ربع ساعة على نهاية اللقاء بعدما استلم الكرة على مشارف المنطقة إثر تمريرة من البرازيلي فرناندينو قبل أن يسدها أرضية على يسار الحارس البولندي لوكاس فايبانسكي (74)، ثم وجه بدبله وموطنه ويلفريد بوني الضربة القاضية للفريق الذي تركه في يناير الماضي بهدف في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع إثر خطأ دفاعي فادح وتمريرة من سيلفا.

من ناحية أخرى يقول جون كارفر مدرب نيوكاسل يونايتد، الذي يحتل المركز 17 بين فرق دوري إنكلترا الممتاز العشرين لكرة القدم، إن فريقه يواجه مباراة مصيرية في

«يستحق الفريق ما وصل إليه هذا الموسم سواء في

البطولات المحلية أو في دوري أبطال أوروبا (التأهل للمباراة

النهائية التي تقام يوم 6 يونيو المقبل لمواجهة برشلونة)».

كلاوديو ماركيزيو

لاعب يوفنتوس الإيطالي

الأسبوع المقبل بعد هزيمته 1-2 أمام كوينز بارك رينجرز والتي تركته على اعتاب الهبوط من دوري الكبار. وترجع فريق المدرب كارفر بصورة واضحة بعد أن جمع نقطة واحدة فقط من عشر مباريات، وستعين عليه تحقيق الفوز في ملعبه في الجولة الأخيرة من الموسم في مواجهة وست هام يونايتد في 24 من مايو الجاري إذا أراد ضمان البقاء في دوري الأضواء.

ويحتل هال سيتي المركز الـ18 آخر مراكز الهبوط، وإذا تعادل نيوكاسل فإن هال سيتي سيتقدم للمركز الـ17 إذا ما نجح في الفوز على مانشستر يونايتد في نفس اليوم. وقال كارفر للصحفين "هذه هي أهم مباراة يخوضها هذا النادي منذ مدة طويلة جدا جدا".

وأضاف قوله "أريد نفس الأجواء التي كانت موجودة خلال مواجهة وست بروميتش

في

البطولات المحلية أو في دوري أبطال أوروبا (التأهل للمباراة

النهائية التي تقام يوم 6 يونيو المقبل لمواجهة برشلونة)».

كلاوديو ماركيزيو

لاعب يوفنتوس الإيطالي

في الأسبوع الماضي لأن الجماهير ربما هي التي تساعدنا بالفعل على الصمود والمحافظة على موقعنا في الدوري الممتاز". وقال أيضا "الشيء الأهم هو أن الأمر بأيدينا وأنا قلت للاعبين في غرفة الملابس إنه لو كانت لديكم الرغبة الكافية فإن بوسعكم تحقيق شيء في هذا الجانب".

وبعد أول هدف لايمانيول ريفيير مع نيوكاسل تلقت الجماهير لطمة قوية عندما تعادل كوينز بارك عبر مات فيليبس في الشوط الثاني قبل أن ينتزع الفوز بتسديدة من مدى بعيد سددها ليروي فير.

وفي السياق ذاته يعمن ستيف بروس مدرب هال سيتي التفكير في أصعب أسبوع له كمدرّب بعد أن تركت الهزيمة 0-2 أمام توتنهام هوتسبير فريقه قريبا للغاية من الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة

◀ إنزاغي واجه تكهنتات حول استمراره في منصبه بعد سلسلة من النتائج المتواضعة خلال الفترة الأخيرة

في حديثه بعد المباراة أنه يتمنى البقاء أكثر في وظيفته كمدير فني للروسونيرو ولأطول وقت ممكن. وقال إنزاغي بعد المباراة "ربما كان الهدف الثاني لهم من تسلل، ولقد كان من الصعب علينا أن نعود في النتيجة ولكننا فعلنا ذلك، طرد جياكومو بونافينتورا مشكوك فيه جدا ولقد كان البقاء بـ10 لاعبين أمرا معقدا للغاية وأعتقد أنه بسبب هذه الحوادث يصعب التعليق على مباراة من هذا القبيل".

استطرد "أعتقد أنه إذا بقي بونافينتورا على أرض الملعب لكانت المباراة مختلفة، لقد حاولنا أن نفعل شيئا جديدا بتغيير طريقة اللعب، وكانت لدينا الرغبة في إثبات أنفسنا ولقد كنا نريد أن نحقق الفوز، ولكن ما حدث في الملعب جاء بغير ما كنا نريد، كما أن الفرق الأخرى تلعب أمام ميلان بدوافع أكبر وهذا لأن ميلان هو شيء هام للغاية في نظر الجميع، مستقبلي؟ أنا لا أتمنى أن أرحل أبدا، فانا أحب هذا العمل وأريد تطوير فريقي، لدي عقد مع ميلان ويشرفني ذلك، ساسولو؟ لقد كنت هنا لقد كنت شابا ولكني أتمنى البقاء مع ميلان لأن لدي الكثير لأعطيه".

ويعتقد إنزاغي أن مشواره التدريبي سيستفيد على المدى البعيد من مواجهة المشكلات في موسمه الأول كمدرّب لميلان المتعثر. وارتقى المدرب الإيطالي الشاب من فريق الشباب ليصبح مدربا للفريق الأول لميلان في يونيو الماضي، وواجه باستمرار تكهنتات حول استمراره في منصبه بعد سلسلة من النتائج المتواضعة بعد العطلة الشتوية. واستمرت معاناة ميلان ليتعرض لهزيمة جديدة، وبغض النظر عن نتائجها في الفترة الأخيرة بالدوري فإنه من المتوقع البحث عن بديل لإنزاغي الذي يرتبط بعقد لمدة عامين.



«لست سعيدا بأول عام لي في إنكلترا، لقد انتقلت إلى مانشستر يونايتد من أجل الفوز بالألقاب، ولكن الموسم كان سيئا للغاية بالنسبة إلي، ومحبط لأنني لم أظهر بمستواي الحقيقي».

أنخيل دي ماريا

لاعب فريق مانشستر يونايتد

باختصار

◀ حذر الهولندي لويس فان غال، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد الإنكليزي، لاعبه الأرجنتيني الدولي أنخيل دي ماريا من أنه يتحتم عليه أن يتغير إذا أراد تثبيت أقدامه في "أولد ترافورد".

◀ ارتبط اسم الدولي الويلزي غاريت بيل جناح ريال مدريد، وصيف ترتيب الدوري الإسباني لكرة القدم وبطل أوروبا، بالانتقال إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ يرغب فريق تشيلسي، بطل الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، في التعاقد مع الإيفواري يايا توريه لاعب مانشستر سيتي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ أعلن رئيس نادي ليون فاني الدوري الفرنسي أن لاعب الوسط يوان غوركوف الذي وصل إلى نهاية عقده لن يلعب مع الفريق في الموسم المقبل. وقال أولاس "إنه لاعب كبير لكنه لم يتمكن من الانسجام مع الفريق".

◀ قرر اتحاد أميركا الجنوبية "كونمينبول" معاقبة فريق بوكا جونيورز الأرجنتيني بعد اعتداء جماهيره على لاعبي فريق ريفر بليت خلال المباراة التي جمعت بينهما في إياب الدور الـ16 من بطولة كوبا ليبرتادوريس.

◀ حقق فريق ياماها ثنائية فمينة في جائزة فرنسا الكبرى، المرحلة الخامسة من بطولة العالم للدراجات النارية فئة موتو جي بي والتي أقيمت أمس الأحد على حلبة لومان.

للمشاركة والتعليب:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

في الخريف أكثر مما ينبغي

□ نيسان ليس أقسى الشهور، كما يرى ت. أس. اليوت الذي يقيس الزمن بملاعق القهوة والشاي، ثمة قاص موصلي راحل عاش الخيبة في أقصى صورها اسمه حمد صالح وصف الأمر باتساق بين ذاته والفصول عندما اعتبر أن شمس تموز – والعياد بالله – مغموسة في جهنم! أرى أن الإنكليز يفعون في فخ الثقافة الاجتماعية السائدة عندما يبدأون حديثهم المعتاد مع من يعرفونه ومن لا يعرفونه عن الشمس والمطر وتذمرهم من الطقس الرمادي المزمّن، لأنهم لولاه لما كانوا منسجمين مع قناعاتهم إلى هذا الحد.

نعم إنهم مجتمع مريض بداء السفر ليس من أجل الأراضي الدافئة كما يشاع، بل من أجل الرفاهية والاطلاع. لولا الطقس البارد لما كان الإنكليزي بهذه الأناقة التي جعلته لا يتخلّى عن "الميمسات الثلاث" ميم المعطف وميم المظلة ويضاف إليهما ميم المحامي كمتطلب حياتي يوفر عليه الجهد الشاق في متابعة الأوراق والمعاملات. الصيف اقترح بلداننا العربية كعادته مبكرا، فيما نحن نعيش في بريطانيا سعادة طقس خريفي ملامحه الربيع! الخريف في بريطانيا لا يمت بصلة لخريف العمر الشائخة في تراكيب اللغة، لم يقترب الصيف منا في لندن بعد، وهذا مبعث سعادة لي على الأقل!

توصيف الفصول في ثقافتنا السائدة فعل إقصائي جاهز لا يعود إلى الإحساس بها، ولو فكرنا بتبعياته لاكتشفنا أن الخريف لم يكن أبدا فصلا كئيبا ومملا، بل هو أكثر أيام السنة التي تساعد المرء في التقرب من نفسه واللجوء إليها كلما ابتعد عنها تحت وطأة الحر اللاهب، والصيف ليس سوى فصل للكسل والتذمر وقلة الإنتاج، الصيف له رائحة الثوم، وستشعر بذلك بمجرد أن تكون في حافلة تقل مزحمة في إحدى عواصمنا العربية.

إذا كانت رائحة الإنسان تنتشر إلى هذا الحد صيفا فهل من الطبيعي أن تكون سعداء في فصل غمست شمسها في جهنم، ساهمل عن قصد "جهنمات" أخرى تعيشها بلداننا العربية من جهنم الموت المجاني إلى الخطف وقلة الخدمات، حتى جهنم الطون والغبار.

ليست الشمس الساطعة مثار ابتهاج بشكل مطلق وإلا لما حذرنا الأطباء من سرطان الجلد، وليس الطقس الرمادي الغائم مبعث كابة بشكل نهائي، لأنه فرصة هادئة للإنتاج والتأمل في الطبيعة والقراءة والتدفؤ بالمواد، هل يكفي أن نذكر أن أنجح الأفلام كانت أجواءها خريفية أو شتائية؟

قد أبدو في النهاية اتحدث عن مسألة شخصية لا أكثر، لكن دعونا نجمع "التذمرات" في شوارعنا العربية في يوم صيفي لاهب ونتذكر إن كان الحال نفسه في يوم رمادي عساه في خريف قصير.

شباب مصري يحقق حلم المكفوفين بمكتبة صوتية على الإنترنت



نجح مشروع المكتبة الصوتية في توفير أكثر من 300 كتاب ورواية عربية مسموعة للمكفوفين

برایل أول الجهود التي بذلت في هذا المجال لمخترعها الفرنسي لويس بريل، في القرن التاسع عشر الميلادي، وتعتمد على حاسة اللمس.

وفي يوليو 2014، تمكن علماء في معهد ماساشوستس للتكنولوجيا بأميركا من ابتكار جهاز قراءة رخيص الثمن يوضع في الإصبع للأشخاص الذين يعانون من ضعف في الإبصار.

ويلبس الجهاز الذي أطلقوا عليه "فينغر ريدر" كالخاتم في إصبع المستخدم، وهو مجهز بكاميرا دقيقة يمكنها مسح النص، ويقوم برنامج خاص بتحليل الكلمات التي تمسحها الكاميرا، ويقرأها بصوت عال بمجرد وضع الإصبع على النص.

عليه، كي يصبح منتجا جاهزا للعرض عبر مكتبتنا الصوتية على الإنترنت.

المتطوعة العشرينية لفتت إلى أن المشروع نجح حتى الآن في توفير أكثر من 300 كتاب ورواية عربية مسموعة، فضلا عن 150 كتابا آخر يعكف متطوعوا الهندسة الإذاعية على وضع اللمسات النهائية لعملية الإنتاج كي تكون جاهزة للعرض.

ولفتت إلى أن الحساب الرسمي لمشروع الكتب الصوتية للمكفوفين على موقع "ساوند كلاود" يضم نحو ربع مليون مشترك، فضلا عن 9 آلاف مشترك بالصفحة الرسمية للمشروع على فيسبوك.

وشغلت مشكلة القراءة للمكفوفين الكثير من الباحثين منذ القدم، وكانت طريقة

العالم العربي هو أحد أبرز الأهداف التي يسعى المشروع إلى تحقيقها وهو على مشارف عامه الثاني.

وأضافت هدى، الطالبة في كلية الإعلام جامعة القاهرة "استمارة تسجيل المتطوعين متاحة عبر صفحتنا الرسمية على موقع فيسبوك، ومن خلال هذه الصفحة نقوم بعمل اختبار صوت للمتطوع، ونرسل له أي ملاحظات فنية، إن وجدت، ثم نقوم بتحديد اسم الكتاب الذي سيتولى تسجيله عبر أي جهاز تسجيل متاح له في المنزل، ولكن هاتفه المحمول".

ومضت قائلة "عقب انتهاء المتطوع من تسجيل الكتاب، وإرساله لنا، يتولى متطوع الهندسة الصوتية إجراء عمليات الإنتاج

ظلت الكتب المتاحة على شبكة الإنترنت لفترة طويلة حكرا على المبصرين وحلما بعيدا يراود المكفوفين الذين يتعطشون إلى المعرفة على الطريقة العصرية ليهنأوا بحياة عادية تجاري التطورات العلمية، لكن ثلاثينيا مصريا جعل ذلك الحلم حقيقة سنية.

□ القاهرة – بث محمد أبو طالب، الشاب الثلاثيني الكفيف شكوى عدم قدرته على القراءة لصديقه المبصر محمد نعمة الله، فتولدت من عتمة عينيه فكرة أول مشروع لمتطوعين مصريين يعنى بتوفير كتب صوتية للمكفوفين.

وقال نعمة الله، مؤسس المشروع، وهو شاب ثلاثيني يعمل مستشار تسويق إلكتروني، في كلمته خلال احتفال بالقاهرة بمناسبة مرور عام على انطلاق المشروع "معاناة صديقي الكفيف لم تكن قاصرة عليه فحسب، بل هي معاناة المكفوفين في العالم كافة، لذلك فكرت في تقديم يد العون لهم بطريقة عملية".

وأضاف أن المشروع يهدف إلى "توفير محتوى عربي صوتي يشمل أكثر من 120 ألف كتاب من كافة مجالات المعرفة، حتى يتسنى للكفيف أن يقرأ بأذنيه ما يروق له من كتب قديمة وحديثة".

وأوضح أن الفكرة تقوم على جعل هذا المحتوى الصوتي متاحا عبر شبكة الإنترنت لخدمة المكفوفين وضعاف البصر وذوي الإعاقات البصرية المختلفة، وحتى كبار السن ممن ليست لديهم قدرة على القراءة.

وأوضح أن المشروع الوليد "يتنطلق من كون حق المعرفة والثقافة والتعلم غير مقتصر على المبصر فقط، وإنما هو حق أصيل للكفيف أيضا، وعلى المجتمع أن ينشط كي يصون لهذه الفئة حقها المهضوم في الثقافة والإطلاع".

وأكد أن المشروع تطوعي غير هادف إلى الربح، ويقود أكتاف المثات من المتطوعين من 32 دولة عربية أبرزها مصر والسعودية والجزائر وتونس.

وأوضحت هدى لبيب، إحدى المتطوعات في المشروع، أن نشر الفكرة في كل أرجاء

غضب في تايلاند لإباحة الأوشام المقدسة للسياح

المحلية، ويمارسه رهبان أو رجال دين سابقون. ويعود اختيار شكل الوشم إلى المعلم أو الراهب، وهو يحدده بناء على ملامح شخصية من يرغب في الوشم، ومن خلال تطلعاته وأحلامه.

وغالبا ما تكون هذه الأوشام كلمات لصلوات قصيرة تخط بشكل هندسي، أو حيوانات تجلب القوة، أو السعادة أو الغنى. لكن البعض في تايلاند لا يروق له أن يتحول هذا الفن المقدس إلى تجارة وهوس للأجانب من باب الزينة، ولا يحبذون أن تستخدم صور بوذا في ما لا يليق بها.

وتتظم مجموعة تطلق على نفسها اسم "معرفة بوذا"، حملة لوقف هذا الإقبال الأجنبي على الأوشام المقدسة. وعلق العاملون في هذه المجموعة ملصقات على طريق المطار تنبه السياح إلى أنه "من غير اللائق استخدام صور بوذا للزينة أو للأوشام".

لكن بعض المعلمين والرهبان لا يرون بأسا في دق الأوشام للأجانب، ويتهمهم البعض بتحويل الأوشام المقدسة إلى مصدر رزق.

□ بانكوك - يعود تقليد دق الأوشام إلى الأزمان الغابرة في تايلاند، وعندما كان ذا طابع مقدس للاعتقاد بقدراته في منح القوة والحماية للمحاربين، بات اليوم يجد إقبالا واسعا في صفوف السياح الأجانب، وهو ما لا يستحسنه كثير من السكان.

ويمارس المعلم نينغ دق الأوشام، وهو ينظر إلى عمله على أنه مهنة مقدسة، إذ يبدأ هذا الراهب البوذي الجلسة بإشعال البخور، والصلاة أمام التماثيل، ثم يشرع في عمله.

ويقصد نينغ كل يوم نحو 10 أشخاص من الرجال والنساء التايلانديين وأعداد متزايدة من الأجانب الذين يرغبون في أن يحذوا حذو الممثلة الأميركية أنجلينا جولي، التي تزين جسمها بعدد من هذه الأوشام التي يطلق عليها باللغة التايلاندية اسم "ساک يانت".

ووفقا للراهب نينغ، فإن "جمال الأوشام هو الذي يجذب الأجانب بالدرجة الأولى" حتى وإن كان بعضهم يعتقد أنها تساعد على جلب القوة.

ودق الأوشام المقدسة تقليد قديم يمزج بين التعاليم البوذية والمعتقدات الخرافية



كيت بلانشيت مثلية في كان

وحظي الفيلم، الذي أخرجه المخرج الأميركي تود هابنس بإعجاب النقاد في مهرجان. وتدور أحداث الفيلم حول شابة منعزلة تعمل مساعدة في إدارة المبيعات في أحد المحال الكبرى في نيويورك، تلعب دورها روني مارا، تقع في حب شخصية بلانشيت، التي تقوم بدور سيده ثرية أكبر منها سنا وتدعى كارول.

وقال مخرج الفيلم إنه لا يتوقع أي أصوات من المحافظين في الولايات المتحدة تطالب بحذف المشاهد الجنسية الساخنة في الفيلم. وأضاف "لم تشغل بالنا بذلك. سوف نمضي قدما ونرى ما سوف يحدث".

□ كان (فرنسا) - حذرت الممثلة الأسترالية كيت بلانشيت، الحائزة على جائزة أوسكار والتي تقوم بدور البطولة في فيلم يدور حول قصة حب بين فتاتين في الخمسينات، من الاعتقاد بأن المجتمع تغير بصورة كبيرة عما كان عليه خلال الفترة التي تدور فيها أحداث الفيلم.

وقالت بلانشيت في مؤتمر صحفي خلال العرض الأول لفيلم "كارول" في مهرجان كان السينمائي "نحن نعيش في مجتمعات محافظة للغاية، وإذا اعتقدنا غير ذلك، فإننا سوف نكون أغبياء للغاية".

وأضافت بلانشيت أن الكثير من الدول حول العالم مازالت تجرم المثلية.

